**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**République algérienne démocratique et populaire**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر بسكرة**

**كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  قسم العلوم الاقتصادية**

**وعلوم التسيير**

**مطبوعة في مقياس**

الجغرافيا الاقتصادية

**الجغرافيا الاقتصادية**

**موجهة لطلبة سنة أولى ماستر اعداد الدكتورة:**

**تخصص اقتصاد دولي كرامة مروة**

**السنة الجامعية 2022-2023.**

**مفهوم الجغرافيا الاقتصادية**

تدرس الجغرافيا سطح الارض وما عليها من ظواهر طبيعية وبشرية فهي بذلك تنقسم الى قسمين:

* **جغرافيا طبيعية**: والتي تختص بدراسة المناخ، الظواهر الجوية، البحار، المحيطات، الحيوانات، النباتات، التربة .... وغيرها.
* **جغرافيا بشرية**: وهي الجغرافيا التي تهتم بنشاط الانسان البشري وتنقسم الى فروع من بينها جغرافية السكان، جغرافية العمران، الجغرافيا الصحية، الجغرافيا السياسية، الجغرافيا الاقتصادية وغيرها.

ومصطلح الجغرافيا الاقتصادية بدأ في الظهور لأول مرة عام 1882، على يد العالم الالماني جوتز GOTZ، ليفصلها عن الجغرافيا التجارية التي كانت سائدة في أواخر القرن 19 حيث اقترح جوتز منهجا تحليليا لدراسة موارد الثروة الاقتصادية اخذا بعين الاعتبار مبدأ السببية (البحث عن الاسباب الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية التي تفسر البيانات الإحصائية) ، وحاول التفرقة بين الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا التجارية ، اذ ان الاولى هي دراسة علمية اكاديمية اهتمت بدراسة وابراز اثر البيئة على انتاج السلع والربط بين الحرف المختلفة والبيئة الطبيعية والعلاقة المتبادلة بينهما، بينما تهتم الجغرافيا التجارية بدراسة انتاج السلع الرئيسية وتجارتها الدولية اعتمادا على الوصف وسرد الارقام والجداول دون الاهتمام بالعوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج والتسويق التي تهتم بها الجغرافيا الاقتصادية.

ولقد تعددت التعاريف التي تناولت الجغرافيا الاقتصادية واختلف العلماء في اطلاق تعريف محدد لها ، فعرفها البعض:

* **ماكندر Makinder:** هي العلم الذي يبحث في اوجه النشاط الاقتصادي المختلفة التي ترتبط بإنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة الاقتصادية المختلفة وعلاقة ذلك بالمكان.
* **باسترون و شاو shaw**: عرفاها بأنها المجهود الذي يبذله الانسان والمشاكل التي تواجهه في كفاحه من اجل الحياة.
* **جوندز**: عرفها بأنها دراسة العلاق بين عوامل البيئة الطبيعية والظروف الاقتصادية وبين الحرف الانتاجية وتوزيع منتجاتها.
* **تشيزولم**: العلم الذي يضم العوامل الجغرافية المؤثرة في انتاج ونقل وتبادل السلع .
* **بوندز**: هي العلم الذي يدرس توزيع الأنشطة الانتاجية على سطح الارض.
* **الكسندر**: هو العلم الذي يدرس اختلافات سطح الارض واثر ذلك في النشاط البشري وعلاقته بالإنتاج والتبادل والاستهلاك.

بصفة عامة الجغرافيا الاقتصادية هي أحد فروع الجغرافيا البشرية وأهمها، تختص بسلوك الانسان الاقتصادي في البيئة او المكان بمكوناته وتهتم بالحرف والانشطة كظواهر لها مقومات طبيعية وبشرية، فهي تدرس التباين الاقليمي والمكاني لسطح الارض فيما يختص بنواحي نشاط الانسان المتصلة بإنتاج وتبادل واستهلاك الثروة وتفسير هذا التباين وحجم تأثير العوامل الطبيعية والاجتماعية في دراسة الظاهرة الاقتصادية.

**مضمون الجغرافيا الاقتصادية.**

تختص الجغرافيا الاقتصادية بدراسة استغلال الانسان للموارد الطبيعية للأرض وانتاج السلع المختلفة فضلا عن الخدمات، وذلك من حيث توزيع تلك الموارد وتعليل وجودها والعوامل البشرية والطبيعية المحددة لاستغلالها وتحويلها الى موارد اقتصادية تستهلك في مراكز استهلاك معينة قد تكون بعيدة عن مناطق الإنتاج ، وهنا نفرق بين الموارد الطبيعية والموارد الاقتصادية، فالأولى هي كل ما تمنحه الطبيعة وتقدمه للإنسان من خيرات في أي بقعة من العالم او من الأرض ، هذه الموارد قد تكون على اشكال متباينة بعضه نباتي والبعض الاخر حيواني واخر معدني ، اما الموارد الاقتصادية فتتمثل في استغلال الموارد الطبيعية وادخالها في مجال النشاط الاقتصادي للإنسان والذي يتضمن بدوره الإنتاج والتبادل والاستهلاك ، فمواضيع الجغرافيا الاقتصادية تنحصر في ثلاث موضوعات هي:

* **الإنتاج:** وهي عملية تحويل الثروة الطبيعية الى ثروة اقتصادية لها قيمة حقيقية فعلية، وهو ينقسم الى 3 أنماط:
* **الإنتاج الاولي:** وتشمل فروعه الجمع والالتقاط والصيد وقطع الاشجار والاحجار والرعي والزراعة والتعدين.
* **الإنتاج الثانوي:** هو الذي يقوم بتحويل الموارد الطبيعية بالطرق الميكانيكية والكيميائية جزئيا او كليا وجعلها صالحة للاستخدامات الجديدة ويشمل ذلك الصناعات التحويلية والتي من ضمنها المواد الغذائية مثل الغزل والنسيج والصناعات الكيميائية ....الخ
* **الإنتاج العالي** (**الخدمات**): هو نشاط الوظائف والاعمال الادارية وتوفير جميع الخدمات ووسائل الترفيه التي تسهل عملية الإنتاج الاولي والثانوي وعائده اكبر منها اقتصاديا مثل البنوك، التعليم، الصحة، النقل، الاتصالات، المواصلات ....الخ
* **التبادل:** والذي يدرس لنا طريقة نقل السلع والمنتجات الاقتصادية ودراسة الضوابط الاقتصادية والتنظيمية التي تنظم عملية التبادل، ويتحكم فيه:
* **الموقع الجغرافي:** اي نقل السلع من مكان لأخر والعمل على زيادة قيمة السلعة بتغير موقعها من اجل المساعدة في سد حاجات الانسان.
* **نقل الاشخاص:** للمساعدة في سد حاجات السكان بتغير مواقعهم.
* **الملكية:** العمل على زيادة قيمة السلعة بتغير ملكيتها
* **التطور الاقتصادي.**
* **الاستهلاك:** وهو حصيلة المراحل السابقة بجميع اشكالها فهو الذي يؤدي الى زيادة الطلب على جميع السلع والخدمات الموجودة على الارض.

**اهمية الجغرافيا الاقتصادية.**

تسمح الجغرافيا الاقتصادية بــ:

* معرفة نوعية الأنشطة الاقتصادية الموجودة في العالم وخصائصها والتوزيع الجغرافي لها على الارض وتنظيمها ومعرفة اسباب تباينها وتفسيره وتعليله وتحديد مناطق التخصص الإنتاجي؛
* دراسة اقتصاديات الاقاليم وتحليلها للوقوف على خصائصها واجراء المقارنة بين الاقاليم لتحديد اوجه الاختلاف والتشابه بينهم وابراز الاختلافات الاقليمية في مناطق الإنتاج؛
* الاهتمام بتحليل الظواهر الجغرافية المختلفة التي تؤثر في الأنشطة الاقتصادية سواء كانت طبيعية (عناصر المناخ، التربة، المياه ... الخ) او ثقافية (الخبرة، الآلات المستخدمة، الانظمة المتعلقة بالنشاط، العادات، التقاليد، التنظيمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية او البشرية التي تتعلق بالسكان والتي تؤثر في نوعية الأنشطة الاقتصادية؛
* معرفة اسباب مزاولة نشاط في جهات معينة من العالم دون جهات اخرى ؛
* دراسة اماكن اقامة المراكز الصناعية ومؤسسات الصناعة والنقل وتحديد الجدوى الاقتصادية لهذه المؤسسات؛
* حل مشاكل انتاج الثروة الاقتصادية وتأدية الخدمات في اماكنها وتبادلها واستهلاكها؛
* العمل على التحليل المكاني لتسويق السلع ومنتجات المصانع وأسواقها وفرص استخدام الموارد؛
* تفيد المصدرين والمستوردين من اين يأتون بفائض السلع المطلوبة والى اين يبعثون بها؛
* تقييم السياسات الحكومية ومحاولة اعطاء الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالثروة الاقتصادية.

مراحل تطور الجغرافيا الاقتصادية

يمر كل علم من علوم المعرفة بمجموعة من المراحل، كذلك الجغرافيا الاقتصادية:

**اولا: المرحلة الاولى قبل 1870.**

تميزت هذه المرحلة بركود للفكر الجغرافي الاقتصادي وتطور في علم الاقتصاد، حيث برز علم الاقتصاد كعلم محاولا تفسير التفاوت الحالي على مستوى امتلاك الثروة، فكان موضوعه الاساسي الثروة وكيفية تدبيرها، حيث ظهرت مجموعة من المدارس التي عملت على توضيح كيفية تنمية الثروات واظهرت الاسس التي قد تستطيع بها الامم تكوين ثرواتها مثل الفكر الماركنتيلي (التجاري) والفكر الفيزيزقراطي (الطبيعي).

**ثانيا: المرحلة الثانية 1870-1930.**

في هذه الفترة برزت المدرسة الكلاسيكية والتي اهتمت بالإنتاج وتوزيع الثروات وركزوا بالدرجة الاولى على الحرية الاقتصادية والمصلحة الفردية وعلى النظام الطبيعي والرشادة الاقتصادية والمنافسة الحرة ، كما تطرقوا أيضا الى الكشف عن الجوانب الاقتصادية التي تفسر الأنشطة الاقتصادية، واغنت الفكر الاقتصادي الجغرافي مثل التطرق الى العوائق الاساسية للنمو التي اعتبروها عوائق طبيعية بالأساس وتقسيم العمل عند ادم سميث ونظرية التباين والتمايز المجالي في الفكر الريكاردي عند تطرقه لمفهوم الريع، حيث تناول ريكاردو الحيز المكاني من جانب الإنتاج الزراعي لأن هذا الاخير هو السائد في عهده ورأى ان التوزيع الغير متكافئ لعوامل الإنتاج بين الدول هو اساس الاختلافات التي تعتري الانتاجية حيث يرى ان الاراضي الزراعية تختلف من ناحية خصوبتها وبالتالي من ناحية معدل انتاجها الزراعي وهو ما يفضي الى التخصص في الإنتاج وقدرة الاقتصاد على الإنتاج بتكلفة اقل من اقتصاد دولة اخرى بسبب الميزة النسبية المتوفرة لديها.

ثم بدأت الجغرافيا الاقتصادية تتطور وبدأت في الانتقال من أوروبا الى الولايات المتحدة الامريكية على يد عالمة امريكية "ايلين سيمبل" بعد ان وضع جوتز اول مصطلح لها، كما برزت في هذه المرحلة نظرية الالماني فون تونن في استخدام الارض وهي اول نظرية علمية تفسر تنظيم المجال الجغرافي (المكاني) صاغها بعد 40 سنة من تجربة مزرعته حيث افترض فون تونن ان كل الاراضي منبسطة ومتساوية الخصوبة في جميع المناطق، وان هناك منطقة وسط المدينة او مركز ثم هناك المناطق الاخرى القريبة منها والتركيز الاقتصادي كما يراه يتشكل على هيئة احزمة وظيفية تحيط بالمدينة وكل حزام يمثل نوعا من الإنتاج الزراعي معتبرا ان تكاليف النقل عاملا مهما في تنظيم الحيز المكاني مفترضا ان التنظيم الزراعي حول سوق المدينة يكون على شكل ستة مناطق هي كالتالي:

- **المنطقة الاولى**: تختص في انتاج المواد القابلة للتلف السريع (الحليب، اللبن ، الخضراوات) لذلك تتركز قرب الدينة.

- **المنطقة الثانية**: تختص في انتاج الخشب، الوقود لكثرة الطلب عليه في المدينة .

- **المنطقة 3 و 4 و 5** تختص في انتاج الحبوب وبعض المزروعات الاخرى.

- **المنطقة السادسة** تكون على شكل ضيعات لتربية المواشي ومنتوجاتها كاللحوم والجبن.

وبالتالي ريع الارض في المناطق المختلفة يعتمد على الفروقات الموجودة في الموقع اي انب الاشخاص الواقعين في المناطق البعيدة عن مركز المدينة يتحملون تكاليف نقل اعلى تدخل ضمن تكاليف المشروع فينخفض الريع نتيجة لزيادة التكاليف الخاصة بنقل المنتجات من مواقع الإنتاج الى مراكز التوزيع (مركز المدينة).

ثم ظهرت **نظرية التوطن الصناعي** والتي تعني تحليل ودراسة الاسباب والعوامل التي تحدد الموقع الامثل للمنشأة الصناعية ويشير مصطلح توطن صناعة ما او منشآت صناعية معينة الى الحيز او الموقع او المكان الجغرافي لهذه الصناعة او هذه المنشآت التي تمارس فيه نشاطها بهدف تحقيق اقصى معدل من الربح.

صاغ هذه النظرية الفريد فيبر عام 1909 موضحا انب العوامل التي تحدد اختيار موقع تعود الى ثلاث متغيرات اساسية هي تكاليف النقل وتكاليف العمل والوفورات الناجمة عن التركز الصناعي، واسس شرحه على ايجاد ادنى تكلفة من خلال توطن الإنتاج الصناعي ويفترض الفريد فيبر اربعة مواقع للتوطن :

-بجوار تواجد المواد الخام.

- بجوار سكن الايدي العاملة المتخصصة

- بجوار الاسواق التي فيها كثافة سكانية عالية .

- على اطراف المدن الجديدة خصوصا اذا وجدت المواصلات لنقل العمال المهرة المختصين الى المصانع القائمة في المدن الجديدة.

**ثالثا: المرحلة الثالثة 1930 – 1960.**

في هذه المرحلة تطورت كافة انواع المعرفة من بينها الجغرافيا الاقتصادية، واصبح عندنا تطور في الاداء وفي التعامل مع المعلومة وتحليل للبيانات فظهر ما يعرف بالدراسة الكمية( يعني الدراسة بالأرقام كل رقم يخضع الى التحليل والمنهج الكمي في تحليل الظواهر واستخدام تقنيات التحليل الالي الرقمي للمعلومات) وفي هذه الفترة قام والتر كريستالر عام 1933 بصياغة نظرية المكان المركزي التي يهدف منها الى التوصل لقانون اقتصادي يفسر احجام المدن ومواقعها وتباعدها عن بعضها البعض وتصنيفها حسب وظائفها .

**رابعا: المرحلة المعاصرة من 1960 الى يومنا هذا**

في هذه الفترة وصلت الجغرافيا الاقتصادية الى نضجها في الاساليب العلمية والبحث العلمي واستخدام نظم المعلومات الجغرافية ونظام الاستشعار عن بعد وغيرها من البرمجيات الاحصائية التي تساعد في حل المشكلات الجغرافية وفق المنهج العلمي من عمليات جمع وتخزين ومعالجة وتحليل البيانات وعرض البيانات والنتائج على شكل جداول وتقارير واشكال وخرائط.

**علاقة الجغرافيا الاقتصادية ببعض العلوم الاخرى.**

تعتبر الجغرافيا الاقتصادية علم تركيبي من مجموعة متنوعة من نتائج العلوم، لذا سندرس علاقته بالعلوم الاخرى.

**اولا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بالجغرافيا الطبيعية.**

بالرغم من ان الجغرافيا الاقتصادية هي من العلوم الاجتماعية، وفرع من فروع الجغرافيا البشرية إلا انها على ارتباط وثيق بالجغرافيا الطبيعية، فالجغرافيا الاقتصادية تحتاج الى معطيات الجغرافيا الطبيعية لوسط جغرافي معين، كذلك تحتاج الى المواد الأولية المستعملة التي يمكن ان تستعمل في العملية الانتاجية، فهي كثيرا ما تلجأ الى معطيات ونتائج ابحاث الجيومورفووجيا، وجغرافية المناخ وعلم المياه وجغرافية النباتات، وجغرافية الحيوانات، وغيرها من العلوم.

**ثانيا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بعلم الاقتصاد.**

هناك علاقة وثيقة بين الجغرافيا الاقتصادية وعلم الاقتصاد، حيث تعالج الجغرافيا الاقتصادية بعض النظريات والمشكلات والموضوعات التي يدرسها علم الاقتصاد، فعلى دارس الجغرافيا الاقتصادية ان يلم بمبادئ وقواعد ونظريات علم الاقتصاد حتى يستطيع تفسير العوامل الاقتصادية المؤثرة في انتاج وتبادل واستهلاك السلع والخدمات، وعلى دارس الاقتصاد ان يدرس الجغرافيا الاقتصادية التي تعالج موارد الثروة التي تهدف الى تحقيق غايات الانسان.

مثلا الاقتصادي في دراسته لمنتج القطن يتناول الموضوع من النواحي التي تتحكم في اسعاره كالعرض والطلب، تقلبات الاسعار، تكاليف الإنتاج، المنفعة الحدية ، تمويل المشروعات ، الإنتاج، التسويق وغيرها ، والجغرافي الاقتصادي يعمل على وصف وتعليل سبب تواجده في مناطق معينة ، الخصائص المرتبطة به ، طبيعته والعوامل المتحكمة في انتاجه وتوزيعه الجغرافي ، كمية انتاجه ....الخ

**ثالثا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بعلم الاحصاء.**

الجغرافيا الاقتصادية تدرس السلع والخدمات وتقيس العلاقات بينها ولا يكون ذلك دقيقا إلا باستخدام القياس الرياضي، وهذا ما يقوم به رجل الاحصاء حين يقوم بوضع القوانين الرياضية التي تصلح للاستخدام في مجال الجغرافيا الاقتصادية

**رابعا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بعلم الاحياء.**

يشمل علم الاحياء دراسة علم النباتات وعلم الحيوان وما يرتبط بهما من اوضاع بيئية، وعليه تظهر اهمية علم الاحياء في مجال الجغرافيا الاقتصادية من حيث زيادة الإنتاج الزراعي مثلا عن طريق المؤثرات البيئية التي تؤدي الى استنباط نباتات جديدة او اجراء دراسات بيولوجية من شأنها زيادة الإنتاج الحيواني وذلك بإنتاج سلالات هجينة من الحيوانات لزيادة الإنتاج الحيواني.

**خامسا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بعلوم الهندسة.**

فالتطور الزراعي مثلا يحتاج الى عمليات هندسية مهمة في مجال انشاء السدود وشق القنوات والصرف واستصلاح التربة والميكنة الزراعية المتطورة وغيرها.

**سادسا: علاقة الجغرافيا الاقتصادية بعلم الكيمياء.**

تظهر العلاقة بينهما مثلا عند استخدام العمليات الكيميائية في تحليل الجوانب المتعلقة بعناصر الإنتاج الزراعي حيث تستفيد العملية الزراعية من الاسمدة الكيميائية لتخصيب التربة او مساهمة الكيمياء مثلا في خدمة الزراعة من خلال المبيدات الزراعية التي تقضي على الامراض والآفات النباتية والحيوانية مما يعني مزيدا من الإنتاج الزراعي.

**مناهج وتيارات البحث في الجغرافيا الاقتصادية**

ان كلمة منهج تعني الصفة العامة للدراسة او البحث وفي ميدان الجغرافيا الاقتصادية من الصعب اتباع منهج واحد في كثير من الاحيان نظرا لتعدد الفروع، فبعض الفروع يتطلب دراسة الجانب الطبيعي والبعض الاخر يركز على الجانب البشري بصورة اكثر وبعض الدراسات تتطلب دراسة الشقين معا، لذا لا يمكننا تفضيل منهج عن اخرب فالموضوع الاقتصادي الواحد يمكن دراسته من زوايا كثيرة .

**اولا: المنهج الاقليمي**

ازدادت اهمية المنهج الاقليمي بعد ح ع 2 وظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى، هو المنهج الذي يتناول الدراسة الاقتصادية لمنطقة معينة أو اقليم معين لإبراز الملامح الاقتصادية العامة للأقاليم وإظهار شخصيته الاقتصادية التي تميزه عن غيره من الاقاليم الاقتصادية الاخرى المجاورة وقد يشمل هذا الاقليم مناطق واسعة من سطح الارض تتمثل في قارة او قارتين أ جزء من قارة أو بيئات اقتصادية صغيرة متميزة ـو جزء من الدولة، ويمكن هذا المنهج من توضيح التشابك الاقتصادي في الاقليم وتكامله او نواحي النقص فيه ، كما يبرز القيمة الاقتصادية للأقاليم و امكانات موارده الطبيعية وابراز الصورة الاقتصادية العامة للأقاليم الاقتصادية في العالم وابراز أوجه التشابه والاختلاف بين اقليم واخر، ويسهم أيضا في جمع المعلومات التي تسمح بتدبير شؤون التخطيط والتنظيم وتوضيح مشاكل الاقليم كالطرق والجسور والموانئ والمطارات واقتراح الحلول.

ثانيا: المنهج الموضوعي

يتميز هذا المنهج بدراسة موضوعات محددة في الجغرافيا الاقتصادية وتنقسم الى قسمين هما:

* **المنهج السلعي( المحصولي):**

يتناول هذا المنهج دراسة سلعة معينة سواء كانت زراعية او صناعية او معدنية ويبدأ بوصفها وتوزيعها الجغرافي، ومناطق انتاجها الرئيسية وقيمة هذه السلعة الاقتصادية واستخداماتها ومشتقاتها والصناعات التي تقوم عليها والعوامل الجغرافية اللازم توافرها لإنتاجها والتبادل التجاري لهذه السلعة بين المناطق المنتجة والمناطق المستهلكة والاتفاقات الدولية التي تعقد بخصوصها والمناطق التي لديها فائض، ويسمح هذا المنهج بإبراز اهمية كل سلعة وكل مورد على حدا ويوضح المشاكل الاقتصادية المتعلقة بكل سلعة وتقترح لها الحلول فعندما يأخذ الباحث بالمنهج السلعي يجيب عليه البحث في اين توجد ؟اين تنتج؟ لماذا تنتج ؟ وكيف يتم انتاجها؟

* **المنهج الحرفي:**

هو المنهج الذي يعتمد على تقسيم الموضوعات الاقتصادية على اساس حرفي متضمنا دراسته الحرف كل على حدا، فهو يهتم بدراسة اوجه النشاطات الاقتصادية للإنسان مثل حرف الصيد والرعي والزراعة والتعدين والصناعة والحرف المرتبطة بالغابات وصناعة الاخشاب والتجارة والنقل .

ويتناول هذا المنهج دراسة العوامل الجغرافية والموارد الطبيعية والبشرية التي ادت الى ظهور هذه الحرف وأسباب استمرار حرفة واحدة في اقليم من الاقاليم مثل حرفة الجمع والالتقاط في المناطق الداخلية من الغابات الاستوائية، وكذا يتناول اسباب تغير الحرف من وقت لأخر في اقاليم اخرى مثل بعض مناطق الغابات المتعددة والحشائش اتي تحولت في كثير من المناطق الى مناطق زراعية بعد ان كانت ميدانا لممارسة الصيد وقطع الاخشاب والخليج العربي الذي كان يعتمد على صيد الؤلؤ في نشاطه الاقتصادي ولم تعد هذه الحرفة بالنسبة لسكان المنطقة ذات شأن يذكر في الوقت الحالي.

**ثالثا: المنهج الاصولي**

هو المنهج الذي يهتم بدراسة الاسس والقواعد الرئيسية التي تؤثر في الإنتاج الاقتصادي سواء كانت اسس طبيعية او بشرية، ودراسة المبادئ والقوانين الاقتصادية، يهتم بعوامل الإنتاج والاصول والقواعد وهذه العوامل هي التي تحدد مناطق التجمع السكاني والزراعة والصناعة وتقدمها الانتاجي ، مثلا لابد من توفر المياه للزراعة التربة و الايدي العاملة ايضا كما لا يمكن اقامة اراضي زراعية في صحراء قاحلة جافة ولا في المناطق الباردة.

**رابعا: المنهج الوظيفي**

يهدف هذا المنهج الى دراسة التركيب الوظيفي للنشاط الاقتصادي وهذا يختلف من مكان لأخر تبعا للتطور التاريخي وتباين المجتمعات البشرية، فالمجتمعات الزراعية البدائية يتميز فيها الإنتاج والاستهلاك بالبساطة ، فالإنتاج في هذه المجتمعات يهدف اساسا الى الاكتفاء الذاتي بينما المجتمعات المتقدمة زراعيا تتعقد فيها الوظائف الاقتصادية (الإنتاج، التبادل، التسويق، لاستهلاك) وتتعقد بصورة اكبر في المجتمعات الصناعية.

ويتكون التركيب الوظيفي لأي نشاط اقتصادي من ثلاث عناصر هي:

* **وحدة الإنتاج (مكان الإنتاج)** : قد تكون وحدة الإنتاج صغيرة او كبيرة المساحة او جملة وحدات تابعة لمالك واحد وقد تكون الملكية جماعية وقد يكون الإنتاج مقسم بين المالك والمستأجر او المشاركة حسب العمل وادوات الإنتاج.
* **ادوات الإنتاج:** ادوات الإنتاج من حيث المستوى تتراوح بين البسيطة والالية المتقدمة فالآلات البسيطة تستخدم في المزارع الصغيرة بينما تسود الآلات في المزارع الكبيرة المتقدمة التي تتعدد فيها وظائف الإنتاج.
* **مستوى العمالة:** فهناك العمالة اليدوية الفردية وهناك التجمعات النقابية والتنظيمات التعاونية والعمالة المتخصصة في نوع معين تخضع لنوع النشا الاقتصادي السائد.

**خامسا: المنهج الكمي**

بدأ هذا المنهج ينمو ويظهر في السنوات الاخيرة في دراسة الجغرافيا الاقتصادية ويتميز هذا المنهج بمحاولة اخضاع الظواهر الاقتصادية وعلاقتها المكانية للقياس الرياضي ويعتبر هذا المنهج أكثر دقة للظاهرة الاقتصادية بعلاقاتها المختلفة.

**ومن بين الاساليب المستخدمة في الجغرافيا الاقتصادية:**

* **الخرائط**: هي صورة مصغرة لسطح الارض أو جزء منه، وهي وسيلة للتعبير عن المعالم والظواهر المختلفة الموجودة على سطح الارض الطبيعية منها (الانهار، الارض، اليابسة، الجبال ، السهول والغابات والامطار) او الظواهر البشرية(توزيع السكان والمدن والقرى وطرق المواصلات ومواقع المصانع وغيرها) ، ترسم على لوحة مستوية وبمقياس رسم معين.
* **نظم المعلومات الجغرافية** : GISوهو نظام قائم على الحاسوب يعمل على جمع وصيانة وتخزين وتحليل واخراج وتوزيع البيانات والمعلومات المكانية، وتساعد على تخطيط المدن والتوسع في السكن وقراءة البنية التحتية لأي مدينة عن طريق انشاء الطبقات، فهي نظام الي لإعداد الخرائط وتحليل المعالم والاحداث التي تقع على الأرض ، بحيث تعتمد تقنياتها على دمج عمليات تشغيل قواعد البيانات وإظهار نتائج البحث والاستفسار والتحاليل الإحصائية وعرضها على خرائط تساعد العديد من المؤسسات العامة والخاصة في مجالات إدارة المعلومات في توضيح الاحداث والتنبؤ بالنتائج والتخطيط الاستراتيجي ، حيث تتيح إمكانية اجراء عمليات بحث متقدمة في عدة قواعد بيانات بالإضافة الى البحث الجغرافي في الوقت ذاته.
* **نظام الاستشعار عن بعد:** هو مجموع العمليات التي تسمح بالحصول على المعلومات عن شيء ما دون ان يكون هناك اتصال مباشر بينه وبين التقاط هذه المعلومات.
* **التحليل الكمي:** تعد الأساليب الكمية من اساسيات القياس اللازمة لإنجاز البحوث الجغرافية ، ويتضمن استخدامها من قبل الباحث الجغرافي جمع البيانات، تبويبها ، تلخيصها ، عرضها، ثم تحليلها بهدف الوصول الى استنتاجات وقرارات مناسبة قد تمثل فرضيات وتعميمات ترتقي الى القوانين والنظريات الجغرافية ، ومن خلال إيجاد قيم تقديرية للاستدلال على القيم الحقيقية ، زيادة على اختبار الفرضيات التي توضع كتفسير اولي للوصول الى قرار نهائي بقبولها ا رفضها ، ويعتمد استخدام المقاييس الكمية على المعادلات والقوانين التي وردت بشكل مستقل في دراسات عديدة وتم تعديلها او تطويرها وكذلك الاعتماد على الأساليب الإحصائية الرياضية المبرمجة حاسوبيا ضمن منظومة spss الإحصائية الجاهزة والمحدثة باستمرار.

**فروع الجغرافيا الاقتصادية - الجغرافيا الزراعية-**

تعرف الزراعة بأنها مجموع الأنشطة المرتبطة بالإنتاج الحيواني والزراعي الموجه للتغذية والتصنيع، وهي الأنشطة المرتبطة بالنباتات والحيوانات، فهي النشاط الموجه لإنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات والدواجن لتوفير الاغذية والاعلاف.

**اولا: تعريف جغرافية الزراعة.**

هي فرع من فروع الجغرافيا الاقتصادية وهي الفرع الجغرافي الذي يدرس الظروف الجغرافية المؤثرة في توزيع النشاط الزراعي على سطح الأرض، حيث تهتم بالربط بين المعلومات الجغرافية الخاصة بظروف البيئة وبالملامح البشرية من جهة وأساليب الإنتاج من جهة اخرى وتستغل هذه المعلومات في معالجة موضوعاتها المتمثلة في توزيع ووصف وتحليل الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بإنتاج وتبادل واستهلاك الثروة الزراعية ،وتهدف الى دراسة كيفية توزيع الإنتاج الزراعي من المحاصيل والخامات الزراعية المختلفة وعلاقة ذلك بحجم الاستهلاك ،ودراسة اسباب ندرة المحاصيل الزراعية في مناطق معينة وكيفية تصريف الفائض للدول الاخرى والمساهمة في التبادل الاقليمي والمحلي للسلع الزراعية كما تحاول البحث عن تباين حجم انتاج السلع والمحاصيل الزراعية من مكان لأخر ومدى مساهمة الاقاليم في التجارة الدولية والمحلية ، كما تهتم بتصوير الاستخدامات الزراعية للأراضي على الخرائط وتفسير العوامل البيئية والبشرية المؤثرة في تباين استخدامات الاراضي وتوطن المحاصيل الزراعية .

**ثانيا: انماط الزراعة في العالم.**

تتعدد انماط الزراعة في العالم حسب موقعها الجغرافي، واهم هذه الأنماط هي:

* **الزراعة البدائية المتنقلة (لمعاشية):** ظهرت في العصر الحجري الحديث، يسود هذا النمط من الإنتاج الزراعي في مناطق الغابات الاستوائية الكثيفة والمدارية الحارة والشديدة الحرارة والتي تقع في حدود عشرة درجات عرض شمال وجنوب خط الاستواء، تتميز بانخفاض كثافة السكان فيها وعدم خصوبة تربتها وقلة التباين الحراري الفصلي والسنوي ، ومن بين المناطق الي ينتشر فيها هذا النمط هي دول البرزخ الامريكي في امريكا لوسطى ومنطقة حوض الامازون واقليم الكونغو في إفريقيا (جزر القمر) وجزر الهند الشرقية وجنوب الفيليبين.

تعتمد الزراعة المتنقلة على الوسائل البدائية، وفيها لا يتم حرث الارض ولا استخدام الاسمدة ، ولا تتبع الدورة الزراعية ، فالمزارع يقوم فقط بتهيئة الارض واعدادها للزراعة واضرام النار فيها وحرقها والقيام بزراعتها بطريقة بدائية باستخدام الفأس في حفرها ووضع البذور في التربة، هذا النمط من الزراعة يكون العمل جماعيا اذ يشترك رجال القرية في تهيئة الارض والقيام بالأعمال الشاقة وتساهم النساء في العمليات الزراعية، ومن بين اهم المحاصيل الزراعية التي يتم انتاجها في هذا النمط من الزراعة هي اليام، الكاسافا، الارز والذرة وبعض انواع الخضراوات وغيرها من المحاصيل الغذائية التي تسمح الظروف المناخية الحارة في انتاجها حيث يكون الهدف الرئيسي في الزراعة المتنقلة هو توفير المواد الغذائية للاستهلاك المحلي فقط لهذا سميت معاشية ، أما الإنتاج لحيواني فليس له اهمية تذكر في الزراعة المتنقلة لعدم ملائمة الظروف الطبيعية وانتشار الآفات والامراض وقلة المراعي ويقتصر الإنتاج الحيواني على تربية الحيوانات الصغيرة كالماعز والدجاج لتوفير احتياطي محلي للطعام منها.

* **الزراعة الكثيفة:**

يوجد هذا النمط من الإنتاج في المناطق المزدحمة بالسكان، حيث يشتد الضغط على الاراضي الزراعية وترتفع فيها قيمة الارض مما يستوجب رفع مستوى الإنتاج وزيادة انتاجية الارض وذلك يتطلب كثافة عالية من العمل ورأس المال واتباع الدورة الزراعية وضمان استمرار الإنتاج في الارض على مدار السنة، ويكون نصيب الفرد من الاراضي الزراعية قليل بالمقارنة مع المناطق الاخرى قليلة السكان التي يكون فيها نصيب الفرد كبير وتسود الزراعة الكثيفة في مناطق مختلفة من العالم وخاصة الكثيفة السكان مثل مناطق السهول الفيضية لأنهار جنوب شرق اسيا كأنهار السند في باكيستان و الغانج في الهند والميكونغ في جنوب شرق اسيا وفي دلتا النيل في مصر وافي امريكا الوسطى والجنوبية وفي هولندا وببلجيكا والدانمرك ، وتتميز بجموعة من الخصائص :

* ارتفاع الانتاجية في وحدة المساحة ويعود ذلك الى كثافة استخدام عناصر الإنتاج.
* انتشار البطالة المقنعة وكثرة عدد العاملين في وحدة المساحة .
* قلة استخدام الآلات الزراعية لتوفر عنصر العمل الرخيص خاصة في الدول النامية.
* لا تحتل الثروة الحيوانية مكانة مهمة في هذا النمط من الإنتاج لصغر مساحة الملكيات الزراعية.
* تسود الملكيات الزراعية الصغيرة فهي في الغالب تقل في مساحتها عن الدونم كما هو الحال في دول جنوب شرق اسيا ومصر واليابان.
* التأكيد على زراعة المحاصيل الغذائية ذات الانتاجية العالية كالأرز في الصين ومعظم دول شرق اسيا.
* **الزراعة الواسعة:** تنتشر الزراعة الواسعة في المناطق السهلية في العالم الجديد وخاصة كمدا و و ك أ واستراليا والارجنتين والبرازيل وتمتد في هذه الدول مساحات واسعة شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة بينما تقل اعداد السكان نسبيا لذا يقل الضغط السكاني على الارض مما ادى الى الاعتماد على الآلات في العمليات الزراعية ويتسم هذا النمط الزراعي بزيادة الملكيات الزراعية الفردية الكبيرة كما يتميز باعتماده على محصول واحد مثل القمح، الذرة لذا يتسم الإنتاج بوفرة كمياته وجودته وارتفاع قيمته.

أيضا توجد في مناطق التنمية الزراعية الحديثة في العالم القديم في روسيا ، الهند ، اوكرانيا ، وتمثل الزراعة التجارية احدى صور الزراعة الواسعة بحيث يتخصص في انتاج الحبوب بهدف تغطية السوق المحلية وتصدير كميات كبيرة الى الاسواق العالمية.

* **الزراعة المختلطة:** تعد من اهم الانماط الزراعية وأكثرها انتشارا في الوقت الحاضر وفيها يهتم الفلاحون بتربية الحيوانات الى جانب اهتمامهم بالأرض وتطبيق الدورة الزراعية كما تتنوع المحاصيل المنتجة حبوب، خضر ، فواكه وبعض المحاصيل النقدية( المحصول الذي يزرع ليتم بيعه مثل التبغ ، القطن، ولا يقدم كأعلاف للحيوانات)

فهذا النمط من الزراعة يساعد الفلاحين في تعدد مصادر دخولهم ورفع مستوياتهم الاقتصادية ويساعد على المحافظة على خصوبة التربة ورفع كفاءتها الانتاجية بإدخال محاصيل العلف ضمن الدورة الزراعية والاستفادة من السماد الحيواني في تحسين خصوبة التربة وبذلك تستغل عناصر العمل الاستغلال المناسب طيلة ايام السنة ، كما يمكن انب تقدم لمنتجات الزراعية المتكدسة كأعلاف للحيوانات وعدم حرقها ورميها والتي تؤثر بدورها على زيادة الإنتاج الحيواني وبيع لحمه نظرا لانخفاض التكاليف نقل اللحوم وتنتشر في و م أ ، بريطانيا، هولندا، بلجيكا، السويد، المانيا، فنلندا، استونيا.

* **زراعة الالبان (**مزارع **الالبان**): هي احدى انواع المؤسسات الزراعية التي تقوم على تربية الحيوان بهدف انتاج الالبان لفترات طويلة سواء من الابقار، الماعز ، الابل الطازجة او الصناعية ويتم معالجتها في موقع الزراعة أو تنقل الى أحد مصانع منتجات الالبان لمعالجتها وبيعها.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر منتج للألبان على مستوى العالم وكذلك و م أ حيث توجد بها حوالي 65000 مزرعة لإنتاج الالبان وتعتبر بنسيلفانيا زراعة الألبان نشاطها الأساسي حيث تشمل 8500 مزرعة و 55000 بقرة حلوب وقدر انتاجها بحوالي 1.5 مليار دولار امريكي من دخل مزارع انتاج الالبان سنويا وتصدره الى بلدان مختلفة .

* **الزراعة المحمية:** تعتبر الزراعة المحمية من التقنيات الحديثة في التكثيف الزراعي لإنتاج بعض المحاصيل في غير موعدها وحمايتها ضد العوامل المناخية غير الملائمة مثل درجة الحرارة، الامطار ، الثلوج ، الضوء ، الرطوبة ، وتطبيق هذه التقنية بشكل صحيح يحقق عائد اقتصادي للمنتجين وانتاجية عالية .

يعني انتاج بعض المحاصيل الزراعية في منشآت خاصة او بيوت تكون محمية من الظروف الجوية غير المناسبة لنموها.

* **زراعة البحر الابيض المتوسط:** يوجد هذا النمط من الزراعة في الاراضي المحيطة بالبحر الابيض المتوسط وكل الجهات التي يسودها مناه البحر الابيض المتوسط والواقعة بين دائرتي عرض 30 و 40 شمال وجنوب خط الاستواء في غرب القارات وتنتشر هنا زراعة الحبوب وخاصة القمح والشعير ،كما يزرع الفول والخضراوات بأنواعها المختلفة اضافة الى الزيتون واشجار النخيل.
* **الزراعة العلمية :** وهي عبارة عن مزارع كبيرة المساحة اقيمت معتمدة على رؤوس الاموال والخبرات والأساليب الزراعية الاوروبية المتقدمة في المناطق المدارية وشبه المدارية وقد ظهرت نتيجة لزيادة الطلب على المنتجات المدارية وشبه المدارية مثل المطاط، جوز الهند ، الكاكاو ، الاناناس ، قصب السكر ، الشاي ، القرنفل، .... وغيرها في الاسواق العالمية، وأقامت بعض الحكومات المحلية عددا من هذه المزارع مثل مزارع المطاط في امريكا الجنوبية وافريقيا وجنوب شرق اسيا ومزارع الكاكاو في غرب إفريقيا وامريكا الجنوبية ومزارع قصب السكر في جنوب شرقي اسيا وشرق إفريقيا ومزارع الموز في امريكا الوسطى ومزارع نخيل الزيت في غرب إفريقيا.

ورغم الصعوبات البيئية مثل انتشار الامراض والمناخ الحر وتدهور التربة والغطاء النباتي إلا ان الربح واستخدام الميكنة عملا على التغلب على هذه الصعوبات بالإضافة الى التنظيم وزيادة الطلب.

* **الزراعة في الجهات الجافة**: تعتمد الزراعة في هذا النمط أما على المياه الجوفية في مناطق الواحات او على المياه السطحية في حال وجود مجاري مائية تخترق الجهات لجافة مثل نهر النيل في مصر لذا ينتشر هذا النمط في الصحراء الكبرى في إفريقيا ووسط اسيا وغرب الارجنتين ويخصص معظم إنتاج هذا النمط في الصحراء الكبرى في إفريقيا ووسط اسيا وغرب الارجنتين ويخصص معظم الإنتاج في هذا النمط الى الاستهلاك المحلي (مثل الارز، القطن، قصب السكر، الشعير، نخيل البلح)

**ثالثا: العوامل المؤثرة في قيام الزراعة:**

ان الإنتاج الزراعي يقوم بناءا على عوامل طبيعية وبشرية .

1. **العوامل الطبيعية:**

تشكل العوامل الطبيعية نظاما بيئيا يؤثر في النظام الزراعي، ومن بين هذه لعوامل :

* **الموقع:** يؤثر الموقع في الإنتاج بصورة كبيرة خاصة في مجال تخصص الدولة في انتاج محصول معين.
* **المناخ**: يعتبر المناخ احد العوامل الهامة التي تؤثر في الإنتاج الزراعي فكل محصول له ظروف مناخية معينة ينمو فيها ، وتعمل على تحجيج وتعيين الحدود الجغرافية التي يزرع في داخلها المحصول.
* **التربة** : تعتبر التربة العنصر الاساسي في النظام البيئي فهي الطبقة الرقيقة التي تغلف سطح القشرة الارضية
* **شكل السطح**: يؤثر السطح في الإنتاج الزراعي والرعوي باختلاف درجة الانحدار والارتفاع ومدى مواجهة التضاريس للشمس والرياح والامطار حيث كلما زاد الارتفاع كلما قلت الظروف المناسبة لقيام الزراعة، فالمناطق السهلية والمنخفضة أكثر ملائمة للزراعة من المناطق المرتفعة ، وهذا لا يعني انعدام الإنتاج في المناطق المرتفعة(توجد غابات في اعالي الجبال مثلا )
* **المياه:** مما لا شك فيه انب الماء من اهم العوامل المؤثرة في انتاجية المحاصيل الزراعية فالغطاء النباتي يتحدد بكميات المياه المتوفرة التي تؤثر في انتشار وتوزيع النباتات في الطبيعة وفي سرعة نمو النباتات وتكاثرها واي نقص في الاحتياجات المائية للنبات لا شك انها ستؤدي الى اضرار كبير سواء على مستوى النبات أو على لمستوى العام للإنتاجية المحاصيل الزراعية.

1. **العوامل البشرية:**

تشكل العوامل البشرية نظاما متكاملا يؤثر في النظام الزراعي من خلال تفاعل العناصر مع بعضها البعض وتتميز العوامل الطبيعية المؤثرة في الإنتاج الزراعي بإمكانية قياس مدى تأثيرها في الزراعة بطرق علمية قاطعة عكس العوامل البشرية التي يصعب قياسها بنفس الاسلوب والدقة وذلك لكثرتها وتداخلها مع بعضها البعض.

ويقصد بالعوامل البشرية المؤثرة في الزراعة كل ما يتصل بالإنسان ونشاطه في مجال الزراعة وهذه العوامل هي:

* **العوامل الاجتماعية** : وتتمثل في :
* **دراسة السكان** : يبلغ سكان العالم اليوم أكثر من سبعة مليارات نسمة وهذا زاد من تحمل الطبيعة لسد احتياجاتهم الغذائية الامر الذي اجهد التربة بشكل كبير، ولو استمرت الزيادة العالمية على ماهي عليه ستحل المجاعة في العالم ما لم يجد العالم الحلول المناسبة لذلك .
* **التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم**:ان عدد السكان وكثافتهم تؤثر في انتاج محصول معين اذا كانت الشروط الطبيعية تسمح بذلك كما هو الحال في زراعة الارز في جنوب شرق اسيا حيث تسمح زراعته بتوفير العمل والغذاء لهذه الاعداد الكبيرة من السكان وتؤثر الكثافة في نمط الزراعة السائد فالمناطق الكثيفة السكان تسود فيها الزراعة الكثيفة كما هو الحال في أوروبا والدول الاسيوية الكثيرة السكان ومصر وحول المدن الكبرى بينما تسود في الدول القليلة الكثافة بالسكان الزراعة الواسعة مثل كندا استراليا و و م أ في سهولها الوسطى كذلك الامتداد العمراني يؤثر على الاراضي الزراعية الخصبة مثل الامتداد العمراني على الاراضي الخصبة في الهند وباكستان.
* **التركيب العمري للسكان**: هناك اختلاف كبير بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية في هذا المجال ففي الدول المتقدمة تصل نسبة ممن هم في سن العمل الى اكثر من 60 % بينما تنخفض الى اقل من 50 %، ففي الدول التي ترتفع فيها نسبة صغار السن يذهب الجزء الاكبر من ميزانيتها الى تأمين الخدمات الضرورية مثل المدارس والمستشفيات والمنازل فلا يبقى إلا جزءا صغيرا لاستثماره في المجالات الانتاجية المختلفة وبذلك تضل هذه الدول تعيش في حالة مزمنة من الفقر.
* **المستوى الثقافي والتعليمي والصحي**: لقد حاول الانسان تجاوز العوامل المعرقلة لتطوير الإنتاج الزراعي ، فأقام المدرجات لحماية التربة من الانجراف على السفوح والمنحدرات الجبلية وانشاء السدود الضخمة على الانهار وشق قنوات الصرف الزراعي ...وغيرها، فالمستوى الثقافي المتقدم للفلاح يسمح له بمتابعة ماهو جديد في مجال الزراعة والاطلاع على الابحاث والنشرات الزراعية والارشادات ووسائل الاعلام المختلفة وتهتم الدول برفع مستوى الخبرات الزراعية عن طريق ارسال بعثات العلمية والاهتمام بالأبحاث الزراعية .
* **التقدم التكنولوجي**: يلعب التقدم التكنولوجي دورا كبيرا في استغلال الموارد فنتيجة للتعلم التقني والعلمي في مجال الهندسة الوراثية مثلا تمكن الانسان من استنباط انواع جديدة من المحاصيل الزراعية المختلفة ذات انتاجية كبيرة مثل التهجين.
* **العقيدة الدينية** :للعقائد الدينية تأثيرات عديدة على الإنتاج الزراعي والحيواني مثلا الدول الاسلامية لا تستطيع تربية الخنزير وأكل لحمه.
* **العادات والتقاليد**: من الصعب تغيير العادات الغذائية عند الشعوب .
* **العوامل الاقتصادية**: ومن اهم العوامل الاقتصادية مايلي:
* **راس المال:** يعد رأس المال احد العوامل المهمة لزيادة الإنتاج الزراعي وربما تعادل اهميته عامل الارض والعمل من حيث الاهمية فهو ضروري جدا لشراء البذور والاسمدة والمعدات واعلاف الماشية ومصاريف الري وتكاليف المباني ودفع اجور العمال وغيرها فبدونه لا يمكن اتمام اي مشروع اقتصادي فهو يدخل في الكثير من المعاملات الاقتصادية البيع ،البنوك ، الاستيراد، التصدير فجميع المراحل التي يقوم بها الفلاح تحتاج الى رأس المال.
* **الايدي العاملة**: تؤثر الايدي العاملة في الزراعة بشكل كبير سواء من حيث عددها او نوعيتها وتتميز الايدي العاملة انها في تناقص مستمر سواء في الدول المتقدمة او النامية وعلى الرغم من ذلك فان الإنتاج الزراعي في تزايد مستمر بسبب استخدام الآلات .
* **الاسواق**: ان السوق هو الحلقة التي تكتمل فيها عملية الإنتاج الزراعي في معظم دول العالم فهو المكان الذي يتم فيه بيع وشراء المنتجات الزراعية ويتفاوت الطلب على المنتجات الزراعية من منطقة الى اخرى حسب اذواق والقدرة الشرائية ووفرة المنتوجات ومرونة الطلب عليها وتؤثر هذه الاختلافات في الطلب على تبابن أنماط الإنتاج الزراعي بين الدول .
* **النقل:** يربط النقل مناطق الإنتاج الزراعي بأسواق الاستهلاك فتقل اهمية المحاصيل الزراعية كلما كان النقل سيء والعكس كلما قلت تكلفة النقل كلما قلت تكلفة الإنتاج الزراعي وتزداد قدرته على المنافسة في الاسواق .
* **الميكنة والتقنيات الحديثة** : لتنمية لزراعة لابد من ادخال الآلات الزراعية التي تحل مكان العنصر البشري والحيواني التي تستخدم في الزراعة وتزيد من الإنتاج بطرق حديثة وتكنولوجية بغية انجاز العمليات الزراعية في اقل وقت وبأقل جهد وبنوعية جيدة وتكاليف انتاج منخفضة.

1. **السياسات الحكومية:**

تتدخل الحكومة بأشكال عديدة للتأثير في الإنتاج الزراعي وتختلف هذه الاشكال من دولة الى اخرى طبقا للأهداف التي تريد تحقيقها من وراء هذا التدخل ، هذا الاخير الذي يحدث تغيرات جغرافية لانتشار المحاصيل الزراعية فكل دولة من دول العالم تتبنى سياسة زراعية في بلادها لحل المشكلات الزراعية فيها وفق خطة مبنية على تحقيق اهداف معينة.

1. **الارتباطات الدولية** :تصنف الارتباطات الدولية الى اتفاقيات ثنائية بين دولتين أو اقليمية أو عالمية مثل الاتحاد الأوروبي (اقليمي) ، منظمة التجارة العالمي( عالمي) او بين دولتين.

**رابعا: اهم الاقاليم الزراعية في العالم**

تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة حوالي% 10 من مجموع اراضي العالم، وتغطي الغابات حوالي 31 %، والمراعي% 24 ، اما الارض التي تزرع بالمحاصيل الزراعية فهي تمثل 1 % من مجموع مساحة الارض الزراعية في العالم، ومن بين اهم الأقاليم الزراعية في العالم مايلي:

1. **الانتاج الزراعي في الاقاليم المدارية:**

تمتد هذه الاقاليم بين دائرتي عرض 5و30 درجة شمالا وجنوبا ، ويعتبر المطاط والسكر والبن والشاي والكاكاو من اهم المحاصيل المزروعة، وقد استغل الاوروبيون هذه الاراضي لزراعتها لسد حاجاتهم من تلك الغلاة ، يسمى هذا الإقليم باللانوس في أمريكا الجنوبية في كولومبيا وفنزويلا، ويعرف بالكامبوس في البرازيل ويسمى بالسافانا في افريقيا في جنوب السودان وجنوب قارة افريقيا وشمالي استراليا.

يمتاز هذا الإقليم بارتفاع درجة حرارته على مدار السنة وتتفاوت الامطار حسب كل فصل (تنمو فيه حشائش السافانا عقب سقوط الامطار ، وتجف في فصل الجفاف وتكون عرضة للحرائق التي يسببها البرق.

1. **الانتاج الزراعي في الاقاليم الشبه المدارية الرطبة :**

تقع بين دائرتي عرض 25 و 35 درجة شمالا وجنوبا وتمثل هذه الاقاليم في شرق القارات ويزرع القطن والارز والشاي بكميات تجارية، تتميز هذه الأقاليم بصيف حار ورطب، وشتاء دافئ،تميل لأن تكون في الجانب الجنوبي الشرقي للقارات غالبا وهي تحادي المناخات المدارية إلى الجنوب، وتتواجد معظم المناخات الشبه مدارية في المناطق قرب الشواطئ وقد تمتد بعضها إلى الداخل كما هو ملاحظ في الصين والولايات المتحدة

1. **الانتاج الزراعي في الاقاليم المعتدلة :**

تربط بين المناطق المدارية والمناطق القطبية تطرأ على هذه المناطق تغيرات كثيرة في درجات الحرارة على مدار السنة وتقلبات ملحوظة بين الفصول مقارنة بمناخ مداري حيث هذه التغيرات عادة أكثر اعتدالاً، يمتد النطاق المعتدل الشمالي من مدار السرطان (تقريباً 23.5° شمالاً) إلى الدائرة القطبية الشمالية (تقريباً 66.5° شمالاً)، أما النطاقالمعتدل الجنوبي فيمتد من مدار الجدي (تقريباً 23.5° جنوباً) إلى الدائرة القطبية الجنوبية (تقريباً 66.5° جنوباً)، ويعيش في هذه المناطق اكثر من نصف سكان العالم، بل ومعظم الدول المتقدمة والمستهلكة للغلاة الزراعية، وتشتهر هذه الاقاليم بزراعة القمح والذرة والتبغ .

**خامسا: دراسة جغرافية اقتصادية لبعض المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والسمكية**

1. **الإنتاج النباتي**

* **القمح:**

يحتاج القمح لنموه ظروف معينة تتمثل في:

* **درجة الحرارة**: يحتاج القمح الى 15 درجة حرارة فأكثر لمدة 90 يوم واذا انخفضت عن هذا الحد اصبح الانتاج غير مربح ، لهذا يزرع القمح في المناطق الحارة شتاءا وفي المناطق الباردة في فصل الربيع ،وتعد المناطق المعتدلة الدافئة من اكثر مناطق مواءمة لزراعته خلال فصل الشتاء الذي يجب ان يخلو من الصقيع لمدة لا تقل عن 100 يوم .
* **التربة** : لا يحتاج القمح الى نوع معين من التربة ، اذ يوجد في اغلب الاتربة ما دامت تحتفظ بقدر كبير من الرطوبة لمدة طويلة ، لذلك كانت التربة اقل المعوقات تحكما في زراعة القمح ، الا ان اعظم مناطقه هي تربة التشرنوزم في وسط روسيا ، وتربة اللوريس في الصين ومنطقة البراري في امريكا ويعود ذلك لخصوبتها بالمواد العضوية حتى انه يمكن زراعتها لمدة تفوق العشرين سنة دون ان تنخفض الانتاجية
* **المطر :** يزرع القمح في معظم انحاء العالم على المطر فهو يحتاج الى 600 ملم سنويا في المناطق الدافئة ، والى 250 ملم سنويا في المناطق الباردة ، اما المناطق الجافة فيروى بالري الصناعي وعند النضج لا يحتاج القمح الى الري .
* **راس المال، الميكنة الزراعية، الانسان ذو الخبرة.**

**جدول رقم ( 1) : اهم الدول المنتجة للقمح في العالم الى غاية جوان 2020 .**



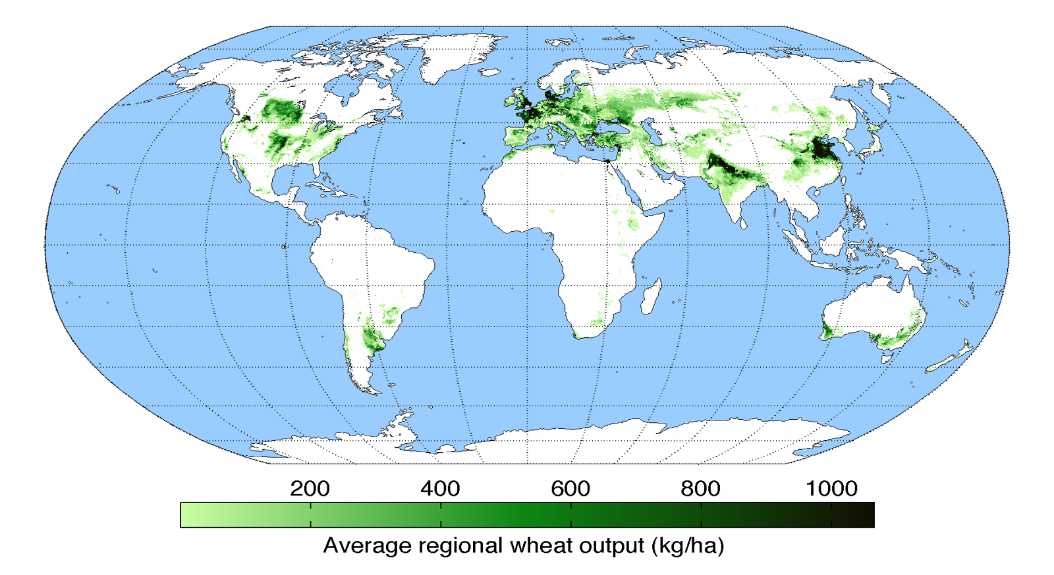
**Source**: **largest wheat producing** **countries**, Available on word atlas

https://www.worldatlas.com/articles/largest-wheat-producing-countries.html

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) ان قارة اسيا تصدرت قائمة الانتاج العالمي من القمح، اذ انتجت في اربع دول فقط نحو 341 مليون طن متري، متصدرة الصين الإنتاج الاسيوي والعالمي بإنتاج قدره 135.000.000 مليون طن متري، ثم تلتها الهند بإنتاج قدره 103.000.000مليون طن ، ثم روسيا بــ77.000.000 مليون طن ثم باكستان بــ 26.100.000 مليون طن.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة عالميا بإنتاج قدره 50.784.000 مليون طن، ثم فرنسا وكندا وأوكرانيا في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة عالميا بإنتاج قدره 40.000.000 و34.000.000 و 28.000.000 مليون طن على التوالي ، وجاءت كل من استراليا والأرجنتين في المرتبتين التاسعة والعاشرة بإنتاج قدره 24.000.000 و 21.000.000 مليون طن متري على التوالي.

**شكل رقم (1 ) : خريطة انتاج القمح في العالم خلال سنة 2020.**



**المصدر**: **احصائيات انتاج القمح العالمية** ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، متاح على <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

**جدول رقم (2 ) : اهم الدول المصدرة والمستوردة للقمح في العالم خلال سنة 2016**

**المصدر:** من اعداد الطالبة بالاعتماد على مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية للأستاذ فريد بلخير، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 69.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2 ) ان الو م أ اكبر مصدر للقمح في العالم ، حيث قدرت صادراتها بــ 5.34 مليار دولار ثم تلتها روسيا بــ 5.03 مليار دولار في المرتبة الثانية لتتبعهما كندا بـ 5 مليارات دولار ، وجاءت كل من استراليا وفرنسا في المرتبة الرابعة والخامسة بــ 3.75 و 3.54 مليار دولار على التوالي .

وفي المقابل مصر تعد اكبر مستورد للقمح بـــ 2.86 مليار دولار ثم اندونيسيا بــ 2.11 مليار دولار و الجزائر في المرتبة الثالثة بــ 1.7 مليار دولار ثم إيطاليا فاليابان بــ 1.65 و 1.32 مليار دولار على التوالي **.**

* **الأرز**

يحتاج الارز لنموه ظروف معينة تتمثل في:

* **الحرارة** : يحتاج الارز الى درجة حرارة عالية تزيد عن 20 درجة ، لهذا تتركز زراعته في المناطق المدارية مرتفعة الحرارة ووفيرة المياه ، وتندر زراعته خارج دائرة عرض 40 شمالا وجنوبا ويزرع في حوض المتوسط صيفا كما هو في مصر وايطاليا .
* **الماء** :تتطلب زراعته مياه كثيرة طوال فصل النمو الى ان يبدأ في النمو .
* **التربة**: ينمو الارز على اي نوع من التربة حتى التربة الملحية كما هو في شمال دلتا نهر النيل بمصر لكن افضل تربة هي التربة الصماء قليلة المسامية لتحتفظ بالمياه مدة طويلة دون ان تتسرب الى باطن الارض ،كالتربة الفيضية .
* **الايدي العاملة**: يحتاج الارز الى ايدي عاملة وفيرة خاصة عند زراعته بطريقة الشتل لذلك تركو في المناطق كثيفة السكان.

**جدول رقم ( 3) : اهم الدول المنتجة للأرز في العالم الى غاية جويلية 2020**



**Source**: **largest rice producing** **countries**, Available on word atlas

<https://www.worldatlas.com/articles/largest-rice-producing-countries.html>

تلاحظ من خلال الجدول رقم ( 3) ان الصين تنتج من الأرز ما يقارب ما يقارب 148.5 طن من انتاج العالم متصدرة المرتبة الأولى عالميا،ثم تأتي الهند في المرتبة الثانية بــ 116.42 مليون طن ، ثم اندونيسا بــ 36.70 طن ، ثم جاءت بنغلاداش في المرتبة الرابعة بإنتاج قدره 34.91 طن، ثم الفيتنام وتايلاندا وبورما في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة بإنتاج قدره 27.77 و 20.30 و 13.2 طن على التوالي، ثم جاءت الفيليبين واليابان في المرتبة الثامنة والتاسعة من الترتيب الاسيوي والعالمي بإنتاج قدره 11.73 و 7.66 طن على التوالي ، وفي الترتيب العاشر جاءت دولة البرازيل الامريكية بإنتاج قدره 7.14 طن .

**جدول رقم ( 4) : اهم الدول المصدرة والمستوردة للارز في العالم خلال سنة 2018**



**المصدر:** من اعداد الطالبة بالاعتماد على مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية للأستاذ فريد بلخير، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 69.

* **السكر**

يستخرج السكر من قصب السكر والشمندر من المناطق المدارية الحارة والمناطق المدارية المعتدلة .

* **قصب السكر**

قصب السكر مداري يحتاج الى درجة حرارة تفوق 22 درجة شتاءا و 27 درجة صيفا وانسب مناطقه المناطق الموسمية التي تتسم بفصل مطير صيفا يساعد على النمو السريع وشتاء جاف دافئ يساعده على تركز السكر فيه ، ويحتاج الى كمية مياه تزيد عن 100-200 ملم نسيم البحر مفيد جدا لها لذلك يتركز في المناطق الساحلية او في الجزر ويعد من المحاصيل الزراعية المجهدة للتربة لذلك تترك الارض بعد حصد المحصول للراحة وتستخدم كمراع مؤقتة للحيوانات لتعويض التربة ما فقدته من عناصر كيمياوية وطبيعية ، ويحتاج القصب الى ايادي عاملة وفيرة وغير مدربة لا نها موسمية العمل فقط وقت الحصاد لانه يتطلب نقله بسرعة الى المصانع ليعصر بسرعة قبل التلف ، يزرع في سبتمبر ويستمر قرابة 15 شهر بعدها يقطع ويمكث القصب في الارض 4 سنوات وفي كوبا الى 8 سنوات لهذا هو مجهد للتربة .

تعد الهند والبرازيل وكوبا والصين اهم دول العالم انتاجا له حيث تساهم هذه الدول بنصف الانتاج العالمي .

* **سكر البنجر او الشمندر**

يساهم 17% من جملة انتاج العالم وتعتبر اوروبا الموطن الاصلي له، يتطلب فصل نمو طويل من 5-6 شهور في الارض ودرجة حرارة ما بين 16-23 درجة مئوية وكمية مياه منظمة وسطوع شمس عالي ويساعد الخريف على البارد على تركز السكر في البنجر ولابد ان تكون التربة جيدة وخصبة وعميقة، ويحتاج البنجر الى ايدي عاملة رخيصة لجمعه وقطع عروقه ثم اعداده للنقل الى المصنع بلغ انتاجه 275 مليون طن اي 30 % من انتاج قصب السكر وتساهم الدول المتقدمة بأكثر من 90 % من انتاجه وتبلغ المساحة المزروعة منه 7مليون هكتار .

* **الشاي**

انتاج الشاي يساوي ثلث انتاج القهوة الا انه اكثر استخداما منها واسعاره اكثر ثباتا من البن بسبب ضآلة ما يدخل منه في التجارة الدولية لأنه يستهلك داخليا او محليا ، فهو منتوج مداري يحتاج الى درجة حرارة متوسطة 25 درجة خلال فصل النمو الذي يستمر ثمانية اشهر ويؤدي دفء الصيف في الجهات الموسمية مع غزارة الامطار صيفا الى سرعة نمو النبات وزيادة عدد مرات جمع الاوراق وهذا يتوفر في جزيرة سيلان حيث يستمر جمع المحصول على مدار العام ويتطلب الشاي كميات من المياه تصل الى 250 سم او ما يعادلها من مياه الري سنويا على شرط ألا تكون فترات الجفاف طويلة وتتركز زراعته في جنوب جنوب شرق اسيا وجنوب البرازيل في المناطق السهلية الغنية بالدوبال ويزرع ايضا على المرتفعات بشرط الحرث يكون كنتوريا .

ويتطلب الشاي ايدي عاملة وفيرة ورخيصة لجمع المحصول ويفضل العنصر النسوي منها لتمتعهن بالصبر في جمع الاوراق لهذا سيطرت جنوب شرق اسيا ذات الكثافة السكانية العالية على زراعة اكثر من 85 % في مساحة مزروعة 2.5 مليون هكتار بإنتاج بلغ 2.5 مليون طن متري يدخل 7.5 % منها التجارة العالمية ، وتعتبر انجلترا اكبر مستهلك للشاي حيث تستورد خمس واردات الشاي العالمية وباقي القارة 10 % من الشاي ، وينال الوطن العربي 10 % من الشاي العالمي ويخص مصر العراق والمغرب بثلث هذه الكمية ، وتستورد الولايات المتحدة كميات لاباس بها من الشاي لانهم ليسوا من شراب الشاي.

* **البن**

فيعتبر غلة مدارية تكاد تنحصر زراعته بين المدارين ، لانها لا تتحمل الصقيع كما انها لا تتحل الجفاف ، ويفوق الشاي في الاهمية في التجارة الدولية ،يتطلب البن حرارة 17 -32 درجة مئوية ويزرع في المرتفعات ، يحتاج الى رطوبة وامطار متوسطة لينمو كما يحتاج الى فترات جفاف عند الحصاد ، ويصلح في التربة البركاني الخصبة لانه مجهد للتربة ومن ثم لابد من استعمال المخصبات باستمرار لتعويض اجهاد التربة وتتطلب ايدي عاملة كثيرة رخيصة لان العمل بها مستمر طوال العام وشتل الاشجار والعناية بها وتسميدها ومقاومة الافات لتي تصيب النبات ثم عملية الحصاد وتجهيزه للسوق ،يزرع البن بمزارع صغيرة في افريقيا موطنه الاصلي ثم انتق الى اليمن في اسيا والى البرازيل والتي اصبحت اهم الدول المنتجة له.

يتذبذب الانتاج العالمي من البن حسب طبيعة المناخ السائد في فترة الانتاج واهم المناطق المنتجة هي امريكا اللاتينية 60 % من جملة الانتاج ، ثم افريقيا 25 % من الانتاج واسيا بنسبة 13 % من جملة الانتاج والغريب ان معظم الدول المنتجة هي دول نامية وتتقدم اوروبا القارات من حيث استهلاكه 57 % من جملة الانتاج العالمي ثم تأتي قارة امريكا الشمالية 30 %.

* **القطن**

غلة مدارية شبه رطبة يحتاج الى حرارة تصل الى 27 درجة و200 يوم خالية من الصقيع ، ويحتاج الى سطوع شمسي عند النضج لهذا يحبذ زراعته في المناطق الحارة والحزام الحار في المناطق المعتدلة ويحتاج الى مياه معتبرة وايدي عاملة عند الحصاد وعند الجني ينظف من البذور اتي ترسل للمصنع لصناعة الزيوت وباقي العفش يستخدم كعلف للحيوانات ثم يريل القطن الى المصانع .

**جدول رقم ( 5) : اهم الدول المنتجة للقطن في العالم**

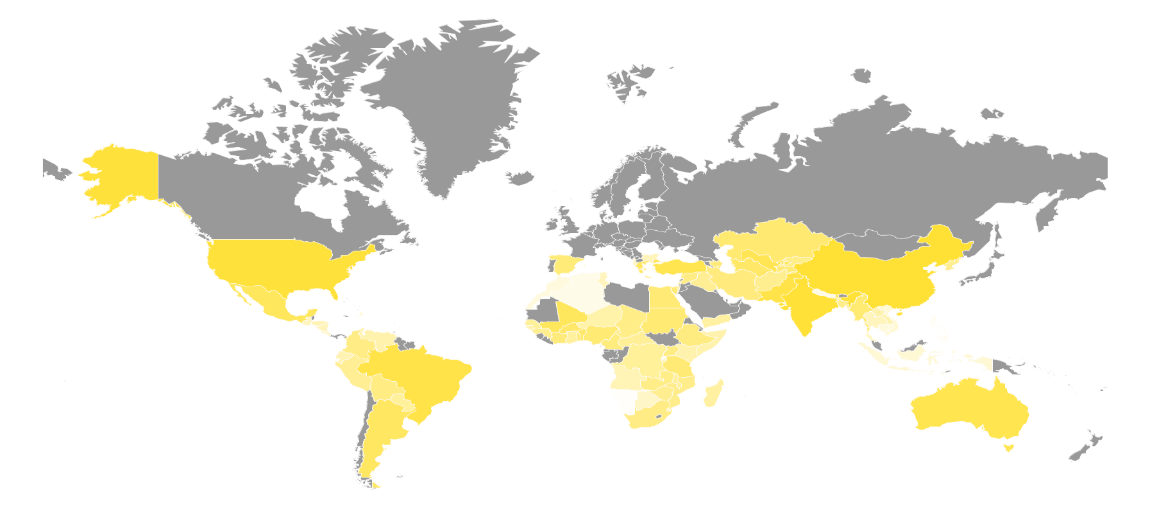


**المصدر**: أبرز الدول المنتجة للقطن في العالم، متاح على :

<https://www.atlasbig.com/ar-qa>

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 5) انه يتم انتاج ما يقارب 26.172.678 طنا من القطن في جميع انحاء العالم ، وتعد الهند أكبر منتج له في العالم حيث يبلغ حجم إنتاجها 6.188.000 طن سنويًا ثم تأتي الصين في المرتبة الثانية بإنتاج سنوي قدره 6.178.318 طن، ثم تلتها كل من الولايات المتحجة الامريكية وباكستان بإنتاج قدره 3.593.000 و 2.374.481 طن على التوالي ، ثم احتلت البرازيل واوزباكستان وأستراليا المراتب الخامسة والسادسة والسابعة بإنتاج قدره 1.412.227 و1.106.700 و885.100 طن على التوالي ، في جين افتكت كل من تركيا والأرجنتين واليونان المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة على التوالي بإنتاج قدره 846.000 و 327.000 و 308.000 طن على التوالي .

**شكل رقم ( 2) : اهم الدول المنتجة للقطن في العالم**



**المصدر:** أبرز الدول المنتجة للقطن في العالم، متاح على :

<https://www.atlasbig.com/ar-qa>

**2-الإنتاج الحيواني والثروة السمكية:**

يقدر عدد رؤوس الماشية من البقر والثيران على مستوى العالم بحوالي 1255 مليون راس موزعة عبر القارات كالتالي: قارة اسيا 388 مليون راس، اوروبا 128 مليون ، أمريكا الشمالية 166 مليون ، الاتحاد السوفياتي 122 مليون، افريقيا 161 مليون ، أمريكا الجنوبية 258 مليون، واوقيانوسيا 32 مليونا، مما يعني ان القارات الجنوبية تستحوذ على 54 % من مساحة المراعي تستحوذ أيضا على 25.5 % من رؤوس الماشية، وان بأمريكا الشمالية و الاتحاد السوفياتي السابق 22.5 %، وبأوروبا واسيا 22.5 % من الماشية منها 15 % في الهند وحدها، فالعبرة ليست بالمساحة وحدها قدر إمكانية توفير الغذاء للماشية من عدمه .

اما فيما يخص الأسماك فالجدول رقم ( 6) يوضح لنا الانتاج السنوي منها

**جدول رقم ( 6) : اهم الدول المنتجة للأسماك لعام 2012 .**

**المصدر**: اكبر 10 دول منتجة للاسماك في العالم ، متاح على https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/514944

**سادسا: اهم المنظمات الدولية الناشطة في المجال الزراعي**

* **منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ( fao)**

منظمة الأغذية والزراعة هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على لجوع، تهدف الى تحقيق الأمن الغذائي للجميع والتأكد من أن البشر يحصلون بانتظام على ما يكفي من الغذاء عالي الجودة لقيادة حياة نشطة وصحية ، وتعمل المنظمة في اكثر من 130 دولة على مستوى العالم مع اكثر من 194 دولة عضو .

ركزت في نشاطها على محاربة الفقر والجوع والنهوض بالتنمية الزراعة وبالمستويات التغذوية والتعزيز من الأمن الغذائي ليتمكن السكان من عيشة راضية، مما دفع بالمنظمة على تبني استراتيجية طويلة المدى لتحقيق التنمية الزراعية المستديمة، لأنها تسعى إلى تلبية احتياجات أجيال الحاضر والمستقبل على حد سواء من خلال ترويج تدابير التنمية ويتركز نشاط المنظمة على:

* **المساعدات الإغاثية**: تقوم المنظمة بالعديد من المشاريع التنموية داخل البلدان العربية كجزء من الدول النامية بهدف مساعدتها على التكيف مع الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان.
* **توفير المشورة للحكومات**: بسبب ما يتوفر لديها من خبراء وسياسات، وخطط زراعية، وهياكل إدارية، وقانونية لازمة للتنمية
* **المعلومات**: تتولى المنظمة جمع المعلومات المتصلة بالتغذية والغابات ومصايد الأسماك وتحليلها وتفسيرها ونشرها وتزود المنظمة المهتمين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الخاصة بالتخطيط والاستثمار والتسويق والبحث والتدريب.
* **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:**

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وكالة متخصصة من وكالات الامم المتحدة مكرسة حصراً لمحارية الفقر الريفي في اكبر أقاليم العالم حرمانا ، ومن خلال كل من القروض منخفضة الفائدة والمنح يتولى الصندوق تنظيم وتمويل البرامج والمشروعات التي تساعد فقراء الريف من التغلب على الفقر، حيث يوجد حاليا 185 مشروعا وبرنامجا من المشروعات والبرامج التي يدعمها الصندوق بهدف استئصال الفقر الريفي، بإجمالي 6.1 مليار دولار أمريكي، وقد استثمر الصندوق أكثر من 2.9 مليار دولار أمريكي في هذه المبادرات. أما الجهات المشاركة في التمويل فهي تضم الحكومات والمشاركين في المشروعات والجهات المانحة الثنائية ومتعددة الأطراف وغيرها من الشركاء، ومنذ بداية عملياته عام 1978 ، استثمر الصندوق 9مليارات دولار أمريكي في 705 مشروع وبرنامج في جميع أنحاء العالم، وقد مكنت هذه العمليات أكثر من 300 مليون نسمة من صغار المزارعين والمربين والصيادين والعمال المعدمين والحرفيين وأفراد المجمعات الاصلية من اتخاذ خطوات لتحسني ظروف حياتهم وحياة أسرهم، ومن خلال العمل مع الشركاء بما في ذلك فقراء الريف والحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية والانمائية والقطاع الخاص، يتصدى الصندوق للفقر لا بحكم كونه جهة مقرضة فحسب وإنما كمستقطب مناصر لقضايا فقراء الريف، وتتمثل إحدى أولويات الصندوق في مساعدة فقراء الريف على تطوير وتعزيز منظماتهم بحيث يمكنهم المضي قدما في تحقيق مصالحهم وإزالة العقبات التي تمنع معظمهم وبخاصة النساء من إيجاد حياة أفضل لهم، وبهذه الطريقة يتمكن فقراء الريف من المساهمة بشكل أكبر في تحديد وتوجيه التنمية الخاصة بهم.

* **المنظمة العربية للتنمية الزراعية:**

تعمل المنظمة منذ انشاءها على تطوير الأنشطة المتعلقة بالتنمية الزراعية وتنسيقها على المستوى القومي، كما تقدم المساعدة في إحداث الوسائل الجديدة والاستراتيجيات المتعلقة بتطوير هذه المجالات بما يعزز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية العربية في النفاذ إلى الأسواق العالمية، وتحقق التكامل الزراعي العربي، والوفاء باحتياجات الدول العربية من السلع الزراعية، ومن أهدافها المساهمة في إيجاد وتنمية الروابط بين الدول العربية وتنسيق التعاون فيما بينها في شتى المجالات والنشاطات الزراعية وعلى الأخص:

* تنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في قطاعي الزراعة والثروة السمكية والأغذية، وتحسين وسائل وطرق استثمارها على أسس علمية.
* رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية النباتية والحيوانية والاستغلال الأمثل للموارد السمكية، وبلوغ التكامل الزراعي المنشود بين الدول العربية تحقيقاً للأمن الغذائي العربي.
* تسهيل تبادل المنتجات الزراعية والسمكية بين الدول العربية.
* العمل على زيادة الإنتاج الزراعي والسمكي لتحقيق الاكتفاء الذاتي مع مراعاة الاستدامة.
* دعم إقامة المشاريع والصناعات الزراعية والسمكية.
* لنهوض بالمستويات المعيشية للعاملين في قطاعي الزراعة والصيد السمكي.
* الإشراف على تنفيذ برامج من شأنها مواجهة أزمات الغذاء وتعزيز الأمن الغذائي.
* **المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة. Icarda:**

واحد من ستة عشر مركزاً دولياً ضمن المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ، مقره تل حديا قرب مدينة حلب في سورية، وقد باشر نشاطاته عام 1977، ويشرف على إدارته مجلس أمناء مستقل، تهتم هذه المجموعة والمراكز الدولية التابعة لها بدعم البحوث الزراعية والاهتمام بالعوامل البيئية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الزراعية النامية، وبتنمية الزراعة المستدامة وتطويرها للحد من وطأة الفقر والجوع، وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية، ويقدر عدد سكان البلدان والمناطق التي تضم الأراضي الجافة في منطقة عمل إيكاردا حالياً بمليار نسمة، ويحصل نحو 50% من اليد العاملة على دخلهم من الزراعة مباشرة، ويراوح معدل الزيادة السنوية للسكان بين 3.6% في منطقة حوض المتوسط إلى 2.1 % في جمهوريات آسيا الوسطى، كما تسود فيها الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن، ويتجاوز معدل نمو المدن معدل النمو السكاني الإجمالي. وقد أحدثت هذه التغيرات السكانية اختلالاً وتبايناً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً بات يهدد الأمن الغذائي، وتحسين الدخل، والتقدم المستدام في تحقيق أهداف التنمية.

**سابعا: اهم المشاكل المواجهة للزراعة في العالم.**

* **التصحر** : يقصد به فقدان الارض للانتاجية او انخفاضها وكذا تنوعها الحيوي بصفة مؤقتة او دائمة سواء كانت زراعية او رعوية.
* **التغيرات المناخية والتهديدات البيئية:** التي تحول العديد من المساحات الخصبة والعالية الانتاج الى مساحات فقيرة نباتيا وحيوانيا.
* **قلة الاراضي الزراعية :** اي تناقص المساحات المخصصة للزراعة بسبب الزحف العمراني
* **الضغط على الاراضي الزراعية** نظرا للزيادة السكانية والتطور الاجتماعي والاقتصادي لتوفير مستلزمات اللازمة للاستهلاك في ظل هذا التطور
* **التسويق الزراعي**: وهي المشكلة المتعلقة بتدفق السلع الزراعية من اماكن انتاجها الى اماكن استهلاكها مما يؤدي الى اتلافها خاصة في الحصار او صعوبة المواصلات ....الخ.
* **نقص المياه:** ندرة المياه تؤثر على الاداء التنموي الزراعي وتعتبر من بين اخطر المشكلات التي تواجه الزراعة حيث لا زراعة بدون ماء.
* قلة الاستثمار في النشاط الزراعي.
* التلوث جوي بحري او ارضي.
* قلة البحوث العلمية الزراعية
* قلة البيانات الزراعية.
* غياب الوعي باهمية الزراعة
* النزوح الريفي مما قلص من الايدي العاملة في هذا المجال وقلة العائد من الزراعة مقارنة بالقطاعات الاخرى .

**الجغرافيا الصناعية**

**اولا: تعريف جغرافية الصناعة.**

يقصد بها التباين المكاني للصناعات على سطح الارض وتحديد انماطها المكانية والعوامل المؤثرة في توطنها وتحليل العوامل التوطن الصناعي ومقومات الموقع للمؤسسات الصناعية القائمة ودراسة العلاقة بين المناطق الصناعية والمناطق غير الصناعية ودراسة التأثيرات المتبادلة بين الصناعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى، ودراسة التطور الصناعي في الاقاليم وانماط التوزيع الصناعي حسب كل صناعة وخصائص كل اقليم ، اي انه يدرس الترابط بين الاشياء في الحيز المكاني والاقليمي الذي يعيش فيه الانسان لذا يهتم بدراسة نشاط الانسان الصناعي من وجهة نظر جغرافية.

ونظرا للتباين المكاني للصناعات ظهرت انماط موقعية عديدة للصناعة يمكن ذكرها في الاتي:

* **النقطة الصناعية : ه**ي مساحة محدودة من الارض تضم مصنعا منفردا او عددا محدودا من المصانع الصغيرة، وغالبا ما يعالج المواد الاولية المحلية ومعظم انتاجه مخصص لسد حاجة السوق المحلية المجاورة ويظهر هذا النمط غالبا في الاماكن التي تضم عددا قليلا من السكان او التي يتصف سكانها بضآلة مداخيلهم او التي لا تتوافر فيها وسائل النقل والاتصال الجيدة خاصة في المناطق المنعزلة والاقاليم التي لا تتوفر فيها ثروات معدنية وزراعية**.**
* **الصناعات الموزعة في المدن:** وتظهر بشكل صناعات منفردة قليلة الترابط فيما بينها وتنتشر بشكل عشوائي داخل المدن وبين احيائها السكنية حيث تكون قريبة من اسواقها ومن ابرز هذه الصناعات صناعة الخبز والحلويات والمثلجات، ورشات تصليح الآلات والاجهزة المنزلية....الخ
* **المنطقة الصناعية:**هي عبارة عن قطعة أرض مقسمة ومفرزة لإنشاء ابنية صناعية متطورة ومتنوعة الاحجام يتم فيها تجميع المعامل بأسلوب تخصصي علمي حديث لتحقيق فاعلية اكثر من الناحية الاقتصادية .
* **الاقليم الصناعي:** ويضم عددا من المناطق الصناعية المتجاورة مع بعضها يمتد لمسافات طويلة ويعمل فيه مئات الالاف وربما الملايين من العاملين، ويقتصر نشوء الاقاليم الصناعية حتى الان على الدول الصناعية المتقدمة مثل اقليم الرور في المانيا( استخراج الفحم الحجري وتنتج المواد الكيميائية والحديد والصلب) واللورين في فرنسا( الحديد) والاورال في روسيا( مصانع تكرير النفط والغاز ،صناعة الماكينات، صناعة الكيميائية، صناعة المواد الغذائية .
* **النطاق الصناعي**: ويتألف من عدة اقاليم صناعية ويظهر في الدول الصناعية الكبرى ويمتد عبر الحدود السياسية للدول كالنطاق الصناعي في اوروبا الذي يمتد من المملكة المتحدة الى بلجيكا وفرنسا ثم المانيا ثم بولندا ،كما يظهر في الانظمة الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية التي يغطي احدها عدة اقاليم صناعية في الشمال الشرقي حيث يتنوع الانتاج ، ومثله ايضا النطاق الصناعي الذي يمتد بجوار البحيرات الخمسة ويظهر نطاق صناعي اخر في اليابان يمتد عبر جزرها الرئيسية الثلاثة من العاصمة نحو الجنوب فيما خلت من مثلها كافة البلدان النامية لعدم وجود قاعدة صناعية ضخمة لتلك التي قامت في البلدان الصناعية.
* **المجمعات (المستوطنات الصناعية):** هو تجمع جغرافي لمجموعة من الشركات والمؤسسات المساندة التي تعمل في صناعة نشاط معين، تترابط وتتكامل فيما بينها في انتاج مجموعة من منتجات او خدمات هذه الصناعة وتبادل السلع والخدمات والمعلومات والخبرات والموارد البشرية .

**ثانيا: انواع الصناعات**

**تقسم حسب :**

* **نوع المادة الاولية:**
* **صناعة زراعية** : تكون اما غذائية كصناعة طحن الحبوب او صناعة النسيج مثل صناعة المنسوجات القطنية.
* **صناعة معدنية**: مثل صناعة الحديد والصلب
* **صناعة حيوانية** : مثل صناعة المنسوجات الصو2فية والالبان والجبن وصناعة الجلود
* **صناعة غابية**: مثل صناعة الورق والاثاث .
* **الصناعة الكيميائية** : مثل صناعة الادوية والاسمدة والبتروكيماويات
* **المنتجات الصناعية نفسها:**
* **صناعة السلع الاستهلاكية**: هي السلع سريعة الاستهلاك التي توزع على نطاق واسع وترتبط بحياة الانسان مثل الصناعات الغذائية والادوية .
* **صناعة السلع المعمرة :** وهي التي تنتج سلعا باقية وهي عادة محدودة التوزيع نسبيا مثل السيارات الثلاجات اجهزة المكيفات
* **حسب الخصائص العامة للعملية الصناعية ونوع المنتج:**
* **الصناعة الثقيلة :** هي الصناعة التي تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة وخبرة عالية وحركة ضخمة للمواد الخام وتنتج سلعا معمرة مثل صناعة السفن والمعدات الحربية وصناعة الطائرات .
* **الصناعة الخفيفة** : هي التي تتمثل في الصناعات غير المعقدة كصناعة النسيج وصناعة الاثاث والصناعة الغذائية ، صناعة الساعات.
* **حسب العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للصناعات:**
* **الصناعة الاستخراجية** : تشمل النشاطات التي تهتم باستخراج المواد الخام سواء كانت على سطح الارض او باطنها او في المسطحات المائية ويعتبر التعدين اكثر فروع الصناعات الاستخراجية انتشارا في العالم بحيث يتم استخراج المواد الأولية من الطبيعة سواء كانت معدنية ،نباتية، او حيوانية وتغير من وضعها لتجعلها صالحة للاستعمال مثل استخراج المعادن من باطن الارض ، الزراعة، الصيد ، قطع الاشجار، وهذه الصناعات ترتبط بالظروف الطبيعية ارتباطا كبيرا فالزراعة تمارس حينما تكون الظروف الطبيعية ملائمة وصيد الاسماك يتم في وجود البحار والبحيرات والمجاري المائية وعمليات التعدين توجد حيث المعادن ، وتتميز هذه الصناعات بكبر حجم المواد المستخدمة بالنسبة لحجم السلع النهائية ، وان قيمة الوحدة الحجمية من المادة الخام تكون منخفضة بالنسبة لمثيلاتها في السلعة النهائية وتسهم دائما في توفير الحاجات الضرورية التي يحتاجها الانسان وحاجات الامان والحماية بإنتاج بعض الاسلحة البسيطة.
* **الصناعات التحويلية**: يقصد بها عملية تحويل وتغيير شكل الخامات المعدنية والزراعية سواء كانت نباتية او حيوانية من حالتها التي لا يمكن ان يستفيد منها الانسان الى حالة جديدة يمكن استخدامها من قبله لإشباع حاجاته مثل القطن الحديد تحول الى الات ذات منفعة ، فهي اذن تعتمد على المواد الخام التي يمكن الحصول عليها من الصناعات الاولية او من الصناعات التحويلية الاخرى

**ثالثا: المقومات الجغرافية للتوطين الصناعي**

يقصد بالتوطين الصناعي اختيار وسط او بيئة لإقامة صناعة او صناعات معينة اي اختيار المواقع والبيئات المناسبة اقتصاديا واجتماعيا وجغرافيا وحتى سياسيا لإقامة المشروعات الصناعية وتوزيعها على الرقعة الجغرافية للبلاد بغرض الحصول على نسيج صناعي وطني ذو غايات وطنية واضحة ومحددة مسبقا، ومن بين الامكانات والمتطلبات التي من شانها ان تحدد امكانية قيام الصناعة وتطورها في الاقليم مايلي:

* **المقومات الطبيعية: نذكر منها:**
* **الموقع الجغرافي:** يعد الموقع الجغرافي من اهم الظواهر الطبيعية المؤثرة في حياة الاقليم وتأثيره يكون مباشر على انشطة معينة اكثر من غيرها مثل الزراعة وغير مباشر على انشطة اخرى مثل الصناعة ونمطها وموقعها ،فالموقع الفلكي للإقليم له اثر في تحديد نوع المناخ السائد ونوع المنتجات الزراعية المنتجة فيه وبالتالي تحدد نوع الصناعات الزراعية التي يمكن اقمتها في الاقليم فتوفر منطقة معينة على ثروة حيوانية او نباتية معينة يساعد على اقامة مشروع صناعي فيها مثلا توفر منتجات حيوانية كالصوف يسمح بإنشاء مجمع لصناعات النسيج الصوفي.
* **التكوين الجيولوجي:** تتحدد اهمية التكوين الجيولوجي في الصناعة من خلال الاثر الذي يمكن ان يتركه التاريخ الجيولوجي الذي مر به الاقليم في تحديد طبيعة الصخور وبنيتها وبالتالي انواع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي مما له علاقة واضحة بأنواع الصناعات الممكن اقامتها فيه وامكانية تربتها على تحمل المنشآت الصناعية ( توفر مثلا منطقة بالرواسب من الطين ،الصخور الرسوبية الجيرية ،الرمال ،الحصى يمكن ان تساعد على اقامة صناعة الاسمنت ).
* **مظهر السطح:** يؤثر شكل السطح على تحديد مواضع النشاط ،فتنوع التضاريس يؤدي الى تنوع المناخ الذي يؤثر على الانتاج الزراعي ثم الانتاج الصناعي وتوطن الصناعات (مثلا منطقة جبلية تؤثر على طرق النقل والمواصلات وبالتالي صعوبة توفير المدخلات وصعوبة ايصال المخرجات الصناعية )
* **المناخ :** يعد المناخ من العوامل المهمة المؤثرة في النشاط الصناعي ولخصائص عناصر المناخ المختلفة تأثيرات على مقدار الامكانيات المتاحة لتوطن فروع الصناعة في اي اقليم.
* **الموارد المائية :** يعد توفر المورد المائي ضروري للكثير من الصناعات سواء في توليد البخار والتبريد او كمادة خام لبعض الصناعات لذلك توفر المياه بالقرب من المصنع جانب مهم ، وتتباين الصناعات فيما بينها بمقدار حاجتها للمياه، فمنها ما يحتاج الى كميات كبيرة والعكس مما يتطلب توطين مصانع بالقرب من الموارد المائية الدائمة لضمان حصولها على الكميات اللازمة منه وبتكلفة منخفضة ومن الصناعات ما تحتاج الى كميات قليلة اثناء عملياتها الانتاجية فلا يحددها عامل القرب من المورد المائي الدائمي ذات الكميات الكبيرة، كذلك تختلف الصناعات بحاجتها الى انواع معينة من المياه كالمياه الخالية من الشوائب والاملاح في حين نجد بعض الصناعات تعتمد على وفرة المياه المعدنية في انتاجها.
* **المقومات الاقتصادية:**

لا تكفي المقومات الطبيعية وحدها لتطوير النشاط الصناعي ما لم تتبعه مقومات اقتصادية :

* **المواد الأولية** : يتضح الدور الذي يمكن ان تلعبه المادة الأولية في تحديد مواقع الصناعات او المشاريع من خلال نسبة مساهمتها في التكلفة الاجمالية للإنتاج ، ولا تعد المادة الاولية الشرط الوحيد لقيام الصناعة فهو لا يكفي لوحده بل هناك دول تعد فقيرة من ناحية المادة الاولية ولكنها متقدمة صناعيا كاليابان مثلا واخرى غنية بالمواد الأولية ولكنها ازالت تعد من الدول الفقيرة في مجال الصناعة مثل الدول النامية ، لذا يجب ان تكون المادة الاولية الموجودة مستثمرة بشكل اقتصادي بمواصفات جيدة لضمان استمرارية الصناعة وتوسعها وتطورها فكمية المواد الأولية تعد عاملا اساسيا في تحديد واختيار المواقع الصناعية لتوطين عملية التصنيع فاختيار الموقع قرب المواد الاولية يقلل من تكاليف النقل مثل مصانع قصب السكر الذي تفقد المواد الاولية من وزنها 90 % والموقع المناسب للصناعة ينبغي ان يكون بأدنى تكاليف للنقل.

وقد أخرج فيبر ما أسماه الرقم القياسي للمواد ويعني ذلك نسبة الخام الى نسبة المواد.

* كلما كانت النسبة اكبر من 1 كان المصنع قريب من المادة الأولية
* كلما كانت النسبة اقل من 1 فان المصنع موقعه من المواد الأولية ضعيف ويمكن ان يكون قريب من السوق.

يعني اذا كانت تكاليف النقل المواد الأولية اكبر من تكاليف نقل السلعة المنتجة فان تحديد موقع الصناعة يميل نحو التوطن بالقرب من المواد الأولية واذا كانت تكاليف الخاصة بنقل السلع المصنعة لها التأثير الأكبر نقول بأن الصناعة تتوطن بالقرب من السوق .

**ومن بين الصناعات التي تنجذب نحو مصادر المواد الخام :**

* الصناعات التي تكون خاماتها سريعة التلف او التي لا تتحمل النقل لمسافات طويلة كصناعة الالبان وتعليب الفواكه واللحوم ، تعليب الأسماك .
* الصناعات التي تستخدم منتجات او مخرجات صناعات اخرى مثل صناعة المواد الانشائية بالقرب من مصانع الاسمنت وصناع الورق قرب المشاجر او الغابات.
* الصناعات التي تستخدم مواد خام كبيرة الحجم وثقيلة الوزن وتكاليف نقلها كبير كالأحجار الجيرية التي تدخل في صناعة الاسمنت وكذلك الاحجار المرمر والرخام.
* الصناعات التي تستخدم مواد خام كبيرة الحجم ثقيلة الوزن والتي يقل حجمها ووزنها اناء العملية الانتاجية كخامات المعادن الثقيلة والخامات اللازمة لصناعة الحديد والصلب كالفحم مثل صناعة استخراج الملح من مياه البحار والمحيطات.
* **السوق**: فعدم توفر السوق يعد عقبة اساسية امام قيام المشاريع الصناعية ونجاحها رغم توفر العوامل الاخرى ، فكلما كان تكلفة نقل السلع الصناعية الى الاسواق مرتفعة كلما زادت تكاليف الانتاج وكلما كانت تكلفة نقل المواد الاولية الى الاسواق جيدة توطن المشروع امام السوق.

**والصناعات التي تنجذب نحو السوق هي:**

* صناعات التي تكون منتجاتها سريعة التلف مما يؤدي الى انخفاض وتدهور قيمتها فيما توطنت بعيدا عن السوق رغم ان التقدم التكنولوجي خفف من تلف السلع في مجال النقل.
* الصناعات التي تكون منتجاتها قابلة للكسر كصناعة الزجاج ولا تتحمل النقل لمسافات طويلة .
* الصناعات التي تنتج سلعا كبيرة الحجم والوزن ورخيصة الثمن نسبيا في الوقت ذاته الجبس والياجور
* المواد الأولية التي يزداد وزنها اثناء العملية الانتاجية كما هو الحال في صناعات المشروبات الغازية وتجميع السيارات حيث تعادل السيارة وهي مجمعة نحو 5-6 امثال حجم المواد الخام الداخلة في صناعتها .
* الصناعات التي تتوطن بالقرب من صناعة قائمة في السوق بسبب الارتباطات الخلفية واستخدامها لمنتجات تلك الصناعة بصفة مدخلات في انتاجها مثل صناعة العلف الحيواني والالبان .
* الصناعات ذات الذوق والطلب الاني المستمر والتي تتطلب ان يكون المنتج على اتصال مباشر بالمستهلك مثل صناعات الموضة.
* **راس المال**: ان قيام اي نشاط اقتصادي يحتاج الى رأس المال سواء لشراء المواد الخام الذي يعتمد عليها في العملية الانتاجية او للحصول على المكائن والمعدات والآلات اللازمة لا نجاز العملية الانتاجية الصناعية ، فالصناعة بحاجة الى راس مال متغير (مواد خام، دفع اجور العمال) والى رأس مال ثابت (الات ومعدات واقامة الانشاءات والمباني) حسب طبيعة الصناعة ومدى تطور الاسلوب التقني فيها.
* **القوى العاملة** : ان دور القوى العاملة في اختيار موقع صنعة يختلف من صناعة الى اخرى وفي مصنع لاخر ، ففي بعض الصناعات مثل صناعة الحديد والصلب وصناعة وسائل النقل والغزل والنسيج يجري استخدام اعداد كبيرة من العمال بينما يتطلب صناعات اخرى اعداد قليلة كصناعة البتروكيماويات وصناعات اخرى تحتاج الى عمال ذو درجة عالية من الخبرة الفنية كصناعة العدسات في حين لا تشترط الاخرى عمالة ماهرة كصناعة مواد البناء وبعض الصناعات تكون كلفة المنتجات النهائية نسبة في العمل مثل صناعة العدسات والمجوهرات وصناعة الملابس وفي بعض الصناعات لا تكون كذلك كلفة الا نسبة ضئيلة من اجمالي كلفة الانتاج مثل صناعة تكرير البترول كذلك المناطق المزدحمة بالسكان تتوفر فيها الايدي العاملة لذا يمكن للمنشأة استخدامها بأجور منخفضة عكس المناطق قليلة السكان ، كذلك نوعية العمال في البلدان المزدحمة بالسكان في البلدان النامية من السهل الحصول على العمال غير ماهرين وصعوبة الحصول على الماهرين .
* **شبكة طرق النقل والمواصلات** : يساعد النقل على تحديد مواقع الصناعات وتطوير الصناعات القائمة واقامة صناعات جديدة فبواسطته ينعش النشاط الاقتصادي ويزداد التقدم والانتاجية سواء برا عن طريق السيارات او بالسكك الحديدية او بالأنابيب او بحرا او جوا، ووسائل الاتصال تعتبر ايضا من العوامل المهمة في بناء الصناعة فهي تيسر عمليات توريد وتسويق المواد الاولية المنتجة وتوفر السرعة في الحصول على قطع الغيار وتبادل المعلومات عن احدث الطرق في الانتاج الصناعي وفي توفير خصائص المنتجات الصناعية.
* **مصادر الطاقة والوقود**: تعد الطاقة المتوفرة بتكلفة منخفضة من المقومات المهمة لقيام وتطور الصناعة قديما وحديثا والطاقة الشائعة الاستخدام الطاقة الكهربائية التي تعد عنصرا اساسيا لا غنى عنه في النشاط الصناعي نظرا لاستخدامها الواسع.
* **وفورات التكتل**: حيث اصبحت المدن الرئيسية مراكز لجذب المشاريع الصناعية وذلك لتوفير العديد من التسهيلات اللازمة لها بتوفير الايدي العاملة الماهرة ورشات صناعية مما تؤدي الى خفض تكاليف الانتاج وزيادة الارباح واتساع الاسواق فقوة جذبها للمشاريع تتوقف على ما تقدمه لها من مزايا ومنافع.
* **المقومات السكانية:**

ان زيادة عدد السكان يؤدي الى اتساع السوق بسبب زيادة الطلب مما يؤدي الى زيادة الانتاج وبالتالي تطوير النشاط الصناعي.

**رابعا: قياس درجة التوطن الصناعي**

ويمكن قياس درجة التوطن الصناعي بأحد الطرق التالية:

* **حساب النسبة المئوية لعدد العاملين بالصناعة في اقليم معين او منطقة معينة الى جملة العاملين بالصناعة في الدولة**

\* 100

فكلما ارتفعت نسبة العاملين الصناعيين بالإقليم الى العاملين الصناعيين في الدولة ككل كلما دل ذلك على اهمية الصناعة في الاقليم وتوطنها .

* **طريقة حساب النسبة المئوية لعدد العاملين بصناعة معينة في اقليم محدد او منطقة محددة الى جملة العاملين بهذه الصناعة على مستوى الدولة .**

\* 100

* **نسبة العاملين بصناعة في اقليم أو منطقة الى اجمالي العاملين بالصناعات المختلفة في نفس الاقليم**

فاذا زادت نسبة العاملين في صناعة معينة في الاقليم الى اجمالي عدد العاملين بالصناعات المختلفة في الاقليم نفسه عن 60 % دل ذلك على شدة توطن الصناعة ،واذا تراوحت النسبة بين30-60 % فهذا يعني وجود شكل من التركز الصناعي اما اذا انخفضت النسبة عن 30 % فهناك تواجد صناعي ليس الا .

**خامسا: استراتيجيات التصنيع**

يمكن النظر الى استراتيجيات التصنيع المتبعة في الدول من عدة جوانب اهمها:

* **استراتيجية التصنيع المتعلقة بملكية المشروعات (خاصة او عامة):**

ان دور كل من القطاع الحكومي او الخاص في نمو قطاع الصناعة يختلف حسب طبيعة النظام السائد في المجتمع ، فالدول التي تتبع نظام رأسمالي ترتفع فيها اهمية القطاع الخاص والمشروعات الخاصة والدول التي تتبع نظام اشتراكي تزداد فيها اهمية القطاع العام الحكومي، وحسب ايضا التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي وذلك بإنشاء مشروعات البنية الاساسية والتجهيزات الاساسية في المجتمع والتي تعتبر ضرورية في عملية التنمية والتصنيع مثل مشروعات توليد الكهرباء ،المياه ، الطرق المواصلات ،الاتصالات واقامة المشاريع الثقيلة التي يحتاج الى حجم من رؤوس الاموال التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها مثل صناعة الآلات والمعدات ،الحديد والصلب، البتروكيماويات لأنها ترتفع فيها درجة المخاطرة وقد تلجأ الحكومة الى اشراك القطاع الخاص في الملكية بعد ذلك.

كما يظهر دور القطاع الحكومي او الخاص في نمو قطاع الصناعة من خلال الوفورات الخارجية الايجابية والسلبية يعني اذا كانت المشروعات تتولد عنها وفورات خارجية ايجابية تظهر هنا الحاجة لتدخل الحكومة لإقامة هذه المشروعات خاصة في بداية عملية التنمية او اعطاء دعم للقطاع الخاص في حالة قيامه بهذه المشروعات (يعني النفع العائد على المجتمع من المشروعات وارتفاع العائد لاجتماعي أكثر من العائد الخاص)، اما بالنسبة للمشروعات التي يتولد عنها وفورات خارجية سلبية فتتدخل الحكومة بإقامة هذه الصناعات في مناطق صناعية خارج المناطق السكنية واستخدام اساليب تكنولوجية متطورة التي تقلل من معدلات التلوث لتلك المشاريع .

وفي حالة ترك هذه المشروعات للقطاع الخاص فيمكن ان تتدخل الحكومة ايضا عن طريق اجبار المشروعات الخاصة على استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تقلل معدلات التلوث ويمكن ان تتدخل من خلال فرض ضرائب على تلك المشروعات ( مثلا السعودية يقوم فيها القطاع الخاص بالصناعات الخفيفة والحكومة تقوم بالصناعات الثقيلة مثل تكرير البترول ، البتروكيماويات حيث اسست شركة سابك لهذه الصناعات ثم بدأت باشراك القطاع الخاص من خلال بيع اسهمها له، ثم زاد اعطائها اهمية كبيرة للقطاع الخاص واسهامه في التصنيع والتنمية لاقتصادية)

* **استراتيجيات التصنيع المتعلقة بنوع الصناعة :**
* **استراتيحية التصنيع الخفيف:**

وهي ترتكز في البداية على اقامة الصناعات الاستهلاكية الخفيفة مثل الملابس ،الاغذية ، حيث يتوفر الطلب على تلك السلع اي يتوفر السوق اللازم لتلك الصناعات في البداية ثم يتم الانتقال بعد ذلك لإقامة صناعة السلع الوسيطة وهي الصناعات التي تنتج مستلزمات الانتاج اللازمة للصناعات الاخرى مثل صناعة الغزل والنسيج صناعة مواد البناء والاسمدة وغيرها ثم الانتقال الى اقامة الصناعات الرأسمالية الثقيلة مثل الآلات والمعدات وهي الصناعات التي تحتاج لها الصناعات الاخرى سواء الاستهلاكية او الوسيطة هذا النمط للتصنيع تتبعه الدول الصناعية الغربية.

* **استراتيجية التصنيع الثقيل:**

اي تركز في البداية على اقامة الصناعات الرأسمالية الثقيلة كالآلات والمعدات على اساس ان توفير العرض من تلك السلع الرأسمالية سوف يولد الطلب عليها مستقبلا لانه سيشجع على اقامة الصناعات الاستهلاكية والوسيطة التي تستخدم تلك الآلات والمعدات اي ان هذه الاستراتيجية تعتمد اساسا على السوق المتوقع مستقبلا وليس السوق الحالي .( الدول الاشتراكي مثل الاتحاد السوفياتي سابقا)

وهناك عدة عوامل تؤثر على نمط الاختيار بين التصنيع الثقيل والخفيف منها:

* **حجم السوق:** كلما اتسع السوق شجع على اقامة مشروعات ثقيلة وكلما ضاق حدث العكس
* **عوامل الانتاج** : فالصناعات الثقيلة تحتاج الى يد عاملة مؤهلة ماهرة ومدربة والعكس، وتحتاج الى راس مال كبير لإقامة المشروعات بالحجم الامثل لها (الحجم الذي تصل عنده التكلفة المتوسطة لاقل مستوى لها وتصل الكفاءة الانتاجية الى اعلى مستوى لها) كذلك توفر المواد الاولية اللازمة للصناعات الثقيلة في منطقة معينة شجع على اختيار نمط التصنيع الثقيل .
* **توفر البنية الاساسية في المجتمع**: اي توفر التجهيزات الاساسية مثل الطرق ووسائل المواصلات والاتصالات والسكك الحديدية ومشروعات توليد الكهرباء ،المياه ، وكذلك البنية الغير مادية المتمثلة في الظروف البيئية الملائمة للتصنيع مثل القوانين والانظمة الاقتصادية المؤثرة على الاستثمار الصناعي ، ومؤسسات التعليم والتدريب التي تهيئ الظروف للتصنيع وتساعد على استخدام تكنولوجيا المتطورة والتي تعتبر من مقومات الصناعة في العصر الحديث
* **استراتيجية التصنيع المتعلقة بالفن الانتاجي المستخدم .**

يعبر الفن الانتاجي المستخدم على نسب عناصر الانتاج المستخدمة فهناك فن انتاجي كثيف العمل واخر كثيف راس المال، فالفن الانتاجي كثيف العمل يستخدم عنصر العمل بدرجة اكبر من استخدام عنصر راس المال .

ومن اهم العوامل المؤثرة في اختيار الفن الانتاجي المستخدم :

* **الاسعار النسبية لعناصر الانتاج:** تتوقف على مدى الوفرة او الندرة النسبية لتلك العناصر في الدول ، فالعناصر الاكثر وفرة تكون منخفضة الثمن نسبيا والعكس
* **التدخل الحكومي في تحديد حد ادنى لأجور العمال**: مما يجعل مستوى اجور العمال مرتفع او التدخل في ثمن الآلات عن طريق تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية على استيرادها الذي يشجع على استخدام الفن الانتاجي كثيف راس المال .
* **نوع الصناعات التي تتم اقامتها :** اذا كان ثقيل يعتمد على فن انتاجي كثيف راس المال اذا كان خفيف العكس
* **مدى امكانية وسهول الاحلال بين عناصر الانتاج** **في العملية الانتاجية** فهناك صناعات تعتمد على طريقة فنية محددة اي نسبة محددة من عناصر الانتاج (الات وعمالة ) ويكون من الصعب احلال العمالة محل الالات والعكس.
* **استراتيجية التصنيع المتعلقة بالسوق المستهدفة في عملية التصنيع:**
* **استراتيجية التصنيع لإحلال الواردات -تستهدف السوق المحلي):**

ويقصد بها انتاج سلع محلية تحل مكان السلع المستوردة من الخارج او التي كان يمكن استيرادها اذا لم تقم بهذا الانتاج .

وتقاس هذه الاستراتيجية بطريقتين :

* **تطور نسبة الواردات من السلعة الى العرض الكلي للمنتج داخل السوق المحلي:**

اذا قلت نسبة الواردات من السلعة الى العرض الكلي عبر الزمن نقول اننا انتهجنا سياسية احلال الواردات وان الواردات قد قلت مقارنة بالمعروض في السوق المحلي.

* **تطور نسبة الانتاج المحلي من السلعة الى العرض الكلي داخل السوق المحلي**

اذا زادت نسبة الانتاج المحلي من السلعة الى العرض الكلي منها عبر الزمن يكون هناك احلال واردات

ومن بين الوسائل التي تتبعها الدول النامية لتنفيذ استراتيجية احلال الواردات توفير الحماية الجمركية للسلع الاستهلاكية المنتجة محليا عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة على السلع الاستهلاكية المستوردة المنافسة للإنتاج المحلي وبالتالي يرتفع سعرها ويزداد الطلب على الانتاج المحلي ويزداد معدل الربح في انتاج الصناعات الاستهلاكية محليا مما يشجع المنتجين على اقامة تلك الصناعات ،كما تقوم الحكومة بنفس الوقت تخفيض تكاليف انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد الالات والمعدات ومستلزمات الانتاج لتصنيع السلع الاستهلاكية .

وهذا يساعد على علاج مشكل العجز في ميزان المدفوعات في الدول النامية في الدول النامية من خلال تقليل الاستيراد من الخارج وعلاج شكل البطالة بتوفير مناصب شغل بشرط ان يكون فن انتاجي كثيف العمل وعدم التضرر من الازمات المالية، وكذا توفير اموال للخزينة العامة .

الا ان استمرار اتباع الحماية الجمركية للصناعات المحلية قد تؤدي الى تمتع المنتجين بوضع احتكاري نظرا لعدم مواجهتهم للمنافسة مما يجعلهم يرفعون اسعار السلع ولا يهتمون بالجودة، كذلك اعتماد المنتجين على فن انتاجي كثيف راس المال بسبب انخفاض اسعار الالات والمعدات ادى الى عدم طلب العمال وبالتالي عدم توفير فرص عمل لان الرسوم الجمركية منخفضة او ملغاة فأجور العمال مرتفعة بسبب الحد الادنى للأجور واسعار الالات منخفضة

* **استراتيجية التصنيع للتصدير (تستهدف السوق الخارجي):**

وتسمى ايضا باستراتيجية تشجيع الصادرات وتعني اقامة صناعات بغرض التصدير للسوق الخارجي وتلبية حاجة السوق المحلي والاستفادة من المزايا النسبية للبلد وتشجيع الاستثمارات الاجنبية للاستثمار في الداخل.

تساهم في توسيع نطاق السوق، وحل مشاكل عجز ميزان المدفوعات بزيادة موارد النقد الاجنبي بالإضافة الى رفع مستوى الكفاءة الانتاجية وتحسين الجودة بسبب تعرضها للمنافسة .

**سادسا : اهم الاقاليم الصناعية الرئيسية في العالم**

1. **إقليم غرب ووسط أوربا الصناعى**

توجد في هذا الإقليم مناطق صناعية عديدة في العديد من الدول مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وجنوب السويد، و سويسرا والتشيك، وشمال غرب إيطاليا وشمال إسبانيا وشرقها وتساهم اوربا بنسبة كبيرة من الانتاج الصناعي العالمي، ومن اهم هذه الاقاليم:

* **اقليم الرور الصناعي** : ويشكل مساحة من الاراضي مثلثة الشكل يتركز فيها حوالي ربع سكان المانيا الاتحادية ويعد من اهم الاقاليم الصناعية في دول اوربا الغربية ويقوم اساسا على انتاج كبير من فحم الكوك واهم صناعات هذا الاقليم هي صناعة الحديد والصلب والصناعات الهندسية والصناعات البتروكيمياوية والنسيجية .
* **أقليم الميدلاندز** وهو من اكبر الاقاليم الصناعية في المملكة المتحدة وقد قامت الصناعة في الاقليم اعتمادا على الموارد المعدنية المتاحة والتي تشمل على رواسب الفحم والاحجار الجيرية والصلصالية اضافة الى وجود شبكة واسعة من الطرق وتشتهر هذه المنطقة بالصناعات الجلدية والصوفية والمواد الغذائية في ليستر وصناعة محركات الطائرات والسيارات في داربي وصناعة الصلب في برمنقهام .
* **اقليم اللورين بفرنسا**: ويشتهر بصناعة الحديد والصلب لتوفر خامات الحديد والفحم الحجري والملح فيه وكما يشتهر بالصناعة الكيماوية حيث توجد في الاقليم رواسب ضخمة من الاملاح ورواسب البوتاس، وتشتهر ايضا بصناعة الآلات والزجاج والتعدين في مدن صناعية صغيرة ويعد وادي الموزيل في اللورين واحداً من أهم الأقاليم الصناعية الفرنسية.
* **اقليم موسكو:** وهو من الاقاليم الصناعية القديمة وتتواجد فيه كل انواع الصناعات وتعد منطقة كولومنا مركزا مهما لصناعة معدات السكة الحديدية .
* **الاقليم الشمالي من ايطاليا** : ويتمثل في سهل لومباردي وتقام فيه صناعات متنوعة منها الحديد والصلب التي تتركز قرب تورينو وميلانو وصناعة السفن في فينسيا هذا اضافة الى الصناعات الكيمياوية والصناعات الغذائية .
* **الاقليم الاوسط من السويد** :وقد توفر رواسب الحديد الخام ومصادر الطاقة على قيام الصناعة في هذا الاقليم ومن اهم صناعات هذا الاقليم هي المكائن والالات القاطعة والاسمدة والمنسوجات الصوفية ومن اهم مراكز هذا الاقليم هو استوكهوم .

اذن تتوفر في دول اوروبا العديد من مقومات الصناعة التي تجعلها اقليما صناعيا كبيرا في العالم من مناخ استثماري ملائم، توافر العديد من المواد الخام والخبرة الفنية، والمهارة ذات التاريخ الطويل في الصناعة، إلي جانب التقدم العلمي، وتوافر مصادر الطاقة الكهربائية والنووية، و عدد كبير من المدن يمثل أسواقا ضخمة لاستهلاك المنتجات الصناعية في هذه الدول، وقد أدت الوحدة الاقتصادية الأوربية إلى التكامل في الجوانب الاقتصادية والصناعية وحمايتها جمركيا وتدعيمها من هيئة الاتحاد الأوربي.

1. **إقليم شمال شرق الولايات المتحدة الصناعى**

يعتبر اكبر أقاليم العالم الجديد يضم البحيرات العظمى ويتكامل مع المناطق العظمى بكندا ويضم مجموعة من المناطق الصناعية:

* **منطقة نيوانجلند:** يتكون من 6 ولايات هي ماين" maine"، نيوهامشير، ماسوشوستس "massachusetts،" رودايلاند "rhode island"، كونيتيكَت" conniticut" ،تتميز بأنها فقيرة من المواد الأولـيـة إلا أنـهـا غـنـيـة بـرؤوس الأمـوال والـيـد الـعـامـلـة الـمـخـتـصـة تـمـتـاز بـجـودة صـنـاعـتـهـا أهـمـهـا الـسـاعـات، الآلات الـراقـنـة، الأجـهـزة الإلـكـتـرونـيـة، الـسـفـن والـطـبـاعـة.
* **مـنـطـقـة تـجـمـع المـدن الـكـبـرى (**مـيـغالو **بولـيـس):** هـذه الـمـنـطـقـة تـمـتـد مـن مـديـنـة بـوسـطـن إلـى واشـنـطـن عـلـى مـسـافـة 750كـلـم، بـالإضـافـة إلـى أنـهـا تـتـجـمـع فـيـهـا الـهـيـئـات والـمـنـظـمـات الـسـيـاسـيـة والاداريـة وتـضـم 25 %مـن الـصـنـاعـات الـثـقـيـلـة(الـمـيـكـانـيـكـيـة، الـكـيـمـيـائـيـة وتـكـريـر الـبتـرول) والأجهزة الـكهـربـائـيـة وأجـهـزة الـتـصـويـر ( Kodak ) والألـبـسـة الـجـاهـزة وأهـم مـدنـهـا (نـيـويـورك، فـيـلادلـفـيـا Philadelphia وبـالـتيـمـورbaltimore )
* **مـنـطـقـة الـبـحـيـرات الـكـبـرى** : سـاعـد عـلـى إنـتـشـار الـصـنـاعـة فـي هـذه الـمـنـطـقـة عـامـلان أسـاسـيـان ان الـمـنـطـقـة تـعـتـبـر طـريـق مـائـي هـام ومـن ثـمّ تـربـط بـيـن أقـالـيـم عـديـدة وانها تـوفـر الـمـواد الأولـيـة مـعـدنـيـة كـانـت أو طـاقـويـة أو نـبـاتـيـة، ومن أهـم مـدنـهـا :
* بـوفـالـو" Buffalo"، روتشستر" rochester" بنييورك وبـهـمـا صـنـاعــة الـحـديـد والـصـلـب، الصناعة الـكـيـمـاويـة، صناعة الـنـحـاس، وصـنـاعـة الألـمـنـيـوم.
* بيتسبرغ" Pittsburgh "تقع في بنسيلفانيا" Pennsylvania " وكـلـيـفـلانـد" Cleveland" الواقعة في اوهايو" ohio" الامريكية وبـهـمـا صـنـاعـة سـيـارات الـجـيـب، تـكـريـر الـبـتـرول، الأسـمـدة والـمـطـاط الـصـنـاعـي.
* أكـرون " Akron" هي مدينة أمريكية تقع في ولاية أوهايو بـهـا مـراكـز نـوويـة هـامـة.
* ديترويت" DETROIT " وهـي عـاصـمـة الـسـيـارات.
* شـيـكـاغـو غـنـيـة بـالـصـنـاعـة الـغـذائـيـة والـتـعـديـنـيـة.
* **الإقـلـيـم الـجـنـوبـي** : (مـنـطـقـة الـجـنـوب الـقـديـم ) يـعـرف بإنـتـاج الـفـحـم والـطـاقـة الكهرومائية وأهـم مـدنـه:
* أطـلـنـطـا (مـنـسـوجـات قـطـنـيـة ) وبـرمـنـغـهـام الامريكية ( صـنـاعـة الألـمـنـيـوم والـفـولاذ والأسـمـدة )
* مـنـطـقـة الـجـنـوب الـجـديـد يـعـرف بـوفـرة الإسـتـثـمـارات والـمـوارد الـطـبـيـعـيـة كـالـبـتـرول والـغـاز الـطـبـيـعـي (تـكـسـاس ) والـكـبـريـت والـمـلـح ( لـويزيـانـا) والـفـوسـفـات بفـلـوريـدا، من أهـم مـدنـهـا : دالاس وهـي مـركـز صـنـاعـي هـام يهتم بصـنـاعـة الألـبـسـة، الـصـنـاعـة الـمـيـكـانـيـكـيـة والالـكـتـرونـيـة.
* هـيوسـتـن ( صـنـاعـة الـفـولاذ ومـركـز كـبـيـر لـلأبـحـاث الـفـضـائـيـة)
* **الـمـنـطـقـة الـغـربـيـة** : هذه المنطقة حـديـثـة الـتـصـنـيـع وغـنـيـة بـالـمـعـادن الـمـتـنـوعـة مـمـا أدى إلـى إزدهـار الـصـنـاعـة وتـطـورهـا أهـمـهـا الـنـحـاس بـأريـزونـا " arizona"، الـفـضـة والـرصـاص بكـولـوراد" colorado " و وإيـداهـو" idaho"والـطـاقـة الـكـهـرمـائـيـة بـكـالـيـفـورنـيـا بـفـضـل الـسـدود الـكـبـرى، ومـن أهـم مـدنـهـا لـوس أنـجـلـس تـعـرف بـصـنـاعـة تـكـريـر الـبـتـرول والـصـنـاعـة الـمـيـكـانـيـكـيـة، الـكـيـمـيـاويـة، وسـان فـرانـسـيـسـكـو مـعـروفـة بـالـصـنـاعـات الالـكـتـرونـيـة الـبـتـروكـيـمـيـائـيـة والـحـديـد والـصـلـب، أمـا سـيـاتـل" Seattle " فـصـنـاعـة الـطـائـرات وبـنـاء الـسـفـن وحـفـظ الأسـمـاك وتـمـثـل بـرتـلانـد مـيـنـاء صـيـد هـام.

**لقد تطورت الصناعة في هذا الاقليم بشكل كبير بسبب توافر مقومات الصناعة فيه مثل :**

* مع توافر المواد الخام وسهولة استيرادها من الخارج والداخل عن طريق شبكات من الطرق الحديدية والبرية.
* اتسع هذا الإقليم الصناعي ليشمل البحيرات العظمي ، ويتكامل مع المناطق الصناعية بكندا .
* توجد مناطق صناعية في كل ولاية أمريكية في الوسط والغرب والجنوب الشرقي.
* تتنوع الصناعات في هذا الإقليم من صناعات هندسية متطورة إلي صناعات مثل الإلكترونيات والسيارات والادوات الكهربائية، وصناعات خفيفة واستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية وغيرها.

1. **الاقاليم الصناعية في آسيا :**

* **اقليم كوزباس في أسيا السوفيتية :**

ويقع هذا الإقليم في حوض نهر توم حيث قامت الصناعة فيها اعتمادا على وجود رواسب الحديد والصلب وتعد مدينة نوفوكوزنتسك "Novokuznetsk " أهم مركز للصناعات كما تشتهر مدينة كيميروفو "Kemerovo " باعتبارها أهم مركز للصناعات الكيماوية في سيبريا هذا إضافة إلى وجود صناعة المنسوجات القطنية في المنطقة خاصة في منطقة بارنول" Barnaul."

* **إقليم طوكيو – يوكوهاما في اليابان**

ويمثل في الأجزاء الشرقية من جزيرة هونشو حيث يتركز فيها أكثر من 20 % من مجموع سكان اليابان ويساهم هذا الإقليم بأكثر من 30 %من قيمة الإنتاج الصناعي الياباني وتعد مدينة طوكيو ومينائها يوكوهاما من اكبر المراكز الصناعية في الإقليم ،كوبا ايضا التي توجد لها شركة كاوازاكي الدولية لبناء السفن، والمنتجات الاستهلاكية من خلال الدراجات النارية و الدراجات الرباعية العجلات متعددة الاستخدامات، ومازالت الشركة والشركات التابعة لها تصنع المركبات المائية الشخصية والسفن والمنشآت الصناعية والجرارات والقطارات والمحركات الصغيرة ، ومعدات الفضاء (بما في ذلك الطائرات العسكرية) ،ومدينة تشيبا التي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ويمتاز هذا الإقليم بتنوع صناعاته منها الحديد والصلب وبناء السفن والآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات وتكرير البترول وغيرها.

* **إقليم جنوب منشوريا في الصين**

ويشتهر بالصناعات الثقيلة وصناعة الحديد والصلب ووسائل النقل والمكائن والمعدات وصناعة الألمنيوم والمنسوجات وتكرير البترول والإقليم غني بالمواد الخام والذي كان احد اهم عوامل قيام الصناعة في الإقليم ومن أهم المراكز الصناعية انشيون بكوريا الجنوبية وفوشان بجنوب الصين.

* **إقليم وادي دامودار في الهند**

وهو أهم الاقاليم الصناعية في الهند ومركز مدينة جمشيدبور والتي تعد مركز لاستخراج الفحم والحديد وبالتالي فهي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ،كما يشتهر الإقليم بصناعة عربات السكك الحديد والآلات الزراعية والأدوات الحديدية المنزلية هذا إضافة إلى صناعة الزجاج والأسمدة والاسمنت والعديد من الصناعات الكيماوية .

* **إقليم شرق آسيا الصناعي**

وتوجد مناطق صناعية في دول هذا النطاق الصناعي خاصة الجزيرة اليابانية هنشو وجمهورية كوريا ومناطق صناعية عديدة بالصين.

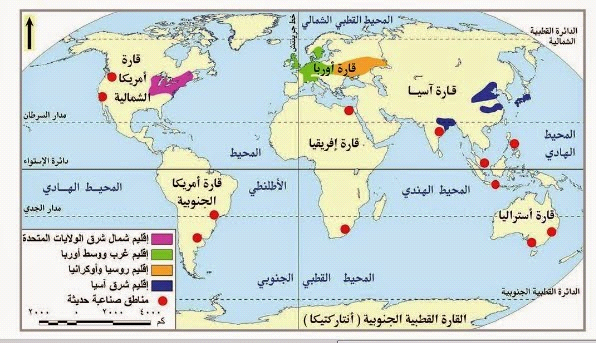
1. **الاقاليم الصناعية في روسيا وأوكرانيا**

* يمتد هذا الإقليم في كل من روسيا وأوكرانيا
* يبدو في شكل مناطق متباعدة أهمها مركز الصناعة في إقليم موسكو وما حولها وإقليم الأورال
* مناطق متفرقة من روسيا وفي سيبيريا وعلى طول الحدود مع الصين

**وتوجد العديد من المراكز صناعية في دول كثيرة من العالم المتقدم والنامي**

* المراكز الصناعية في دول جنوب شرق آسيا في ماليزيا ،وتايوان وإندونيسيا، وسنغافوره، تايلاندا.
* في أفريقيا تتركز الصناعة في مصر شمالا وجمهورية جنوب أفريقيا في الجنوب ودول المغرب العربى.
* أمريكا الجنوبية تتركز الصناعة في البرازيل في إقليم ريودي جانيرو وفي الأرجنتين وشيلي وكذلك في دولة المكسيك.
* مناطق الصناعات البترولية التي دخلت حديثا وكانت دولها غير صناعية مثل دول الخليج العربي

**شكل رقم ( 3) : خريطة اهم الاقاليم الصناعية في العالم**



**المصدر**: التنمية الصناعية، الأقاليم الصناعية في العالم، متاح على

<http://www.almoallem.com/clip.aspx?grade=11&lid=4881>

**سادسا: الدول الصناعية الكبرى في العالم:**

تتمثل في مجموعة العشرين G20 وهيمجموعة العشرين هي المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي الدولي وتضم قادة من جميع القارات ويمثلون دولًا متقدمةً وناميةً، وتمثل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين مجتمعةً حوالي 80% من الناتج الاقتصادي العالمي، وثلثي سكان العال، وثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية ويجتمع ممثلو دول المجموعة لمناقشة القضايا المالية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، وهم: الولايات المتحدة وتركيا وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وجنوب إفريقيا والسعودية وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وإندونيسيا وأستراليا والاتحاد الأوروبي.

واقوى الدول الصناعية هي: و م ا ، اليابان ، المانيا، روسيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا وكندا ويطلق عليها مجموعة الثمانية G8.

**سابعا: معوقات الصناعة :**

* ضعف في قدرة السلع الصناعيّة على المنافسة الداخلية أو العالمية.
* التوجه العالمي لإلغاء حماية السلع المحلية.
* خوف أصحاب رؤوس الأموال، وقلة إقبالهم على الاستثمار في المجالات الصناعية.
* عدم تقيد بعض الصناعات بالمواصفات والمقاييس وإجراءات مراقبة الجودة.
* غلاء أسعار المواد الخام اللازمة لتسيير القطاع الصناعي، بالإضافة إلى ارتفاع التكاليف الإنتاجية.
* الضعف في البنى المؤسسيّة الصناعية، والأطر التنظيميّة والتشريعيّة الخاصّة بتطوير الإنتاج الصناعي وكيفية تسويقه.
* محدودية الأسواق المحلية ومحدودية البنى الأساسية الصناعية بما فيها المناطق الصناعية.
* ارتفاع نسبة المنافسة في الأسواق الوطنية والعالمية.
* محدوديّة وصول الكثير من المصنوعات لأسواق الدول المتقدمة.
* التلوث الجوي الحاصل نتيجة انبعاث الغازات الضارة من المصانع، وعدم وجود آليات سليمة للتخلص منها، وخاصة أن الكثير من المصانع في الوطن العربي قريبة من المناطق السكنية، ومصادر المياه والزراعة، وبالتالي التأثير السلبي على الإنتاج الزراعي.
* استنزاف واستهلاك الكثير من الموارد الطبيعية، وخاصة المياه التي تهدر بشكل كبير.
* التهرب الضريبي والجمركي من أصحاب المصانع.
* التكاليف الزائدة لمصادر الطاقة مثل الكهرباء والنفط.
* نقص ذوي الخبرة والكوادر الفنية المختصة.
* هجرة أصحاب العقول إلى البلاد الأوروبية.
* إلقاء المخلفات السامة الناتجة عن بعض المصانع في المصادر المائية، مما يؤدي إلى تلوث المياه، وموت الثروة السمكية.
* كثرة الواردات، وقلة الصادرات، والاعتماد على الصناعات الخارجية والتبعية الاقتصادية.
* قلة الاهتمام بتطوير القطاع الصناعي.
* قدم ورداءة التقنيات المستخدمة في قطاع الإنتاج الصناعي، والاعتماد بشكل كبير على الأيدي العاملة.
* ضعف وقلة التمويل للمصانع القائمة بسبب ضعف المنطقة اقتصاديا.
* عدم وجود مراكز الخدمات الصناعية التي تعنى بتقديم المشورة بكل ما يتعلق بتطوير الصناعة، كالأمور الفنية والمالية.
* قلة الأجور، وضعف الرعاية الصحية للعاملين في القطاع الصناعي.
* ضعف المردود المادي نتيجة غلاء الأسعار، بالإضافة إلى محدودية دخل الأفراد.

**الحــــــــلـــــول:**

* ترشيد استعمال الطاقة والتشجيع على استعمال الطاقات البديلة للبترول كالطاقات المتجددة .
* إنشاء شركات متعددة الجنسية والبحث عن شركات جدد.
* تطوير محاولة تخفيض تكاليف الانتاج عن طريق هيكلة النسيج الصناعي بتحديث المصانع وبزيادة التركيز الرأسمالي وكذا تطوير الصناعات العالية التكنولوجية.

فرض التزامات مالية على المؤسسات الصناعية تخصص لمحاربة التلوث

**جغرافية التعدين**

**اولا: تعريف جغرافية المعادن**

يقصد بها دراسة التوزيع المكاني للنشاط التعديني في العالم وانتاج المعادن على المستوى العالمي ، ونوعية الموارد المعدنية الموجودة على سطح الارض وباطنها وكيفية تكونها ومراحل انتاجها واحتياطاتها، والعوامل المؤثرة في قيام النشاط التعديني واستغلال المعادن ، ودراسة علاقته بالأنشطة الاقتصادية الاخرى ، وكذا دراسة اهم الاقاليم التعدينية في العالم.

**ثانيا: طرق التعدين**  
هناك طرق عديدة للتعدين تختلف كل طريقة عن الاخرى حسب موقع المعادن بالنسبة لسطح الارض ومدى انتشارها واختلاف صلابتها، نذكر منها:

* **طريقة التعدين السطحي**

تتبع هذه الطريقة في المناطق التي تظهر فيها الخامات على سطح الارض على نطاق واسع ، تتميز بسهولة استخراج الخامات وانخفاض التكاليف والمرونة في التحكم بالإنتاج حسب العرض والطلب، وتكون بالطرق التالية:

1. **التعدين بغسل الراسب الغريني ( الرملي)**

تستخدم هذه الطريقة للحصول على الذهب والبلاتين والقصدير والمعادن الاخرى الثقيلة وغسلها من رواسب الرمل والحصى والمسماة بالغًرين وتعمل على ازاحة الغرين من الرواسب المعدنية، وتنقسم الى :

* **التعدين المكشوف :** يستخدم للحصول على المعادن الثمينة التي تقع بالقرب من سطح الارض بحيث يتم رفع الغطاء الصخري اولا والمواد التي تغطي الراسب ثم بعدئذ يتم استخدام المتفجرات لتكسير الكتل الضخمة من الصخور الصلبة الحاملة للخام.
* **التحجير:** مثل الحصول على الحجر الجيري الجبس عن طريق المتفجرات .
* **التعدين السطحي بالتعرية** : هي طريقة تعدين للحصول على الفحم الحجري والفوسفات والمعادن الاخرى التي تقع في طبقات مسطحة بالقرب من سطح الارض، وهيعملية طبيعية تؤدي إلى انفصال الصخور أو التربة عن سطح الأرض في بقعة ما وانتقالها إلى بقعة أخرى.
* **مميزات وعيوب التعدين السطحي**

**من مميزاته:**

* اكثر أمانا، و أقل ضررا للبيئة.
* أبسط من ناحية الهندسة والتخطيط.
* سهولة نقل الخامات .
* أعلى انتاجية.
* سهل الاستكشاف.
* قيود أقل في تحديد حجم ووزن الآلات.
* والأهم من ذلك كله أنه موجود في الهواء الطلق.

والسبب المباشر في اختيار هذا النوع من التعدين يجب أن يعود الى التكاليف الاقتصادية المحسوبة من دراسة الجدوى.

**ومن عيوبه :**

* خلق المزيد من الفوضى من التعدين تحت سطح الأرض أو مناطق حفر مفتوحة.
* الامطار الغزيرة والبرودة الشديدة تجعل العمل بالمناجم السطحية صعبا وشاقا.
* عندما يصبح المنجم واسعا وعميقا فإنه يحتاج إلى مساحات كبيرة من الارض للتخلص من الغطاء الصخري.
* اذا كان العمل سيستمر ليلا فإنه يستلزم إضاءة مساحات كبيرة مما يستهلك كمية كبيرة من الطاقة

1. **طريقة التعدين الجوفي الباطني:**

تستخدم هذه الطريقة عندما يقع المعدن على مسافاة عميقة تحت سطح الارض ويقوم عمال المنجم بحفر فتحة في المنجم وهو مناسب للخامات ذات التركيز المعدني المرتفع وتعد هذه الطريقة مرتفعة التكاليف وكمية الانتاج منخفضة حيث يتم فيها شق الانفاق وحفر الابار للوصول الى الرواسب المعدنية واجراء عمليات الصيانة المستمرة داخل المنجم ونقل الخام الى خارج المنجم وضخ المياه الجوفية وانشاء محطات للانارة والتهوية مثل تعدين الفحم الرصاص الزنك

من **مميزاته**:

* يمكن اسخراج الخامات من باطن الارض.
* صعبة ومكلفة .
* يجري في ظروف مثل الانهيارات، الغازات المنبعثة، والجسيمات المتطايرة في الهواء، وانخفاض الأكسجين، والحرارة.

**ثالثا: خصائص الانتاج المعدني**

من خصائص الموارد المعدنيية :

* غير متجددة اي ان الموارد المعدنية هي ثروة غير متجددة (ناضبة او قابلة للنفاذ ) لانها تتعرض للاستنزاف مع زيادة الاستهلاك.
* قابليتها لإعادة التدوير وذلك بإعادة استخدامها واعادة صهرها وتشكيلها .
* توزبعها الجغرافي الغبر المنتظم حيث يتركز وجودها بعض المعادن في مناطق محددة من العالم مثل النيكل والماس والكروم في حين تنتشر بعض المعادن في العالم بكميات اكبر مثل الحديد و البوكسيت.
* تواجد اغلب اهم المعادن في باطن الارض مما يتطلب تقنيات عالية وراس مال وفير لتعدد مراحل الاستخراج وهناك بعض المعادن تستخرج من مناجم مكشوفة مثل النحاس .
* امكانية تخزينها بكميات كبيرة ولفترات طويلة .
* تباين فها في طرق التعدين
* تتميز بمرونة عرضها حيث يمكن التحكم في السعر كلما طرأ تغير في السعر مثل البترول.

**رابعا: تصنيف المعادن**تصل اعداد المعادن المعروفة في العالم الى 6000 معدن ، لا يستغل منها سوى 200 معدن ، وتقسم المعادن الى قسمين رئيسيين هماالمعادن الفلزية والمعادن اللافلزية وسوف نوجيزهم في الجدولين التاليين:

**جدول رقم (07) : تصنيف المعادن الفلزية**

**المصدر: من**

**المصدر: من اعداد الباحثة .**

**الجدول رقم (08 ) : تصنيف المعادن اللافلزية**



**المصدر: من اعداد الباحثة.**

**خامسا: استخدامات المعادن**

* اغلب ما يحيط بالانسان مُصَنَع من خامات معدنية مثل خامات الحديد والنحاس والقصدير والزنك والنيكل والكروم والالمونيوم..الخ.
* الزجاج مصنوع من الكوارتز (الرمل( .
* الإسمنت يصنع من الحجر الجيري والطين.
* الخزف والفخار الصيني مصنوع من مواد طينية شائعة.
* أنابيب الماء مصنوعة من خامات الحديد والرصاص والالمونيوم.
* العربات ، السفن ، الطائرات ...الخ مصنوعة من فلزات شتي.
* املاح اليود والكبريت والباريوم والزرنيخ والمغنيسيا تدخل في صناعة االادوية.
* فوسفات الكالسيوم تدخل في صناعة الاسمدة.
* كلوريد الصوديوم يدخل في صناعة الطعام والادوية...الخ.
* معدن التلك يدخل في صناعة مساحيق التجميل وبدرة االاطفال.
* الفحم الحجري واليورانيوم تستخدم في إنتاج الطاقة.
* حجر الجير(كربونات الكالسيوم) يدخل في البناء حيث يستخدم في عمل المونة والخلطات الخرصانية ورصف الطرق وتثبيت التربة وصناعة السكر وغيرها.

**سادسا: العوامل لمؤثرة في الانتاج المعدني**

يتوقف مدى استغلال المعادن من وجهة نظر الاقتصاديين على عدة عوامل طبيعية وبشرية اهمها:

* **الموقع الجغرافي للمعدن**

يتوقف استغلال المعدن على موقع المادة الخام التعدينية وكيفية الوصول اليها ومدى سهولة نقلها من مناطق التعدين الى الاقاليم الصناعية واسواق التصريف ، مثلا (المواقع الوعرة كالجبال والاودية والصحاري تحد من استغلال المعادن ) كذا على قرب المعدن من طرق النقل فاذا كانت المعادن تتميز بموقع جغرافي ممتاز كلما سهل ذلك من استخراجه خاصة اذا كانت شبكة طرق النقل والمواصلات جيدة، ايضا كلما كان المعدن قريب من مركز التجمع السكاني كلما ساعد على استغلال المعادن بتكلفة منخفضة لأنها مصدر الايدي العاملة الامر الذي يعطي المادة الخام القدرة على المنافسة وكذلك قرب الخامات من السطح او بعدها يؤثر على استغلال المعدن الامر الذي يكلف نفقات غير اقتصادية وبالتالي ارتفاع الاسعار وارتفاع درجات الحرارة.

فالتعدين يبدأ اولا في المناطق ذات الموقع الجغرافي الجيد وعندما تنضب خامات مثل هذه الاقاليم او تنخفض درجة تركيز المعدن بصورة تزيد من تكاليف الانتاج يبدأ في استغلال خامات الاقاليم الابعد منها بعد توفير طرق النقل واقامة المستعمرات السكنية اللازمة للعمال وتوفير الخدمات الضرورية لهم .

* **طبيعة النشاط التعديني**

النشاط التعديني هو نشاط هدمي، اي يهدم ولا يبني حيث يترك اماكن التعدين خاربه وتسعى بعض الهيآت الحكومية الى تجميل هذه الاماكن وجعله متنزهات خاصة القريبة من السكان فالمعادن تختلف طريقة استغلالها عن استغلال الاراضي الزراعية التي يمكن تجديدها اما المعادن اذا ما نفذت لا يمكن تجديدها.

* **عمق الخام المعدني وسمك الطبقات**

تختلف نفقات استخراج المعادن الموجودة في الارض حسب قربها وبعدها من سطح الارض فكلما كانت المعادن موجودة بالقرب من سطح الارض كلما كانت نفقات استخراج المعدن منخفضة وكلما ازداد عمق الخامات كلما ارتفعت تكاليف التعدين لضرورة توفير الآلات اللازمة لتصريف المياه الجوفية واقامة محطات الانارة والتهوية وتوفير طرق واساليب نقل العمال والخامات من مستوى التعدين في باطن الارض الى سطح الارض وبالإضافة الى ضرورة استخدام دعامات من الاخشاب لتقوية سقف المنجم وهذه النفقات ترفع تكاليف الانتاج.

كما ان شكل طبقات الارض التي تحتوي على الخامات المعدنية دور كبير في تحديد مدى سهولة عمليات التعدين وحجم تكاليفها النهائية فاذا كانت الخامات موجودة في طبقات افقية او مائلة من سطح الارض مثل الاودية سهل ذلك من عملية استخراجها وبالتالي تقل التكاليف اما اذا وجدت الخامات في طبقات غير منتظمة وهذه توجد في المناطق التي تعرضت للحركات التكتونية فان ذلك يزيد من صعوبة عملية التعدين ويرفع التكاليف .

كما ان طبقات المعدن تؤثر على استغلاله مثلا اذا كانت طبقات المعدن سميكة شجع ذلك على الحفر لاعماق بعيدة عن سطح الارض على اعتبار ان سمك الطبقات سيعوض ارتفاع تكلفة الانتاج ،اما اذا كانت الطبقات غير سميكة فان ذلك يرفع تكاليف الانتاج وتصبح عملية التعدين غير مجدية .

* **درجة تركيز المعدن (رتبة الخام)**

يعد من العوامل المهمة في عملية التعدين ، حيث ان درجة تركيز المعدن في الصخور تحدد مدى قدرة الخامات على تحمل نفقات التعدين فوجود خامات جيدة النوع وبكميات كافية تساعد في التغلب على المشاكل التي تعترض عمليات التعدين كالبعد عن شبكات المواصلات وارتفاع اجور العمال لذا فكلما ارتفعت درجة التركيز المعدن في الخامات كلما زادت صلاحية الخامات للاستغلال والعكس صحيح وكلما كانت الخامات من نوع جيد كلما انخفضت تكاليف التعدين وزاد هامش الربح ، فالنيكل مثلا درجة تركيز الخام فيه 3 %، النحاس 1 %، الكبريت لا تقل عن 40 %، والحديد لا يقل عن 20 %، فغى وفقر الخامات في المعادن يتباين من معدن لاخر لذا يمكن القول ان غنى الخامات او فقرها يتوقف على عدة عوامل لعل اهمها سعر البيع وسهولة استخراجها ووجود خامات اخرى منافسة لها.

* **كمية واحتياطي المعدن**

ان دراسة الاحتياطي المعدني شيئ مهم نظرا لأن الموارد المعدنية غير متجددة فالمنجم ينتهي عادة بعد فترة يتوقف طولها على حجم التكوينات المعدنية ومعدل الاستهلاك الذي يتوقف بدوره على سهولة التعدين والطلب على الخدمة المعدنية ومدى وجود بدائل يمكن ان تمتص جانبا من هذا الطلب.

* **وجود البديل**

يطيل من عمر المعدن الاصلي مثل اللؤلؤ الطبيعي والصناعي.

* **كمية الشوائب في الخام**

يتاثر مدى استغلال المعدن بكثرة الشوائب التي تحتويها الخامات التعدينية ،فالإنسان يستغل المعدن قليل الشوائب اولا.

* **التطور الاقتصادي**

اي انتقال الانسان من مرحلة الى اخرى يتطلب الزيادة في استهلاك المعدن وبالتالي سيزيد من استخدامه لهذا المعدن مهما كانت الظروف الانتاجية وراس المال.

* **اساليب التعدين والتطور التكنولوجي**

اساليب التعدين التي كان يستخدمها الانسان قديما كانت بسيطة وبدائية والانتاج المعدني محدود في كميته، كما كان نشاطه مقتصر على استخراج العناصر المعدنية الموجودة في الطبقات القريبة من السطح ، ومع تقدم الانسان الحضاري استطاع استخدام اساليب متطورة والات اكثر تعقيدا في عمليات التعدين مما مكنه من زيادة الانتاج واستغلال الخامات المختلفة مهما كان مستوى عمقها في باطن الارض بشرط ان تكون عملية التعدين مجزية من الناحية الاقتصادية ولولا التطور التكنولوجي لضلت العديد من مناجم النفط بدون استخدام مثل جنوب افريقيا.

كما امكن استخدام الوسائل الجيوفيزيائية في الكشف عن الخامات المعدنية في قيعان البحار والمحيطات ،كما امكن استخدام التفجير الذري للكشف عن المعادن بدلا من التفجير التقليدي وأمكن تقدير الاحتياطي بدقة اكبر بفضل الاجهزة الحديثة التي لم تكن متاحة من قبل.

* **الدور الحكومي**

مهم لعملية الاستخراج وخاصة اذا كانت قادرة على توفير راس المال من هنا نجد ان غالبية الشركات تعود ملكيتها للحكومة بل وتسيطر على المعدن وعلى الايدي العاملة ، فأحيانا تسعى بعض الدول الى انتاج معادن لا يمكن انتاجها حيث تحتاج الحروب الى انتاج معدن رغم ردائته وارتفاع تكاليف انتاجه او ان تكون الدولة مرتبطة باتفاقيات معينة مع بعض الدول او تقديم اعانات او السماح بالاستثمارات الاجنبية او تسويق منتجات ، تقديم اعفاءات ضريبية ،وضع قيود على التصدير والاستيراد ...الخ

* **وسائل النقل**

تعد وسائل النقل وتكاليفه من العوامل المؤثرة في استغلال المواد المعدنية ،حيث تحدد مدى صلاحية الخامات للاستغلال من الناحية الاقتصادية لذا يلاحظ تركز اقاليم التعدين عادة في النطاقات التي تتسم بسهولة اتصالها بكل من الاسواق المحلية والعالمية عن طريق وسائل النقل المختلفة ، وقد كان لعامل وسائل النقل اثر كبير في ازدهار النشاط التعديني في المملكة المتحدة التي ظلت تتصدر دول العالم في انتاج الفحم طوال ثلاثة قرون لقرب مناجم الفحم من موانئ التصدير وفي شرق الولايات المتحدة حيث تستغل البحيرات العظمى في النقل.

* **المناخ**

تتضح العلاقة بين المناخ والنشاط التعديني في تنوع المناخ السائد حيث ان انتشار نوع من المناخ ذو خصائص محددة ساعد على تكوين خامات معدنية معينة على مر التاريخ ، فالمناطق التي تتميز بوجود الفحم الان كانت قديما تتمتع بأحوال مناخية مختلفة ساعدت على نمو تلك الاشجار في شكل غابات، وبعد ذلك تعرضت هذه الغابات لعملية الغمر وطمرتها الرواسب المختلفة مما ساعد على تحويل هذه الغابات الى فحم، كما ان مناخ الجهات الصحراوية في جنوب البيرو وما يتسم به من جفاف شديد كان له دور في تراكم نترات الصوديوم بكميات كبيرة ، وعمليات التعدين في المناطق ذات المناخ المعتدل اكثر يسرا واكثر ربحا منها في المناطق التي تتسم بتطرف خصائصها المناخية، فالتعدين في الاقاليم الباردة والحارة يتطلب ضرورة تكييف الهواء للعاملين وتوفير مياه عذبة وطرق مواصلات وخدمات مختلفة وهي عمليات تحتاج الى نفقات باهضة تؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج كما يؤدي انخفاض درجة الحرارة الى ما دون الصفر الى توقف عمليات التعدين في الاقاليم شديدة البرودة .

* **راس المال**

لرأس المال اهمية كبيرة في استغلال الموارد المعدنية في اية منطقة في العالم ،اذ تحتاج عمليات البحث والتنقيب عن الخامات المعدنية وهي عمليات غير مضمونة النتائج الى نفقات كثيرة تتطلبها الابحاث والجهود المختلفة خلال هذه المرحلة وما يليها من مراحل الانتاج المختلفة لذلك فان استغلال الموارد المعدنية في الدول المختلفة والدول النامية وهي دول منتجة للمواد الاولية يعتمد على راس المال الاجنبي المستورد بصورة كبيرة وهذا يشكل في بعض الحالات خطورة كبيرة على الاستغلال الاقتصادي لهذه الدول الصغيرة .

* **منافسة المنتجات المعدنية**

قد تتوافر لدى بعض الدول مقومات تعدين معدن من المعادن لكنها لا تقوم باستغلاله وذلك لتوفر بعض المعادن الاخرى الاكثر اهمية بالنسبة لها ،ولذلك فانها تترك البعض وتتجه لبعض الاخر كما يحدث بالنسبة للزئبق المتوفر لدى الولايات المتحدة الامريكية لكنها لا تنتجه لتركيزها على المعادن ذات الاهمية الاكبر لاقتصادها مثل زيت البترول والفحم ولأن بإمكانها الحصول على الزئبق من مصادر اخرى .

**سابعا: اقاليم التعدين في العالم.**  
على أساس تنوع المنتجات التعدينية و عدد أقاليم التعدين و كمية الإنتاج فإنه يمكن تحديد ثلاث مناطق رئيسية للتعدين في العالم و هي:

* **إقليم أمريكا الشمالية** :

و يمتد من ألاسكا وشمال وسط كندا حتى جنوب المكسيك حتى الدرع اللورنسي بأكثر من نصف قيمة المعادن التي تستخرج في الولايات المتحدة و حوالي ربع المعادن المستخرجة من كندا و أهم موارد الثروة المعدنية بها البترول و الغاز الطبيعي و الفحم و الكبريت و البوتاس والملح وفي أماكن قليلة الرصاص و الزنك و الذهب و يوجد في الأجزاء الجنوبية من الدرع اللورنسي بعض مناطق تعدين الحديد الهامة ومحطات توليد الكهرباء من المياه و تلعب دورا هاما في إنتاج النيكل و النحاس والذهب و الفضة و الرصاص والزنك واليورانيوم والذهب والفضة و الرصاص و البلاتين ويزداد التعدين كثافة في هضاب وأحواض المكسيك و هي تنتج الفحم و خام الحديد و الذهب و الفضة والرصاص و الزنك والنحاس و الزئبق و غيرها و يوجد الكثير من حقول البترول في إقليم السهل الساحلي لخليج المكسيك.

* **الإقليم الأوراسي**

و يمتد من غرب المملكة المتحدة و شبه جزيرة ايبيريا حتى شرق وسط سيبيريا، و عد غرب أوروبا من المناطق الهامة لإنتاج الفحم وخام الحديد و البوكسيت و الملح و البوتاس و يعتمد هذا الإقليم على الموارد المستوردة من النحاس والرصاص و الزنك و القصدير و تقريبا كل السبائك الحديدية و تتوفر في غرب أوروبا عدة مقومات للتعدين مثل توفر الخامات المعدنية و وسائل النقل الجيدة من سكك حديدية وطرق سيارات و طرق مائية داخلية و خطوط طيران و توفر رؤوس الأموال و الأيدي العاملة و الأسواق المحلية و الإقليمية.

* **إقليم جنوب شرق آسيا** :

و يشمل الهند و الصين و اليابان و الجزر المجاورة ويعد الإنتاج من بعض مصادر الثروة المعدنية مثل الملح و الرمال و الصلصال ضخما في هذا الإقليم و ذلك حتى يمكن سد حاجات السكان به و في الأقطار الثلاثة الأولى يعد الفحم و خام الحديد و مجموعة من السبائك على قدر كبير من الأهمية للإستهلاك المحلي و تعد أندونيسيا من أوائل الدول المنتجة للقصدير وكذلك تنتج الهند المنغنيز و تصدر كمية كبيرة منه و تصدر الفلبين الكروم .

بالإضافة إلى الأقاليم الرئيسية السابقة هناك بعض الأقاليم الأقل أهمية و التي تمارس التعدين مثل أستراليا و غرب أمريكا الجنوبية من شرق فنزويلا حتى مضيق ماجلان و المرتفعات البرازيلية و جنوب غرب آسيا و هضاب جنوب إفريقيا شمال إفريقيا و غربها و تنتج هذه الأقاليم عناصر الثروة المعدنية مثل الفحم و الحديد و غير ذلك فإن أستراليا تصدر الرصاص و الزنك بكميات كبيرة و تنتج أقطار غرب أمريكا الجنوبية القوى الكهرومائية و كميات من الفحم و البترول الذي ينتج في فنزويلا و كولومبيا و بيرو.

**ثامنا: الإنتاج الدولي لبعض المعادن خلال سنة 2016.**

**جدول رقم ( 09) : انتاج الالمنيوم والحديد والنحاس والقصدير وتوزيعها الجغرافي عام 2016.**



**المصدر:** من اعداد الطالبة بالاعتماد على مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية للأستاذ فريد بلخير، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 125

**جدول رقم ( 10 ) : انتاج الذهب والبلاتين والالماس لعام 2016 وتوزيعها لجغرافي.**



**المصدر:** من اعداد الطالبة بالاعتماد على مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية للأستاذ فريد بلخير، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 126.

**ثامنا: معوقات النشاط التعديني**

* انخفاض كمية الاحتياطي من الخامات المعدنية في الدول المنتجة .
* ارتفاع تكلفة الانتاج المعادن لارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة المستخدمة .
* افتقار القوى العاملة للتدريب المتخصص .
* قلة رؤوس الاموال اللازمة لعمليات التعدين.
* قصور التشريعات الحالية وعدم ملاءمتها للظروف الاقتصادية الدولية.
* عدم وفرة البيانات الأساسية عن الثروات المعدنية بشكل يخدم المستثمر .
* وجود الخامات المعدنية فى مناطق نائية أدّى إلى أن تتحمل المشروعات أغلب تكاليف عناصر البنية الأساسية مما يشكل عبئا كبيرا على هذه المشروعات ويؤثر في جدواها الاقتصادية من خلال ارتفاع كلفة إنتاجها.
* كثرة التشريعات والقرارات المتعلقة بالثروة المعدنية وتداخلها وتضاربها في بعض الأحيان.
* اسناد أمور هامة بالنسبة للثروة المعدنية وخاصة المحاجر الى أجهزة غير متخصصة .
* لا توجد سياسة محددة لتسعير خامات ومواد المناجم والمحاجر مما أضر بهذه الصناعة.
* قلة مراكز التدريب المهنى فى مجال صناعات التعدين والثروة المعدنية .
* تعاني بعض الدول من افتقاد التخطيط او التنسيق الجماعي اتجاه تنمية الصادرات وكذلك غياب الاستراتيجية الشاملة في هذا المجال، ونتيجة لذلك فان المصدرين  قد يواجهون اسواق تصدير عالمية مفتوحة دون تنسيق او تعاون  جماعي بينهم للحصول على افضل الشروط والاسعار، وفي كثير من  الاحيان يتنافس المصدرون  مع بعضهم البعض نظرا للتشابه في منتجاتهم  خاصة في مجال الرخام والجرانييت.

**تاسعا: اساليب تنمية الانتاج المعدني**

* البحث عن بدائل للمعدن ، فقد حل البلاستيك محل كثير من المعادن في الصناعة .
* تحديد اسعار الخامات المعدنية بصورة مجزية ومستقرة بين الدول المنتجة لها والمصنعة لها .
* تشجيع المستثمرين للبحث والتنقيب عن المعادن واستخدام التقنيات الحديثة في التعدين .
* رفع كفاءة الموارد البشرية العاملة بقطاع التعدين من خلال الدورات التكوينية والتدريبية المتخصصة.
* الحد من تصدير الخامات المعدنية بشكل خام والاتجاه نحو تصنيعها مما يزيد من قيمتها الاقتصادية
* اعداد خرائط تعدينية استثمارية لكل دولة بحيث تحتوى على معلومات تفصيلية عن كل المنشآت الصناعية التعدينية والتحويلية.
* اعداد دراسات جيولوجية واقتصادية وقواعد البيانات وتوفيرها وجعلها متاحة للمعنيين في القطاع العام والخاص.
* دعم انشطة البحث العلمي المرتبط بالثروات المعدنية بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.

**جغرافية الطاقة**

**اولا تعريف جغرافية الطاقة**

هي أحدث فروع الجغرافيا الاقتصادية، تدرس موارد الطاقة من حيث خصائصها وتنوعها وتوزعها الجغرافي على مستوى العالم وعلى مستوى الوحدات السياسية، كما تدرس العوامل المؤثرة في انتاج الطاقة ونقلها وتوزيعها واستهلاكها بالاعتماد على المنهج الجغرافي العام في التوزيع والتحليل والتفسير الذي يمكننا من قياس كفاءة الطاقة وكثافة استخدامها وتكلفة نقلها.

**ثانيا: تصنيف مصادر الطاقة**   
تستخدم عادة في تصنيف مصادر الطاقة أسس ومعايير مختلفة حسب طبيعةالدراسة والعلوم التي تتناول هذه المصادر، ووفقاً للأسس والمعايير المختلفة فيالتصنيف تقسم مصادر الطاقة إلى المجموعات الرئيسة الآتية:

* **على أساس الوجود الفيزيائي:**

تضم هذه المجموعة ثلاثة أشكال من مصادر الطاقة هي:

* **المصادر الأحفورية**: وتضم المصادر التي تكون مختفية تحت سطح الأرض، وقد تشكلت هذه المصادر من بقايا النباتات والحيوانات خلال العصور المختلفة من العمر الجيولوجي للأرض، مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي والمعادن المشعة.
* **المصادر الطبيعية السطحية**: و تشمل المصادر الطبيعية للطاقة التي توجد مكشوفة على سطح الأرض أو في غلافها الجوي، مثل مساقط المياه الجارية والمد والجزر والرياح والشمس وحرارة باطن الأرض.
* **المصادر الاصطناعية التخليقية**: وتضم المصادر غير الموجود في الطبيعة وإنما قام الإنسان بتخليقها، مثل غاز الاستصباح.
* **حسب الأصل والنشأة:**
* **المصادر العضوية**: وتشمل مصادر الطاقة ذات الأصل العضوي ومصادر الطاقة الحية كطاقات الإنسان والحيوان، والفحم بنوعيه الخشبي والحجري، والنفط والغاز الطبيعي.
* **المصادر اللاعضوية**: وتشمل الطاقة الذرية والكهرباء والرياح والشمس وغيرها.
* **حسب التطور التاريخي:**

يستند هذا التصنيف إلى أساس التقادم الزمني أو التسلسل التاريخي لهداية الإنسان بمعرفة هذه المصادر، وطبقاً لتسلسل تطورها تاريخياً وتضم:

* **المصادر القديمة (التقليدية**): وتتمثل بشكل أساسي بالطاقة الجسدية للإنسان، وطاقة الحيوان والأخشاب والمياه الجارية والرياح.
* **المصادر الحديثة**: وتشمل جميع مصادر الطاقة التي تعرف عليها الإنسان بشكل خاص بعد الثورة الصناعية، مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية والطاقة النووية.
* **على أساس العمر الزمني وديمومة المصدر**: يعتمد هذا التصنيف على قدرة المصادر على التجدد في ضوء البعد الزمني للأحداث البشرية.
* **مصادر متجددة**: مثل الطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الكتلة الحيوية والطاقة الباطنية ، وطاقة المد والجزر، وطاقة الأمواج والتيارات البحرية.
* **المصادر الفانية (غير المتجددة)** وتضم الفحم والنفط والغاز الطبيعي والوقود النووي.
* **على أساس الأهمية النسبية**: يرتكز هذا التصنيف على الأهمية النسبية لكل مصدر من مصادر الطاقة المتاحة في الهيكل الحالي لاستهلاك الطاقة.
* **المصادر الرئيسة:** ويأتي في مقدمتها النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري، حيث تسهم هذه المصادر الثلاثة بأكثر من 80 % من إجمالي إنتاج الطاقة العالمي.
* **المصادر الثانوية**: وتشمل بقية المصادر المعروفة حالياً مثل الطاقة الكهرومائية والطاقة النووية وغيرها من مصادر الطاقة، وهي تسهم بأقل من 20 % من إجمالي الإنتاج العالمي من الطاقة.

**ثالثا: مفارقة تعريفية بين الطاقات التقليدية والطاقات المتجددة**

* تعرف الطاقة التقليدية على انها تلك الطاقة المتأتية من الموارد التي يعد المخزون منها في الأرض ثابتا في اطا الزمن التخطيطي الواعي ، وهو ما يؤثر على إمكانية الأجيال القادمة من الحصول عليها واستغلالها يمكن تصنيف مصادر الطاقة التقليدية في العالم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي الفحم ، البترول والغاز الطبيعي،حيث تركزت معظم الاحتياطات من الفحم في خمس دول كبرى وهي الولايات المتحدة الامريكية بــ 26.6 % من الاحتياطي العالمي، تليها روسيا بــ 17.6% ثم الصين بـــ 12.8% فاستراليا بــ 8.6%، ثم الهند بـــ 6.7 %،وتمتلك هذه الدول الخمس مجتمعة ما يفوق الــ 70 % من الاحتياطي العالمي.
* تعرف الطاقة المتجددة او الطاقة الجديدة حسب برنامج الأمم المتحدة للحماية البيئية انها عبارة عن طاقة لا يكون مصدرها مخزون ثابت ومحدود في الطبيعة ، تتجدد بصفة دورية اسرع من وتيرة استهلاكها وتظهر في الاشكال الخمسة التالية : الكتلة الحيوية ، اشعة الشمس، الرياح، الطاقة الكهرومائية وطاقة باطن الأرض .

**رابعا: أسباب الاتجاه لاستخدام الطاقة المتجددة**

بدأ العالم الصناعي وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية يشعر بأزمة الطاقة ابان حرب أكتوبر 1973 بين الدول العربية وإسرائيل ، عندما أعلنت الدول العربية المنتجة للنفط قطع امدادات البترول عن الدول الغربية المساندة لإسرائيل ، ومنذ ذلك التاريخ صارت "منظمة الأوبك " هي التي تحدد سعر بيع البترول وليست شركات البترول كما هو الحال من قبل ، وكان لهذا الموقف تأثيره في لجوء هذه الدول الى وسائل بديلة لتوليد الطاقة ، ولم تنقض الا ثمانية أعوام على حظر النفط ، حتى تحفز المخططون ورجال الاعمال الى التفكير جديا في طاقة الرياح ، هناك ثلاثة حوافز رئيسية تدفع الأسواق باتجاه استعمال الطاقة المتجددة:

* الامن القومي لكل دولة وارتفاع أسعار الطاقة المتاحة بصورة متزايدة ومتسارعة.
* القلق من تغير المناخ ، فبإمكان الطاقة المتجددة ان تسهم في تأمين احتياجات الانسان من الطاقة وفي نفس الوقت تقلص من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري ، ومن المعروف ان كمية الغازات المسببة للاحتباس الحراري كثاني أكسيد الكربون والميثان تتزايد في الغلاف الجوي الرقيق المحيط بالكرة الأرضية وهذه الزيادة في كمية الغازات تزيد من ارتفاع درجة الحرارة في العالم ، مما ينذر بنتائج سلبية وكارثية محتملة على ساكني الكرة الأرضية وان الوقت الحاضر هو الاطار الزمني الصحيح لمعالجة هذه المسألة وان هناك إجراءات يمكن اتخاذها.
* انخفاض وتقلص كلفة الطاقة المتجددة التي مازالت منذ عدة عقود ويرجع سبب تقلص تكاليف الطاقة المتجددة الى تحسن تكنولوجيات انتاج الطاقة المتجددة.

**رابعا: مصادر وخصائص الطاقة المتجددة:**

ومن أهم مصادر الطاقة المتجددة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المد والجزر والأمواج والطاقة الحرارية الجوفية وطاقة المساقط المائية وطاقة الكتلة الحيوية، وقد انتشر استخدام طاقة الرياح في العديد من بلدان العالم وإن تركزت أكبر هذه المعدلات في بعض البلدان الأوربية، فالدنمرك تحصل على حوالي 15 % من طاقتها الكهربائية من تور بينات الرياح، وفي أجزاء من ألمانيا يتم توليد حوالي 75 % من الطاقة الكهربائية من الرياح، وفي مقاطعة بامبيلونا/أسبانيا تمثل نسبة القدرات المركبة من مزارع الرياح المرتبطة بالشبكة 50 % من إجمالي القدرات اللازمة للمقاطعة، علما بأن إجمالي القدرات العالمية من التوربينات قد بلغت 93881 ميجاوات ببداية 2008، أي بزيادة مقدارها 25 % عن العام 2006، وقد أدت الزيادة العالمية في نمو تركيبات توربينات الرياح إلى تشبع مصانع الانتاج إلى حد توقيع عقود تنص علي بدء توريد التوربينات بعد عامين على الأقل من تاريخ التوقيع، في حين أنها لم تكن تستغرق في الماضي سوي شهور معدودة ، هذا على الرغم من ارتفاع أسعار التوربينات بنحو 35 % كنتيجة لزيادة الطلب عليها وأيضا للزيادة العالمية في أسعار المواد الخام والتي انعكست بطبيعة الحال على أسعار التوربينات الحرارية، وبالنظر إلى خريطة مزارع الرياح في الوطن العربي لعام 2007 نجد أن مصر والمغرب وتونس تتصدر الدول العربية باجمالي قدرات مركبة 310 م.و.، 124 م.و.، 20 م.و.، علي الترتيب، لتبلغ مساهمة طاقة الرياح نحو 0.17 % من إجمالي القدرات المركبة الوطن العربي وهي مساهمة صغيرة ومحدودة خاصة إذا قورنت بقدرات المحطات الحرارية

من ناحية أخري، فمنذ سنوات عديدة توقع الكثرين من الخبراء أن تزيح الطاقة الشمسية النفط كوقود لكن النتائج كانت مخيبة للآمال، فباعتبار أن الشمس متوافرة بصورة كبرية، ظن الكثيرون إمكانية تلبية كل احتياجاتنا من الطاقة دون جهد يذكر، لكن من منظور واقعي أن الفرص مشجعة بصورة حذرة، فالدول العربية تتمتع بتوافر معدلات مرتفعة من الإشعاع الشمسي الكلي تراوح بين 4-8 كيلووات ساعة/م2 /اليوم، كما تتراوح كثافة الإشعاع الشمسي المباشر بين 1700 –2800 كيلو وات ساعة/م2 /السنة، مع غطاء سحب منخفض يتراوح من 10% إلى 20% فقط على مدار العام وهي معدلات ممتازة وقابلة للاستخدام بشكل فعال مع التقنيات الشمسية.

كما تعد الطاقة الكهرومائية اكبر مساهم في امدادات الطاقة المتجددة في العالم حيث قدرت الطاقة الكهرومائية المنتجة عالميا خلال عام 2013 نحو 3750 تيرا واط ساعة، واضيف حوالي 40 جيغتواط من القدرات الجديدة لتزيد القدرات العالمية بنحو 04 % لتصل الى ما يقرب من 1000 جيغاواط مقارنة بعام 2012 اين وصلت 990 جيغاواط، وقد أنشأت الصين حوالي 29 جيغاواط مع قدرات أخرى كبيرة أضيفت في تركيا والبرازيل والفيتنام والهند وروسيا وقد احتلت الصين المرتبة الأولى بين الدول التي تستغل المصادر المائية لتوليد الطاقة الكهربائية ، تلتها البرازيل في المرتبة الثانية فيما احتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الثالثة .

اما بالنسبة للطاقة الحرارية الجوفية فتعتبر الولايات المتحدة الامريكية الأولى عالميا في استخدام هذا النوع من الطاقة ، اذ بلغ اجمالي الطاقة الحرارية الجوفية المركبة فيها 3386 ميغاواط عام 2012، ولوحظ ارتفاع طاقة الحرارة الجوفية المركبة في عدد من دول العالم مثل نيكاراغو التي بلغ اجمالي الطاقة الحرارة فيها عام 2012 حوالي 160 ميغاواط مقارنة ب 88 ميغاواط عام 2011، أي بنسبة زيادة سنوية قدرت ب82 %، كما ارتفع اجمالي هذه الطاقة في اندونيسيا بنسبة 10.8 % وكينيا بنسبة 4.8 %.

**خامسا: التوزيع الجغرافي لإنتاج للطاقة في العالم لسنة 2017.**

* **الإنتاج العالمي من النفط الخام حسب الأقاليم والدول الكبرى**

**جدول رقم (11 ) : الإنتاج العالمي من النفط الخام حسب الأقاليم والدول الكبرى لسنة 2017.**

الوحدة: ألف برميل يوميا 1 برميل = 159 لتر

****

**المصدر**: فريد بلخير، **مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية** ، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 133

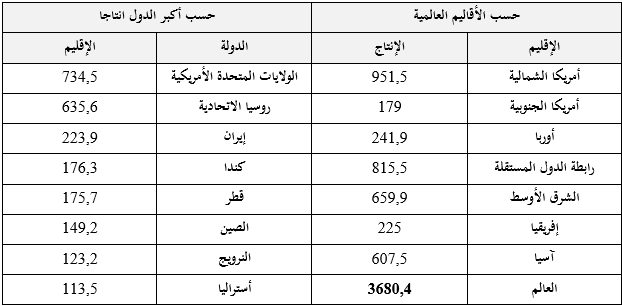
من خلال الجدول رقم ( 11) نلاحظ ان انتاج العالم من النفط الخام قدر بــ 92649 الف برميل يوميا سنة 2017، متصدرة دول الشرق الأوسط الترتيب في انتاجه لنفس السنة بحوالي 31597 الف برميل يوميا، ثم أمريكا الشمالية بــ 20112 الف برميل يوميا ، ثم رابطة الدول المستقلة بإنتاج قدره 14288 الف برميل يوميا، ثم جاءت قارة افريقيا في الرتبة الرابعة بإنتاج قده 8072 الف برميل يوميا تلتها اسيا بــ 7879 الف برميل يوميا ثم أمريكا الجنوبية بــ 7182 الف برميل يوميا وجاءت أوروبا في ذيل الترتيب بانتاج قدره 3519 الف برميل يوميا.

ومن حيث الدول فرادى كان اكبر نصيب من الإنتاج لصالح الولايات المتحدة الامريكية بإنتاج قدره 13057 الف برميل يوميا ، ثم تلتها السعودية بــ 11951 الف برميل يوميا، وبعدهما روسيا وايران بحواي 11257 و 4982 الف برميل يوميا على التوالي ، ثم جاءت كل من كندا العراق والامارات العربية المتحدة بإنتاج قدره 4831 و 4520 و 3935 الف برميل يوميا على التوالي ، ثم جاءت الصين في الترتيب 8 بإنتاج قدره 3846 الف برميل يوميا وذلك لسنة 2017.

* **الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي حسب الأقاليم والدول الكبرى لسنة 2017.**

**جدول رقم (12 ) : الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي حسب الأقاليم والدول الكبرى لسنة 2017.**

**الوحدة : مليار متر مكعب**

****

**المصدر**: فريد بلخير، **مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية** ، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 134.

من خلال الجدول رقم ( 12) نلاحظ ان انتاج العالم من الغاز الطبيعي قدر بــ 3680.4 مليار متر مكعب سنة 2017، متصدرة أمريكا الشمالية الترتيب في انتاجه لنفس السنة بحوالي 951.5 مليار متر مكعب ، ثم رابطة دول المستقلة بــ 815.5 مليار متر مكعب ، ثم دول الشرق الأوسط بــ 659.9 مليار متر مكعب ، ثم جاءت قارة اسيا بإنتاج قدره 607.5 مليار متر مكعب تلتها اوروبا بــ 241.9 مليار متر مكعب ثم افريقيا بــ225 مليار متر مكعب ، واحتلا أمريكا الجنوبية ذيل الترتيب بــ 179 مليار متر مكعب .

ومن حيث الدول فرادى كان اكبر نصيب من الإنتاج لصالح الولايات المتحدة الامريكية بإنتاج قدره 743.5 مليار متر مكعب ، ثم تلتها روسيا الاتحادية بــ 635.6 مليار متر مكعب ، وبعدهما ايران وكندا بــ 223.9 و 176.3 مليار متر مكعب، ثم جاءت كل من قطر والصين بإنتاج قدره 175.7 و 149.2 مليار متر مكعب على التوالي ، ثم ثم جاءت بعدهم كل من النرويج وأستراليا في الترتيب السابع والثامن عالميا لسنة 2017 بإنتاج قدره 123.2 و 113.5 مليار متر مكعب على التوالي.

* **الإنتاج العالمي من الفحم حسب الأقاليم والدول الكبرى لسنة 2017.**

**جدول رقم (13 ) : الإنتاج العالمي من الفحم حسب الأقاليم والدول الكبرى لسنة 2017.**

**الوحدة: مليون طن**

****

**المصدر:**فريد بلخير، **مطبوعة في الجغرافيا الاقتصادية** ، جامعة تيارت ، الجزائر، 2019، 2020، ص 134.

من خلال الجدول رقم (13 ) نلاحظ ان انتاج العالم من الفحم قدر بــ 3768.6 مليون طن سنة 2017، متصدرة قارة اسيا الإنتاج منه بــ 2702.3 مليون طن ، ثم أمريكا الشمالية بحوالي 407.9 مليون طن، ثم رابطة الدول المستقلة بإنتاج قدره 271.8 مليون طن ،ثم جاءت قارة أوروبا الرابعة بإنتاج قده 164.6 مليون طن ، تلتها افريقيا بــ 154.5 مليون طن ، ثم أمريكا الجنوبية بــ 66.8 مليون طن، وجاء الشرق الأوسط في ذيل الترتيب بانتاج قدره 0.8 مليون طن.

ومن حيث الدول فرادى كان اكبر نصيب من الإنتاج لصالح الصين بــ1747.2 ، ثم تلتها أمريكا بــ371.3 مليون طن، وبعدهما استراليا والهند بحوالي 297.4 و 294.2 مليون طن على التوالي ، ثم جاءت كل من اندونيسيا وروسيا وافريقيا الجنوبية بإنتاج قدره 271.6 و 206.3 و 143 مليون طن على التوالي ، ثم جاءت كولومبيا في الترتيب الثامن بإنتاج قدره 61.4 مليون طن وذلك لسنة 2017.

**خامسا: المنظمات والتكتلات الطاقوية في العالم .**

* **منظمة الدول المصدرة للنفط OPEC:**

هي منظمة عالمية تضم إحدى عشرة دولة تعتمد على صادراتها النفطية اعتمادا كبيرا لتحقيق مدخولها، ويختصر اسمها إلى منظمة الأوبك ويعمل أعضاء الأوبك لزيادة العائدات من بيع النفط في السوق العالمية، اعتبارا من سبتمبر 2018 تملك الدول الأعضاء في هذه المنظمة 44% من الناتج العالمي و81.5% من الاحتياطي العالمي للنفط. تأسست في بغداد عام 1960، وكانت تضم كلا من السعودية، وإيران، والعراق، والكويت وفنزويلا، ومقرّها في فيينا، ويعتبر الهدف من تأسيس المنظمة هو تنسيق سيسات تجارة النفط بين الدول الأعضاء لضمان أسعار عادلة ومستقرة لمنتجي النفط، واستمرار الامدادات من البترول بشكل فعال ومنتظم الى الدول المستهلكة ، وضمان جني أرباح عادلة للبلدان المستثمرة في هذه الصناعة .

* **منظمة الأقطار العربية المصدرة للفط OAPEC:**

انشئت منظمة الأقطار العربيــة المصـدرة للبـــترول كمنظمة عربية إقليمية ذات طابـــع دولـــي بموجب اتفاقيــة تم التوقيـــع على ميثاقهــا في مدينـة بيروت في 9 يناير 1968 بين كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، ودولة ليبيا (المملكة الليبية آنذاك)، وتم الاتفاق على أن تكون دولة الكويت مقراً للمنظمة.

كان ظهور "أوابك" في ذلك الوقت إنجازا عربياً مهماً، إذ سادت ظروف تاريخية صعبة أعقبت الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 علاوة على الروابط التقليدية والتاريخية التي تجمع بين الدول العربية (اللغة والتاريخ والدين والمصير المشترك) وبروز الصناعة البترولية كعامل اقتصادي رئيسي مشترك بين معظم الدول العربية، ومن ثمة برزت حاجة الدول العربية المصدرة للبترول إلى آلية ترسي أسس التعاون فيما بينها وتدعمها في المجالات الاقتصادية، وتختص دون غيرها بشؤون النفط لأهمية وزنه في الدخل الوطني لكل دولة، ولتأثيره على مختلف قراراتها محليا وقوميا ودوليا، لذلك بادرت الدول الثلاث آنفة الذكر إلى إنشاء المنظمة، وقد حددت المادة الثانية من اتفاقية إنشاء (أوابك) أهدافها الرئيسية في العمل على تحقيق التعاون بين الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول وتحقيق أوثق العلاقات فيما بينها في هذا المجال، وتقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح أعضائها المشروعة في هذه الصناعة منفردين ومجتمعين، وتوحيد الجهود لتأمين وصول البترول إلى أسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة وتوفير الظروف الملائمة لرأس المال والخبرة المستثمرين في صناعة البترول في الدول الأعضاء.

وبعد ذلك، وفي سنة 1970 انضمت كل من الجمهورية الجزائرية، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وحرصا من الدول الأعضاء على تدعيم المنظمة بإفساح المجال لأكبر عدد من الدول العربية للانضمام إليهـا وتوثيـق روابـط المصلحـة المشتركـة بيـن أعضـائهـا فقـد تـم الاتفـاق فـي مطلع كانون الأول/ ديسمبر 1971 على تعديل أحد بنود المادة السابعة من اتفاقية إنشاء المنظمة، والمتعلق بشروط قبول انضمام عضو جديد والذي ينص على "أن يكون البترول هو المصدر الرئيسي والأساسي لدخله القومي"، ليصبح "أن يكون البترول مصدرا هاما لدخله القومي".

واشترط لقبول انضمام أي دولة عربية إلى المنظمة قبولها بأحكام اتفاقية إنشاء المنظمة وما يطرأ عليها من تعديلات، وأن يوافق مجلس الوزراء على انضمامها بأغلبية ثلاثة أرباع الأصوات، على أن يكون من بينها أصوات جميع الأعضاء المؤسسين، فانضمت الجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق للمنظمة عام 1972، وجمهورية مصر العربية عام 1973، والجمهورية التونسية في عام 1982، (توقف نشاطها منذ عام 1987)، ليصبح عدد الدول الأعضاء 11 دولة عربية.

* **منظمة الدول المستقلة المصدرة للبترول IPEC:**
* **الوكالة الدولية للطاقة IEA :**

هي منظمة دولية تعمل في مجال البحث وتطوير وتسويق تقنية الطاقة واستخداماتها، كما تمتلك المنظمة رصيدا استراتيجيا من النفط يمكنها بواسطته التدخل في السوق، تشكلت المنظمة عام 1973م من 16 دولة صناعية بغرض التصرف الجماعي لمواجهة أزمة النفط، وفي 15 نوفمبر 1974 أعلنت الإدارة الدولية للطاقة كمنظمة مستقلة ل OECD ، وأن يكون مركزها باريس، تولت رئاسة الوكالة "ماريا فان در هوفن " في 1 سبتمبر 2011 ، وأصبح رئيسها الاقتصادي فتيح بيرول ، الفيزيائي التركي.

من بين أهدافها:

* صون نظم التعامل مع الاضطرابات التي تعرفها الإمدادات النفطية وتجويدها؛
* تعزيز سياسات الطاقة الرشيدة في سياق عالمي ، من خلال العلاقات التعاونية مع الدول الغير أعضاء، والمؤسسات الصناعية والمنظمات الدولية؛
* تفعيل نظام معلوماتي دائم حول سوق النفط الدولية وتحسين إمدادات الطاقة في العالم عبر تطوير مصادر بديلة للطاقة وزيادة كفاءة استخدامها.
* تعزيز التعاون الدولي في مجال تكنولوجيا الطاقة، والمساعدة في تحقيق التكامل بين السياسات البيئية والطاقة.

وتضم وكالة الطاقة الدولية حاليا 29 دولة وهي : استراليا ، النمسا ، جمهورية التشيك ،كندا ،بلجيكا ،الدانمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، المانيا ، اليونان، هنغاريا ، إيرلندا ، إيطاليا، اليابان، كوريا الجنوبية ، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، اسبانيا، السويد، سويسرا، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، كما تحظى المفوضية الأوروبية أيضا بفرصة المشاركة في اعمال الوكالة كملاحظ.

* **منتدى الدول المصدرة للغاز:** يضم المنتدى 12 دولة عضوة من كبرى الدول المصدرة للغاز وتشمل: الجزائر وبوليفيا ومصر وغينيا الاستوائية وإيران وليبيا ونيجيريا وقطر ورو
* سيا وترينداد وتوباجو وفنزويلا والإمارات. بالإضافة إلى النرويج وسلطنة عمان وكازاخستان، وهولندا والعراق وأذربيجان والبيرو كمراقبين، ويهدف المنتدى لتعزيز مفهوم تبادل المصالح من خلال تفضيل الحوار بين المنتجين، وبين المنتجين والمستهلكين، وبين الحكومات والصناعات الطاقية ذات الصلة بالغاز، ولتوفير منصة للبحث وتبادل وجهات النظر وتعزيز سوق طاقة مستقرة وشفافة.
* **الوكالة الدولية للطاقة الذرية :** تمثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) المحفل الحكومي الدولي الأهم في العالم للتعاون العلمي والتقني في المجال النووي. وهي تعمل من أجل استخدام العلوم والتكنولوجيا النووية على نحو مأمون وآمن وسلمي، مما يسهم في نشر السلام والأمن الدوليين وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
* **الوكالة الدولية للطاقة المتجددة : ا**لوكالة الدولية للطاقة المتجددة هي منظمة حكومية دولية تدعم البلدان في انتقالها إلى مستقبل من الطاقة المستدامة، وهي تمثل المنصة الأساسية  للتعاون الدولي، كما تعد مركزاً للامتياز وللسياسات والتكنولوجيا والموارد والمعارف المالية في مجال الطاقة المتجددة. وهي تروج لاعتماد كل أنواع الطاقة المتجددة على نطاق واسع واستخدامها على نحو مستدام بما يشمل الطاقة الحيوية والطاقة الحرارية الأرضية والطاقة الكهرمائية وطاقة المحيطات والشمس والرياح سعياً لتحقيق التنمية المستدامة وإتاحة فرص الاستفادة من الطاقة وضمان أمن الطاقة وتحقيق نمو وازدهار اقتصاديين بتخفيض انبعاثات الكربون.

**جغرافية السياحة**

**السياحة** هي السفر الى مكان ما غير مكان الاقامة الاصلي بغرض الترفيه عن النفس او العلاج او الرياضة او غير ذلك، يشرط ان لا تتعدى مدة الاقامة سنة واحدة وان لا تقل عن يوم واحد ولا ترتبط بنشاط يوفر له ربحا.

**أولا: تعريف الجغرافيا السياحية**.

هي إحدى فروع [الجغرافيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) الاقتصادية التي تعد بدورها احد فروع الجغرافيا البشرية، تهتم بدراسة النشاط السياحي والتوزيع الجغرافي للأماكن السياحية في الأقاليم المختلفة من [العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)، وتفسير حركة الناس وتنقلهم وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي والنظام الايكولوجي المتوفر فيها وتحليل التباين في شدة الجذب السياحي لهذه البيئات وأثر الحركة السياحية على [البيئة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9) و النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للسكان.

كما تدرس الموارد الاقتصادية المتاحة في الاقليم وتقييمها وتحديد امكانية استثمارها لصالح المجتمع في مجال السياحة، وذلك بإظهار الموارد المكانية من حيث الملامح والتوزيع التي يمكن أن تشكل عرضا يستثمر لتلبية الطلب السياحي وأنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد، ودراسة اسباب تطور وانتعاش بعض الاقاليم سياحيا وركود بعض الاقاليم الاخرى، كما تدرس العلاقة بين قطاع السياحة والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

**ثانيا: انواع السياحة**.

تتعدد انواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة كما يلي:

1. **وفقا للدوافع او الاهداف:**

تنقسم الى :

* **سياحة دينية :**

هي ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل او الخارج بهدف التعرف على الاماكن الدينية وتاريخها وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين ، فهي سياحة تقليدية تمثل مصدرا للتعرف على التراث الديني لدولة ما ، مثل زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين في المملكة العربية السعودية ، والفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين ، القدس بالنسبة لليهود والمسلمين والمسيحيين، ونهر الغانج في الهند لبعض الطوائف .

* **سياحة رياضية**

وتكون بالانتقال من مكان الاقامة المعتاد الى مكان اخر في دولة اخرى لفترة معينة بهدف ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة(السياحة الرياضية الموجبة ) او الاستمتاع بمشاهدته (السياحة الرياضية السالبة) كالمشاركة في بطولات العالم والالعاب الاولومبية والتي تقام عادة في الدول التي تتوفر على المركبات الرياضية والتسهيلات اللازمة للسائحين ، تضم العديد من الانشطة مثل تسلق الجبال عبور المصاعب التضاريسية والمائية التزلج على الثلج والماء ومصارعة الثيران والسباقات الرياضية بأنواعها ، ومعظم الالعاب الرياضية هذه تمثل عوامل جذب سياحي للمشاركة بها او مشاهدتها وتشكل مهرجانات سياحية محلية وعالمية .

* **سياحة المعارض**

تشمل الرحلات لحضور المعارض الدولية مهما كانت طبيعتها بهدف المشاهدة والتمتع والتسوق اما المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب .

* **سياحة ثفافية والتاريخية**

تهدف الى اشباع رغبة المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح سواء عند قيامه بالسياحة الداخلية للتعرف على مختلف المناطق التي يزخر بها بلاده او خارجها، وتتم عبر اقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الفنية مثل تضاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية لسنة 2007، تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية 2011، قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015، زيارة الاثار الرومانية واليونانية والعثمانية نظرا لتعاقب حضارات مختلفة في الجزائر ، ناهيك ايضا عن تنوع واختلاف العادات والتقاليد والحرف والصناعات اليدوية واللهجات والازياء .

مثل زيارة المواقع الاثرية ، المعارض المتنوعة ، االمتاحف، القلاع، الحصون الاسوار الابراج ، الاسواق القديمة، المنشآت العمرانية .

* **سياحة علاجية (الاستشفائية او الصحية )**

حيث يقوم المرضى بالسفر الى اماكن معينة توفر لهم العلاج من الامراض التي يعانون منها ، وتتميز هذه الأماكن والمناطق بمناخها الصحي وغناها بالمياه والينابيع المعدنية والاعشاب الطبيعية والعيون الطبيعية الساخنة وحمامات الرمل (الدفن في الرمل) والعلاج بمياه البحر، حمامات الطين ، الابار الكبريتية ، وتعد مدينة باث البريطانية ومدينة مونتاكاتيني الايطالية والبحر الميت وحمامات ماعين في الادرن من المعالم السياحية المعروفة عالميا حيث تتوفر فيها المسابح والينابيع الطبيعية الخلابة، وهذا يتطلب ضرورة تطوير المناطق السياحية والعلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها كما تؤدي الى تشغيل الكادر الطبي وزيادة كفاءته ومهاراته وتوفير عدد كبير من العاملين في المجال الطبي .

* **سياحة ترفيهية (سياحة الاستجمام )**

هي تغيير مكان الاقامة لفترة بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض اخر ، من خلال ممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص وزيارة المناطق الجبيلية والصحراوية ....الخ، وتعتبر دول بحر المتوسط من اكثر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة ، خاصة المتنزهات الطبيعية والمناظر الخلابة والحدائق العامة واعتدال المناخ صيفا وشتاءا .

* **سياحة الاعمال والمهرجانات**

هي الزيارات التي يقوم بها اصحاب الاعمال وممثلي الشركات الى دول خارجية بهدف متابعة اشغالهم ، ويلجأ معظم رجال الاعمال الى الاستجمام في البلد الذي يزورونه، ويشمل هذا النوع كل من سياحة المؤتمرات والملتقيات والندوات

1. **وفقا للحدود السياسية**

وتنقسم الى :

* **السياحة** المحلية

هي انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم وهنا ينتقل السائح من مكان اقامته ليزور مكان اخر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويقوم بها عادة الأفراد من الطبقة المتوسطة، وان يقضي ليلة على الاقل في المكان المزار ليس بغرض العمل ولكن بغرض الترفيه والاستجمام او لأسباب دينية او حضور مؤتمر او ندوة**،** هذا النوع من السياحة مهم جدا لأن نموها يعتبر أساسا لقيام السياحة الخارجية.

* **السياحة الوافدة:** ونعني به النشاط السياحي الذي يمارسه الوافدون من الخارج في داخل الوطن.
* **السياحة المغادرة :** ونعني به النشاط السياحي الذي يمارسه المواطنون خارج حدود الوطن.
* **السياحة الداخلية**: وتشمل كلا من السياحة المحلية والسياحة الوافدة.
* **السياحة الدولية**: وتشمل كلا من السياحة الوافدة والسياحة المغادرة.
* **سياحة اقليمية:** ويقصد بها السفر والتنقل بين دول مجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية والإفريقية او دول جنوب اسيا ( اندونيسيا ، ماليزيا ، الفيليبين ، سنغافورة ، تايلاتندا)، و تتميز السياحة الاقليمية بقلة التكلفة الاجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح بالإضافة الى تنوع و تعدد وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة اولا ثم يلي ذلك التفكير في زيارة الدول الأبعد خاصة عند وجود تسهيلات ومميزات و مغريات سياحة تشجعهم على الاسفار الطويلة أو السياحة بين القارات.

1. **وفقا لمدة الاقامة**

* **سياحة ايام:**

وتستغرق أيام محدودة يقضيها السائح في إطار برنامج معين، فهي عملية مستمرة ودورية متاحة من جانب الشركات السياحية على مدار السنة.

* **سياحة موسمية**

ويقصد بها اتجاه السائحين في مواسم معينة صوب مناطق معينة دون أخرى كما هو الحال في اتجاه السائحين الى الشواطئ و الجزر البحرية في فصل الصيف للاستجمام و الاستمتاع باعتدال المناخ و ممارسة الرياضة المائية و الغوص والصيد...ويندرج ضمن هذا النوع من السياحة زيارة الاماكن المقدسة في مواسم معينة وما يصاحبها من شعائر في مواعيد محددة من السنة وهذا ما يطلق عليها سياحة موسمية لارتباطها باوقات محددة من السنة .

* **سياحة عابرة او سياحة شبه المقيم**

يتكون هذا النوع من السياحة من نوعين :

* سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية، حيث أثناء توجهها الى بلد ما يمر ببلد معين و يبقى فيه مدة يوم أو يومين ففي هذه الحالة تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السواح.
* سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل طائرة أو وجود إضرابات، فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات لزيارة أماكن أثرية و يكون هذا النوع من السياحة بدون تخطيط مسبق أو تنظيم ويتم تنفيذ برامجه بسرعة كما تعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية و مدى وجود علاقة بينها و بين شركات الطيران.

1. **وفقا للعدد:**

* **سياحة فردية**: وهي سياحة غير منظمة يقوم بها شخص او اثنين او عائلة حيث لا يعتمد على أي برنامج محدد ولكل سائح دوافعه الخاصة التي يسعى الى تحقيقها وفقا لامكانياته المادية .
* **سياحة جماعية**: وهي سياحة منظمة يطلق عليها سياحة الافواج او المجموعات تقوم بتنظيمها الشركات السياحية .

1. **وفقا لوسلة النقل**

* **برية**: سيارات خاصة، سكك حديدية والحافلات
* **بحرية**: السفن والبواخر
* **جوية**: الطائرات

**ثالثا: اسس السياحة**

يمكن تلخيص اسس السياحة فيما يلي:

1. **الطلب السياحي :**

الطلب السياحي يعرف على انه المجموع الاجمالي لأعداد السياح الوافدين الـى المنطقـة السياحية المواطنين منهم والأجانب وكذا مجموع المشترين الراغبين والقادرين على شراء كمية الخدمات السياحية عند سعر معين وخلال مدة محددة من الزمن، ويتباين الطلب السياحي بتباين الظروف المكانية والزمانية ويرجع سبب ذلك التباين لكون الطلب يتاثر بشكل كبير بمجموعه من العوامل وسنستعرض اهم تلك العوامل المؤثرة :

* **السعر** :ويقصد بها اسعار المنتوج السياحي حيث تكون العلاقة عكسية فكلما انخفض سعر المنتوج السياحي ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ،وقد يتعدى امر اسعار المنتوج السياحي نفسه الى اسعار السلع والبضائع الاخرى التي يقبل على شرائها السياح.
* **الدخل** : تعد الامكانات المادية المتمثلة بعامل الدخل من الشروط الاساسية لتحقيق الطلب السياحي وتكون العلاقة طردية فكلما ارتفع الدخل زاد الطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ،ويفسر عامل الدخل اسباب تفاوت الطلب السياحي بين سكان البلدان المتقدمة والغنية من جهة و سكان بلدان العالم الثالث من جهة اخرى.
* **السكان**: يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان والعلاقة تكون بينهما طردية فكلما زاد حجم السكان زاد الطلب مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ،ليس فقط حجم السكان وحده المتحكم بالطلب السياحي فهناك مواصفات سكانية اخرى تلعب دورا في الطلب السياحي منها:
* **العمر** :كلما زادت فئة الشباب في المجتمع مقارنة بفئات الاطفال والشيوخ زاد الطلب السياحي وذلك لان الشباب يتمتعون بالقوى البدنية والنفسية المحفزة للقيام بالنشاطات السياحية.
* **الجنس** :اي نسبة الذكور الى الاناث في المجتمع فكلما زادت نسبة الذكور زاد الطلب السياحي كون الذكور يتمتعون بحرية اكبر وبالتالي اكثر قدرة ورغبة على القيام برحلات سياحية
* **الحالة الاجتماعية** :اي نسبة المتزوجين الى نسبة غير المتزوجين كلما زاد عدد العزاب ازداد الطلب السياحي كون الغير المتزوجين يتمتعون بقدر اكبر من الحرية يمكنهم بالقيام برحلات سياحية بشكل اكثر
* **عدد الاطفال في الاسرة** :كلما زاد عدد الاطفال في الاسرة الواحدة يقل الطلب السياحي فكثرة عدد الاطفال يزيد من التزامات رب الاسرة كما يؤثر عدد الاطفال في عامل الكلفة
* **المهنة** :تؤثر المهنة ونوعها في حجم الطلب فهنالك مهن تتميز بكثرة الاسفار مثل الرياضين ورجال الاعمال وغيرهم في حين ان هناك مهن تقيد اصحابها كالعسكريين مثلا.
* **وقت الفراغ**: الطلب السياحي هو مقترن بعامل وقت الفراغ وبدونه لا يتحقق الطلب السياحي والعلاقة بينهما طردية كلما زاد وقت الفراغ زاد الطلب مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة وتهدف المجتمعات الى اصدار القوانين والتشريعات التي تضمن قدر اكبر من وقت الفراغ للعاملين والموظفين في مختلف القطاعات من اجل استثماره بانشطة وفعاليات ترويحية وسياحية.
* **الوسائل التسويقية**: يعرف التسويق السياحي بانه عملية ادارية تقوم من خلالها المشاريع السياحية بتحديد مجاميعها السياحية الفعلية والمتوقعة والاتصال بها لغرض التحفيز والتاثير وتحقيق رغباتهم ودوافعم وذلك لغرض تحقيق الاشباع الافضل للسياح وبذلك يتضح ان مهمة الوسائل التسويقية هي تحفيز الطلب السياحي وتحويل الكامن منه الى فعلي عن طريق الدعاية والاعلان والعلاقات العامة بهذا تكون العلاقة طردية بين الطلب والوسائل التسويقية .
* **التكنولوجيا**:كلما تطورت الوسائل التكنولوجية في المجتمع ازداد الطلب السياحي اذا انها تؤثر على تطور وسائل النقل وازدياد اوقات الفراغ وارتفاع مستوى الدخل وبالتالي فالعلاقة طردية بين مستوى التطور التكنولوجي والطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
* **المستوى التعليمي والثقافي**: العلاقة طردية فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع الطلب السياحي ويرجع ذلك الى ان المعرفة التي يتمتع بها المثقف بمثابة حافز يدفع الفرد للاطلاع على الثقافات والمعالم الحضارية عن كثب.
* **الاستقرار السياسي والامني :**الطلب السياحي حساس جدا للظروف الامنية والسياسية وكلما تحقق الاستقرار الامني والسياسي توطدت العلاقات السياسية بين البلدان كلما ازداد الطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
* **سعر صرف العملة:**يؤثر هذا العامل على السياحة الخارجية فقط فكلما انخفض سعر صرف العملة بالنسبة للبلدان المستضيفة للسياح زادت القوة الشرائية للسياح الوافدين اليها وبالتالي ازداد الطلب السياحي عليها مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
* **اجراءات الرحلة السياحية** كلما تعددت الإجراءات و اصبحت اكثر تعقيدا كلما انخفض الطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

1. **العرض السياحي :**

العرض السياحي يعرف بانه كل ما تستطيع المنطقة ان تقدمه لقاصديها من السياح الفعليين والمتوقعين متمثلا بسلسلة متصلة ومتكاملة من المغريات والجوانب الطبيعية والبشرية ومن التسهيلات والخدمات والمنشآت التي من الممكن ان تترك من الاثر في نفوس قاصديها لزيارتها والمكوث فيها لمدة من الزمن دون غيرها ، بمعنى كل مكونات النشاط السياحي من فعاليات وخدمات وصناعات يمكن تقديمها للسائح لإنجاح تجربة السفر من عوامل طبيعية واجتماعية والثقافية ومايصنعه البشر والتي تشكل مزيجا اطلق عليه مفردات الخلفية السياحية ، وتتمثل هذه العوامل فيمايلي:

* **العامل الطبيعي**: العلاقة طردية فكلما توافر العامل الطبيعي وتنوع من خلال توفر مساحات خضراء وسواحل مطلة على البحار وجبال حيث ان توفر مثل هذه المعطيات و العوامل الطبيعية تعني استقطاب اكثر لرؤوس الاموال وبالتالي ازدياد العرض السياحي وزيادة المنشآت السياحية.
* **اسعار المنتوج السياحي:** كلما ارتفعت الاسعار الخاصة بالمنتوج السياحي زاد العرض السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ،فزيادة الاسعار تعني زيادة الارباح مما يعني بالضرورة استقطابا لرؤوس الاموال بالتالي توسع العرض السياحي.
* **تكاليف عوامل الانتاج**: ان اي عملية انتاجية لا تتحقق الا بمزج عناصر الانتاج (المادة الاولية وراس المال والعمل والتنظيم) ، والمنتج في النشاط السياحي يستخدم العناصر ذاتها وهناك علاقة عكسية بين تكاليف عوامل الانتاج والعرض السياحي فكلما انخفضت التكاليف زاد العرض والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
* **استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة**: اذا كان المجتمع على درجة عالية من التطور ولديه الوسائل التكنولوجيـة ذات الكفـاءة الانتاجيـة العاليـة فمـن الممكـن ان يـسخرها خدمـة للنـشاط الــسياحي وبالتـالي فـان هـذا يعنـي تقليـل التكــاليف واقتصاد في الوقت وهكذا تكون العلاقة طردية بين التكنولوجيا والعرض السياحي
* **اهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي:** كلما كانت القيادة العليا للبلد ميالة باتجاه النشاط السياحي زاد العرض السياحي وتنوع والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

1. **الايرادات السياحية**

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي الى جانب ما يحققه الافراد، شركات وطنية ، المؤسسات العمومية والخاصة في مجال السياحة والطيران والملاحة ... الخ وتتأثر هذه الايرادات بمجموعة من العوامل والمتغيرات منها: قوة المنتوج السياحي للدولة، مستوى الخدمات السياحية المختلفة، أسعار السلع والخدمات السياحية في الدولة،،طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة المصدرة للسياحة وفي الدول المصدرة للسائحين ،الى جانب العلاقة بين الدولتين ، وحجم الامكانيات الطبيعية والمادية المتوفرة في الدول السياحية.

1. **الانفاق السياحي**

يشمل المبالغ المدفوعة مقابل حيازة السلع والخدمات الاستهلاكية، وكذلك الاشياء الثمينة لاستعمال الزائر أو للتصرف فيها أثناء زيارته، وهو يشمل انفاق الزائر نفسه بالإضافة الى الانفاق النقدي على السلع والخدمات الاستهلاكية التي يدفعها الزوار مباشرة يشمل الانفاق الاستهلاكي والإنفاق يعد بمثابة عائدات سياحية للدولة المضيفة ويدون في جانب المتحصلات في ميزان المدفوعات و تتوقف حجم الايرادات على حجم ما ينفق داخل الدولة المضيفة ،و ذلك حسب مجموعة متغيرات منها عدد اللياِلي التي يقضيها السائح ونوعية الاقامة.

1. **التسويق السياحي**

هو عملية موجهة نحو السائحين تهدف الى تأمين وتلبية احتياجاتهم الاستهلاكية ، وذلك عبر القنوات التوزيعية للمؤسسات السياحية المختلفة ، والتي تتفاعل مع هؤلاء السائحين تحت ضغط وقيود البيئة الخارجية التي تنشط فيها هاته المؤسسات السياحية.

1. **الاستثمار السياحي**

يتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة و ما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع. و يعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح و تحقيق عوائد مالية معتبرة. كما أن تطور الاستثمار ال سياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية و الأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض و حجم الطلب عليه في سوق السياحية العالمية و مدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي.

**رابعا: مقومات النشاط السياحي**

يعتمد النشاط السياحي على مجموعة من المقومات أهمها :

* **المقومات الطبيعية:** وهي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا من جمال الطبيعة، والابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية، ونجد**:**
* **المناخ:** وهو ذلك الجو السائد في بلد معين، إذ يفضل السياح الجو المعتدل الجاف،حيث ينتقـل السـياح إلى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء، والمناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف، وبالتالي يمكن تقسيم المناخ في العالم إلى نمطين هما :
* **مناخات هادئة:** تتميز بقلـة تقلـب خصـائص عناصـرها، كمنـاخ البحـر المتوسـط، والمناخـات السـائدة في المنـاطق الغابية، والسفوح الجبلية منخفضة المنسوب**.**
* **مناخات تتسم بالاثارة:** نظرا لكثرة تقلب خصائصها، كهبوب الرياح وسـقوط الامطـار الغزيـرة، وكثـرة تسـاقط الثلــوج، وهــذا النــوع مــن المنــاخ يــؤثر ســلبا علــى الســياحة، كتــدمير بعــض المنشــآت الســياحية، وغلــق الطــرق والاتصالات.
* **الموقـع الجغـرافي:** يلعـب الموقـع الجغـرافي دورا مهمـا في السـياحة، مـن حيـث القـرب والبعـد مـن منـاطق الطلـب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الاسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.
* **أشكال سطح الأرض:** ويبرز من خلال التضـاريس والسلاسـل الجبليـة والمسـطحات المائيـة، هـذا يشـجع الـدول المختلفة على استغلال هذه الامكانيات الطبيعية، وإقامـة عليهـا منتجعـات سـياحية، ممـا يحفـز علـى جـذب السـياح لهذه المناطق**.**
* **الحمامــات المعدنيــة:** ويمكــن اســتغلال الحمامــات الطبيعيــة إمــا مــن اجــل العــلاج للمرضــى، أو اللجــوء إليهــا للحصول على الراحة والمتعة**.**
* **المناطق الصحراوية:** تلعب المناطق الصحراوية دورا مهما في جلـب السـياح، نظـرا لتوفرهـا علـى خصـائص تميزهـا على المناطق الأخرى، كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا.
* **المقومات التاريخيـة والأثريـة:** تعتــبر المقومـات التاريخيـة والأثريـة مــن الامكانيـات السـياحية الهامـة، وتوجــد بالعـالم معـالم تار يخيـة كالأهرامـات في مصـر، حيـث يكتسـب السـائح متعـة ذهنيـة، مـن خـلال التعـرف علـى تطـور وتعاقب الحضارات.
* **المقومات الدينية:** تتمثل المقومات الدينية في الأماكن المقدسة والآثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمـة مـن أشـهر المواقـع الدينيـة في العـالم، مـن حيـث عـدد السـياح الـذين يقصـدونها مـن كـل بقـاع العـالم، وهـذا لأجـل أداء مناسـك الحج والعمرة.
* **المقومات الثقافيــة:** وتلعــب دورا مهمــا مــن خــلال رغبــة الســياح في التعــرف علــى مختلــف عــادات وتقاليــد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب، والتظاهرات الثقافية والفنية.
* **المقومات المادية:** تعتبر الامكانيات المادية الركيزة الاساسية لقطاع السياحة في أي بلـد، وتمثـل في مـدى تـوفر البـــنى التحتيـــة الأساســـية (المطارات والطرقات والسكك الحديدية)، والبنى الفوقية كالفنادق والاتصالات والنقل...الخ
* **المقومات المؤسساتية:** وتتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ولعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة، من خلال سن التشريعات والقـوانين، والهياكـل التنظيميـة العامـة، ووضـع خطـط التسـوق وبـرامج الترويج للسياحة.

**خامسا: اهمية السياحة.**

**ت**تمثل في:

* **الاهمية الاقتصادية :**
* تؤثر السياحة على الدخل الوطني الذي يتكون من خلال الأنشطة التي تمارسها القطاعات الاخرى المختلفة (زراعية ، صناعية ، خدمية) على مدار السنة ، وكل قطاع منها يمتلك مجموعة مشاريع تتمثل بالمعامل والمصانع والمزارع والمنشات والمؤسسات والمرافق وغيرها ، وتقوم هذه الوحدات بمزج عناصر الانتاج مع بعضها لكي تحولها الى سلع وخدمات نافعة للمجتمع من فنادق ، مطاعم ، وسائل النقل ....الخ، والتي تقوم بدورها بتداخل عناصر الانتاج وتحويلها الى مجموعة خدمات تباع للسياح ، فالدخل الناتج عن السياحة هو مقدار ما ينفقه السائح مقابل الخدمات اثناء رحلاتهم لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية والمدن المقدسة والذي يعد من زاوية اخرى ايرادا للوحدات الخدمية العاملة في مجال السياحة.
* تعتبر السياحة مصدر هام من مصادر الدخل بالعملات الصـعبة نتيجـة بيـع الخـدمات السـياحية والسـلع المتعلقـة بها ، وحققت بعض الـدول أرقـام كبـيرة للنـاتج السـياحي، ممـا يـنعكس أثـره علـى تحقيـق التـوازن في ميـزان المـدفوعات.
* تعتمد السـياحة علـى العامـل الإنسـاني اعتمـادا كبـيرا، فهـي بـذلك تهدف الى تحقيـق فـرص عمـل كثـيرة، وحسـب تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر، فإن صـناعة السـياحة سـاهمت في ايجـاد أكثـر مـن مليـون فرصـة عمـل شـهريا بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع أنحاء العالم **.**
* السياحة وعاء ضريبي مهم، حيث تستطيع الدولة تحقيـق زيـادة كبـيرة في ايراداتها العامـة عـن طريـق السـياحة، مـن خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم التى تفرض على الأنشطة والخدمات السياحية.
* تؤثر السياحة في تسويق بعض السلع تبين من الدراسات التي أجريت حديثاً أن السائحين يحتفظون بجزء كبير من ميزانياتهم للإنفاق على المشتريات في الدول التي يزورونها، ليس فقط لشراء الهدايا التذكارية السياحية بل لشراء بعض المنتوجات والسلع التي يجدونها مناسبة، خصوصاً منتجات الصناعات والحرف اليدوية، ويعتبر هذا الإنفاق من قبيل التصدير لمنتجات وطنية دونما حاجة إلى شحن وتسويق خارجي، وبالتالي يعتبر هذا التصدير خالصاً من صعوبات المنافسة في التجارة الدولية، وكلما زادت حركة السياحة وخاصة للسائحين القادرين كلما ارتفعت حصيلة هذا التصدير من داخل الدولة إلى المشترين السائحين والزائرين.ن لذلك يجب على الدولة الاهتمام بالصناعات والحرف اليدوية وتقديم الدعم اللازم لها لتطويرها والتفكير في توسيع دائرة المنتجات اليدوية والفولكلورية وتشجيعها وإقامة مهرجانات للتسوق
* **الأهمية الثقافية:**

للسياحة أهمية ثقافية نذكر منها:

* تعد السياحة أداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب ، و أداة لإيجاد مناخ مشجع يروج للتفاهم و التسامح بينهم ، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي( تداول العلوم و المعارف).
* تساهم السياحة في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة ، و توطيد العلاقات بين الشعوب و زيادة معرفة شعوب الأرض يبعضهم أي انفتاحهم على مختلف ثقافات العالم.
* توفر السياحة التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث و المواقع الأثرية و التاريخية، و التي تعد جزءا من ذاكرة وثقافة البلدان المضيفة.
* تساعد على إنشاء المنتزهات و تعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها، و تزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.
* تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم.
* **الأهمية البيئية**

تكمن الأهمية البيئية للسياحة من خلال الوعي المتزايد بأهمية البيئة و ضرورة حمايتها خاصة بعد الأضرار البالغة لها نتيجة ممارسات الأفراد من جهة و ممارسات الشركات و الم صانع من جهة أخرى ، و بالتالي بدأ الوعي و العمل الميداني في التزايد من أجل العمل على إنقاذ البيئة و استدامتها للأجيال القادمة، و تجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الأفراد انعكست في الجانب السياحي فيما يسمى بالسياحة البيئية.

* **الأهمية الاجتماعية:**

تكمن أهمية قطاع السياحة من الناحية الاجتماعية فيما يلي:

* زيادة الوعي الثقافي و الاجتماعي بمختلف عادات و شعوب الطرف الآخر ( السياح .
* زيادة اهتمام الشعوب المضيفة بعادات و شعوب و قيم أجدادها و آبائها و الحفاظ عليها من الزوال و الاضمحلال.
* توفر عادات السياحة ملاذا للكثير من الطبقات الكادحة، والتي تجد فرصة للعمل في المجال السياحي بما يوفره من مناصب شغل.
* رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي و الحضاري.
* تحسين نمط حياة الأفراد ، و تحسين مستوى معيشتهم مما يخلق التوازن الاجتماعي .
* التفاعل و الاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة و من جهة السياح ، سواء كانوا من حملة جنسية نفس البلد أو جنسيات أخرى ، الأمر الذي يفضي إلى التبادل الاجتماعي.
* **الأهمية السياسية**

للسياحة كذلك أهمية سياسية حيث تساهم في:

* السياحة تؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول.
* النتائج الايجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.
* تعمل على تحقيق الحوار و معرفة الآخر و تساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة ، و نشر مبادئ السلام العالمي.
* تساعد على تدعيم أواصر الصداقة بين شعوب دول العالم من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بينها.

**كما للسياحة اثار ايجابية لها ايضا آثار سلبية :**

* قد تؤدي السياحة إلى حدوث خلل اجتماعي، من خلال تأثير العادات و التقاليد للمجتمعات الغربية على الدول التي تتميز أسرها بالمحافظة .
* عادة ما يحدث تمايز الأفكار و الاتجاهات و المعارف و اللغة وغياب التفاهم بينهما.
* تعمل السياحة على زيادة أسعار السلع و الخدمات، من خلال زيادة طلب السياح على المنتجات المحلية للبلد المضيف كما يؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار العقارات .
* في كثير من الأحيان تؤدي السياحة إلى ترك آثار سلبية على البيئة .
* تعمل السياحة كذلك على نشر الجريمة ، وتشجيع على تهريب الآثار ، نظرا لارتفاع أثمانها.
* غياب التوازن بين أجور موظفي قطاع السياحة مع أجور موظفي القطاعات الأخرى ما يشجع على انتقال الإطارات إلى القطاع السياحي نظرا للامتيازات التي يمنحها القطاع لسياحي .
* قد تخلق السياحة مشكل للاقتصاد الوطني الذي يعتمد كثيرا على الإيرادات السياحية بسبب تعرضه للأزمات المختلفة( اقتصادية، أمنية) الخ .

**سادسا: أنـواع المنظمـات السياحيـة الدوليـة**

تنقسم الى:

1. **المنظمات السياحية الدولية:** من بينها

* **المنظمات الحكوميـة**: وهي المنظمـات التـي تنشـأ بمعاهـدة بيـن الدول ، نذكـر منها:
* **منظمة السياحـة العالميـة** : هـي منظمـة حكوميـة تم إنشاؤهـا عام 1975، وهـي من أكبـر المنظمـات الدوليـة التـي تهتـم بشؤون السياحـة والسفـر، مقـرها مدريـد بإسبانيا، تضـم أكثـر مـن150 دولـة وتعتبـر هـذه المنظمـة الممثل الرسمـي للسياحة لـدى الأمـم المتحـدة ، تتعـاون معها مـن أجل دفـع و تطـوير السياحـة العالميـة ، مـن أهدافهـا:
* تعمـل علـى تطويـر الاستراتيجيات العالميـة للسياحـة الدوليـة والمحليـة للـدول الأعضـاء بالإضافـة إلى عمـل بحوث تتعلـق بالسيـاحة العالمـية.
* النهـوض بالسياحـة العالميـة بتجنيـد كافـة الوسائـل، وتحسيـن الأحوال السياحيـة والربـط بين الهيئـات السياحيـة وتسهيـل تبـادل المعلومات السياحيـة للدول الأعضاء.
* إقامـة مؤتمـرات وإصدار مجلـة تحتـوي على بحوث و معلومات عن السياحـة الدولية .
* ترويـج وتطـوير السياحـة المحليـة والعالميـة و العمـل على تقويـة التعـاون الدولـي فـي مجـال السياحـة و السفـر للدول الأعضـاء.
* النهـوض بكل منشـآت القطاع السياحـي(فندقـة ،نقـل ، مطاعـم ، ...الـخ).
* العمـل علـى توفيـر السلـوك المنظـم و المنسـق بيـن الدول الأعضـاء اتجـاه المشاكـل السياحيـة مـن مشاكـل التأشيـرة، إجراءات السفـر ،الحجـوزات و الجمـارك.
* **إتحاد النقـل الجـوي الدولـي**: هدفـه الرئيسـي هـو تنميـة الخدمـة فـي مجال النقـل الجوي ومقـره منثريـال، مـن أهـم أهدافـه:
* توحيـد أسعـار السفـر و أسعـار شحـن الأمتعـة و البضائـع.
* توحيد الشـروط و القواعـد الخاصة بتذاكـر السفـر.
* إيجاد نظام غرفـة المقاصـة لتسويـة استحقاقات شركات الطيران مع بعضهـا البعـض .
* **الإتحـاد الدولـي لوكـالات السفـر**: مقـره بروكسل (بلجيكـا)، أهدافـه:
* تنظـيم مؤتمـرات دوليـة.
* نشـر المعلومـات السياحيـة المتعلقـة بوكيـل السفـر و دراسـة المصالـح المهنيـة لجميـع مكاتـب السفـر.
* التدخـل فـي المجـال الدولـي لحـل الخلافـات التـي تنشـأ بيـن وكـلاء السفـر و الاتحـادات المحليـة أو مـع دول أخـرى
* **لجنـة السفـر الأوروبيـة:**أنشـأت عـام1948 وتضـم 23 دولـة مـن دول أوروبـا الغربية ، مهمتهـا المسـاعدة علـى بنـاء اقتصـاد الدول الأعضاء و توحـيد السياسات بينها فـي مجـال السياحـة والسفـر .
* **المنظمات الغير حكومية** : هـذا النـوع مـن المنظمـات لا تـنشـأ بمعاهـدة دوليـة ، بل يشتـرك فيهـا هيئـات وشركـات وأحيانـا قـد يشتـرك فيهـا أفـراد ،هـذه المنظمات لا تهـدف إلـى تحقيـق الربـح ولا تكـون على شكـل شـركـة تجاريـة . ومـن أهـم هـذه المنظـمات:
* **الجمعيـة الدوليـة للفنـادق:**تضـم فـي عضويتـها معظـم فنـادق العالـم ، مقرهـا الدائـم فـي باريـس يهـدف إلـى تنظيـم العلاقـة بيـن شركات السياحـة والفنـادق، وتسهـل الاتصالات وتبـادل الأفكـار وتقـدم الدراسـات والبحـوث فـي مختلـف جوانـب عمـل الفنـادق.
* **المنظمة العالميـة للسياحـة والسـيارات:**مقرها لندن وتهدف إلى تطوير السياحة وتنسيق التعاون بين الاتحادات الوطنية للسياحة في البلدان الأعضاء وحماية مصالحهم وطبع وتوزيع تذاكر السيارات الدولية والوثائق وتسهيل الجمارك وإصدار نشرات وكتب.

1. **منظمـات السياحيـة العربيـة:**

* **المنظمـة العربيـة للسياحـة** :قبـل إنشائهـا كـان هنـاك مـا يسمـى بالاتحاد العربـي للسياحـة مقـره القاهـرة وفـي عـام 1978 تحول إلى منظمـة متخصصة فـي مجـال السياحـة، وفي عـام 1980 تـم الاتفـاق على عقـد اتفاقيـة المنظمـة العـربية للسياحـة، وتتمثـل اختصاصاتها في:
* وضع سياسـة عربيـة مشتـركة لتنميـة النشاط السياحي على الصعيد العربـي والعالمـي.
* توفيـر البيانـات والإحصائيات وإجـراء البحـوث والدراسـات للدول الأعضـاء.
* التعـاون مـع المنظمـات والهيـئات العربيـة والدولـية.
* تشجيـع الحـركة السياحيــة فيمـا بيـن الـدول العـربية عـن طـريق تذليـل القـيود والعقـوبات وتبسيـط الإجراءات التـي تعـرقل التنقـل بيـن هـذه الـدول .
* العمـل علـى رفـع كفـاءات ومستـوى الأيـدي العاملة فـي المجال السياحي والفندقـي.
* **الإتحـاد العربـي للفنـادق** : مقـره القاهـرة ويهـدف إلى رعايـة مصـالح الفنـادق و المطاعم بيـن الـدول الأعضاء و تبـادل الخبرات و المهـارات بين مختلـف المنظـمات.
* **مجلـس الطيـران المدنـي للـدول العـربية** : يهـدف إلـى جمـع و نشـر المعلومـات المتعـلقـة بالملاحـة الجويـة و تشغيـل واستثمـار الخطوط الجويـة، وكـذا التعـاون مـع إتحـاد النقل الجـوي الدولـي.
* **رابطة مكاتـب السياحـة و السفـر فـي الـدول العربيـة**: هدفهـا الرئيسـي هـو تنظيـم و تشجيـع و تنميـة السياحـة العربيـة ورفـع مستـواها .

عمومـا يمكـن القـول أن هـدف هـذه المنظمات هـو تنميـة السياحـة وترقيتـها علـى الصعيـد العربـي والعالمـي، من خـلال مخططـات وبرامـج تسعـى إلـى تحسيـن العلاقـات وتطبيـق الاتفاقيـات الدوليـة المتعلقـة بالسياحـة وتطويـرها لتعـود بفوائـد متبادلـة بيـن الـدول المشاركـة فـي هـذه الاتفاقيـات، وذلك بتوفيـر إجـراءات مرنـة فـي مجـال النقـل و تحويـل العملـة وتوفيـر الأمـن السياحـي .

**سابعا: الاقاليم السياحية العالمية.**

قسمت المنظمة العالمية للسياحة الأقاليم السياحية العالمية إلى ستة أقاليم رئيسية هي اقليم أوربا السياحي، اقليم الأمريكيتان ، اقليم إفريقيا ، اقليم الشرق الأوسط واقليم جنوب آسيا، اقليم شرق آسيا والهادي، ويعد اقليم اوروبا محور السياحة العالمية لاستقطابه ما بين60 و 70% من السياحة العالمية وسيطرته على سوق السياحة العالمي، وكشف تقرير صادر عام 2016 من منظمة السياحة العالمية عن ارتفاع أعداد السياح بنسبة 4.3% في قارة أوروبا، حيث اعتبرت الوجهة الإقليمية الأكثر زيارة في العالم وهي أعلى نسبة في جميع الأقاليم السياحية العالمية، في حين بلغت نسبة النمو في آسيا والمحيط الهادئ والأمريكتين والشرق الأوسط 4%، فيما انخفض عدد السياح في قارة أفريقيا بنسبة 5%، متأثرا بتراجع عدد السياح في منطقة شمال أفريقيا، ونمت السياحة الدولية في الأمريكتين بنسبة 4%نتيجة ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي التي حفزت السفر خارج الولايات المتحدة نحو منطقة البحر الكاريبي وأميركا الوسطى، ما أسفر عن نمو السياحة في المنطقة بنسبة 7%، وأكد التقرير على أن ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي والجنية الأسترليني كانت محفزا قويا على حركة السفر الصادرة من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، التي ارتفعت بنسبة 9%، كما ساهم موسم الصيف المزدحم جدا من نتائج ملحوظة في أوروبا حيث زادت السياحة الدولية بنسبة 5% ولا تزال منطقة اليورو تستفيد من أسعار صرف اليورو مقابل العملات العالمية، والانتعاش الاقتصادي المستدام، وبين التقرير مواصلة السوق الصيني تصدر قائمة الدول المصدرة للسياح، نحو المقاصد السياحية في أوروبا و آسيا وأميركا، بما في ذلك اليابان وتايلاند وامريكا، فيما تراجع تدفق السياح من الاتحاد الروسي والبرازيل بسبب القيود الاقتصادية وانخفاض قيمة الروبل مقابل جميع العملات الأخرى تقريبا، وكشفت البيانات المتعلقة بالأسواق التقليدية المصدرة للسياح تراجع الإنفاق السياحي الدولي من السوق الألماني والإيطالي بنسبة 3%، ومن فرنسا وكندا واستراليا ايضا لانخفاض قيمة عملاتها مقابل الدولار الأمريكي

**جغرافية التجارة الدولية**

**أولا تعريف جغرافية التجارة الدولية .**

تدرس جغرافية التجارة الدولية النشاط التجاري و المبادلات التجارية بين الدول، عن طريق تحليل تيارات المبادلات التجارية (الصادرات والواردات) بين مناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك، كما تبحث في بنية الصادرات والواردات وتوزيعها الجغرافي لكل دولة أو مجموعة من الدول والأقاليم الاقتصادية.

وهي بذلك تمثل دراسة العلاقات المكانية لظاهرة التجارة مرتكزة على طبيعة التوزع الجغرافي لمناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك وما يربط بينهما من وسائل النقل، ومعرفة واقع العلاقات الاقتصادية بين مختلف الأقاليم الجغرافية، وبين مختلف الدول المتقدمة منها والنامية، وكذلك بين مختلف الكتل الاقتصادية وبين الدول التي تشكل الكتلة الاقتصادية الواحدة، كما تعطي الدراسات والأبحاث الجغرافية الحديثة للتجارة الدولية أهمية خاصة لمعرفة مناطق العالم المختلفة الإنتاجية منها والاستهلاكية.

**ثانيا: من اين يستمد الجغرافي معلوماته لدراسة التجارة الدولية؟**

يستمد الجغرافي معلوماته في دراسة التجارة الدولية، من النشرات الإحصائية التي تصدر عن مراكز الإحصاء الوطنية في الدول وإحصاءات هذه الدول عن تجارتها الخارجية أو من الإحصاءات الدولية التي تصدر عن الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها. أومن المعلومات الميدانية التي يتم الحصول عليها من الموانئ والمطارات ومحطات السكك الحديدية ونقاط الجمارك على الحدود.

وعليه فإن الإحصاءات التجارية تعتبر أهم أداة في البحث في جغرافية التجارة، ومن ثم يأتي دور الجغرافي في تصنيف هذه المعطيات الإحصائية وتحليلها بغية استخدامها في عمل جداول أو أشكال هندسية أو رسوم بيانية لبيان تطور المبادلات التجارية لدولة ما خلال فترة زمنية معينة، وكذلك لإجراء المقارنات لإيضاح مدى مشاركة الدول في عملية التبادل التجاري الدولي ثم يقوم بوضع هذه المعطيات في الخريطة الجغرافية، التي يستخدمها الجغرافيون بكثرة في عرض المعلومات والنتائج التي توصلوا إليها. معتمدين في ذلك الميزات التي يمكن أن توفرها الخريطة من حيث إمكانيتها في إظهار عدد كبير من الظواهر المختلفة في طبيعتها، ومن حيث سهولة إجراء المقارنات الفورية على الخريطة.

**ثالثا: المؤشرات الاساسية لتحليل التجارة الدولية .**

ومن أهم المؤشرات التي تستخدم في تحليل التجارة الدولية:

1. **الميزان التجاري:**

ويمثل الفرق بين قيمة مجمل الصادرات وقيمة مجمل الواردات للدولة، وعندما تكون قيمة الواردات أكبر من قيمة الصادرات، يكون الميزان التجاري خاسرا، وهذا ما نجده لدى معظم الدول النامية، أما إذا كانت قيمة الصادرات أكبر من قيمة الواردات فيكون الميزان التجاري رابحا، وهي الصفة الغالبة للميزان التجاري لمعظم الدول المتقدمة صناعيا.

1. **درجة الانكشاف الاقتصادي:**

تبرز أهمية هذا المؤشر في أنه يدلنا على مدى مساهمة التجارة الخارجية بشقيها الاستيراد والتصدير في تكوين الناتج المحلي الاجمالي للدول، وبتعبير آخر فإنه يوضح مدى اعتماد النشاط الاقتصادي لأية دولة على الظروف السائدة في أسواق التصدير والاستيراد لهذا الدول،وعليه فإذا كان هذا لمؤشر مرتفعاً دل ذلك على اعتماد الدولة وبشكل كبير على العالم الخارجي، مما يجعل اقتصادها أكثر تعرضا للتقلبات الاقتصادية العالمية ويجعلها في حالة تبعية (انكشاف) للعالم الخارجي.

**ويتم حسابها وفق الصيغة التالية:**

**\* 100**

1. **معدل التبادل التجاري :**

يشير إلى العلاقة النسبية بين صادرات الدولة ووارداتها ، والمقياس الشائع بهذا الصدد هو معدل التبادل القيَمي، الذي يُمثل النسبة المئوية للتغير في القيمة النقدية لصادرات الدولة إلى القيمة النقدية لوارداتها .

وتحسب وفق المعادلة التالية:

\*100

تشير زيادة هذه النسبة على 100 % إلى تحسن التبادل التجاري للدولة والعكس صحيح في حال انخفاض هذه النسبة، ومعدل التبادل التجاري يتحسن دوما بالنسبة للدول الصناعية، وفي الوقت نفسه يسوء بالنسبة للدول التي تعتمد تصدير المواد الخام.

لا يصلح معدل التبادل التجاري لقياس مدى الكسب الذي يعود على الدولة من تجارتها الخارجية إلا عن طريق احتسابه في أوقات مختلفة كي يمكن دراسة التطور الذي يطرأ عليه، لذلك يجب تقدير الأرقام القياسية لقيمة كل من الصادرات والواردات على حدة.

وغالباً ما يزيد معدل التبادل التجاري للدولة على 100 في الحالات التالية :

* + إذا بقيت قيمة الصادرات دون تغير في حين انخفضت قيمة المستوردات.
  + إذا ارتفعت قيمة الصادرات وبقيت قيمة المستوردات كما هي.
  + إذا ارتفعت قيمة كل من الصادرات والواردات ولكن كان ارتفاع قيمة الصادرات أعظم شأناً من ارتفاع قيمة المستوردات.
  + إذا انخفضت قيمة كل من الصادرات والواردات ولكن كان انخفاض قيمة الصادرات في حدود أضيق من انخفاض قيمة المستوردات.

1. **بنية الصادرات وتوزعها الجغرافي :**

يتكون هذا المقياس من التركيب السلعي للصادرات والتوزع الجغرافي للصادرات(الأسواق) ويوضح التركيب الهيكلي للاقتصاد القومي، فكلما تنوعت مكوناته السلعية وتوزعت أهميتها النسبية على أكبر عدد من السلع المصدرة، دلت على تطور الهيكل الإنتاجي، وقلت المخاطر التي تواجهها الدولة في الحصول على العوائد الأجنبية، وكلما انخفضت هذه المكونات وقل عددها وارتفعت درجة تركزها دل ذلك على تخلف الهيكل الإنتاجي، وتحسب درجة التركز السلعي للصادرات وفق العلاقة التالية:

\*100

فإذا كانت قيمة هذا المؤشر مرتفعة، فإن هذا يجعل الدولة أكثر قابلية للتأثر بقرارات وتطورات تأتي من الخارج لذا فإن الدولة التي تشعر بارتفاع هذا المؤشر تضطر إلى إقامة علاقات طيبة مع الشريكين اللذين تصدر لهما، وترسم استراتيجية خاصة للإبقاء على هذه العلاقات الطيبة، أو أنها تعيد النظر في أمر توزيع صادراتها بحيث تنوع أسواقها بالبحث عن أسواق جديدة.

ومن بين اهم اكثر السلع تصديرا في العالم:

* **صادرات المواد الغذائية والمشروبات** : مثل صادرات الثروة الحيوانية ، اللحوم ومستحضراتها، منتجات الالبان والبيض ، منتجات الاسماك ومستحضراتها، الحبوب الغذائية، الخضر والفواكه، المنبهات والتوابل ...الخ
* **صادرات المواد الاولية :** والتي تكون ذات اصل نباتي او حيواني او معدني كالجلود والبذور والخشب ، الفحم، الزيوت، منتجات النفط، ...الخ
* **صادرات المواد المصنعة**: مثل المواد المصنعة والمنسوجات والملابس والمواد الانشائية ومنتجات الالمنيوم الروائح والعطور ، مصنوعات من المعادن، الاحذية، الاجهزة الطبية، ....الخ

1. **بنية الواردات وتوزعها الجغرافي:**

يقصد بالهيكل (البنية) السلعي للواردات جميع البضائع والسلع التي تستوردها الدول من خارج حدودها الدولية والاقليمية خلال فترة زمنية معينة ، وتشمل احيانا البضائع والسلع التي تستوردها الدولة لغرض اعادة تصديرها الى الخارج نتيجة الالتزامات الدولية والاتفاقيات التجارية ، ويعد التركيب السلعي للواردات بأنه المقياس الذي يعكس البنية الانتاجية للدولة ونوعية اقتصادها القائم، فمن خلال نوعية السلع المستردة وكميتها يمكن معرفة البلد بأنه انتاجي او استهلاكي لهذه المواد المستوردة ، فإذا كانت السلع الاستهلاكية اكثر نسبة في قائمة الواردات فيتصف البلد بأنه غير صناعي ويعتمد في سد حاجاته عن طريق الاستيراد اما اذا حدث العكس من ذلك اي ان السلع الانتاجية اكثر فهذا يعني ان البلد في طور التنمية والتطور الصناعي وان السلع الانتاجية المستوردة يمكن استثمارها في بناء القاعدة الصناعية ومن خلالها يمكن سد جزء من الحاجة المحلية للسكان والتركيز مستقبلا على استيراد السلع الضرورية وغير المتوفرة محليا.

**رابعا: السياسات التجارية الخارجية .**

السياسات التجاربة الخارجية هي مجموعة من القواعد و الاساليب و الأدوات و الإجراءات و التدابير التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الدولية لتعظيم العائد من التعامل مع باقي دول العالم و في إطار تحقيق هدف التوازن الخارجي ضمن منظومة تحقيق الاهداف الاقتصادية الأخرى للمجتمع خلال فترة زمنية معينة.

وسياسات التجارة الدولية تنقسم من حيث نطاق تطبيقها الى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

* **سياسات التجارة الخارجية الثنائية: وتتمثل** في الأساليب التي تستخدمها الدولة بمفردها في التأثير على سياسات التجارة الدولية.
* **سياسات التجارة الخارجية الإقليمية:** وهي السياسات التي تتبعها مجموعة من الدول لتحقيق مصالح تجارية او اقتصادية مشتركة وتتجسد في السياسات المتخذة في شكل تكتلات إقليمية أو مناطق حرة.
* **سياسات التجارة الدولية: وهي** السياسات التي تتحدد في شكل منظومة عالمية للتبادل التجاري الدولي ومنها OMC.والتي تهدف الى تحرير التجارة العالمية من مختلف القيود التي تعيق حركتها واختلفت السياسة التجارية باختلاف النظم الاقتصادية وتطور الدول.

**خامسا: أدوات سياسة التجارة الخارجية.**

1. **الادوات السعرية: وتتمثل في:**

* **الرسوم الجمركية**: و هي عبارة عن ضريبة تفرضها الدولة على السلع عندما تجتاز حدودها سواء كانت من صادرات أو واردات، فالرسم إذن ضريبة على انتقال السلع من الدولة أو إليها وغالبا ما تفرض على الواردات، اما الصادرات فقد تفرض الرسوم عليها في ظروف خاصة بهدف المحافظة على تور السلع التموينية في الداخل ومنع تسرب المنتجات الاساسية الى الاسواق الاجنبية، هناك انواع من الرسوم الجمركية:
* **الرسوم القيمة**: تفرض بنسبة مئوية معينة من قيمة السلعة، فيكفي اطلاع موظف الجمارك على الاوراق الدالة على قيمة السلعة حتى يحدد مبلغ الرسم المطلوب.
* **الرسوم النوعية**: تفرض كمبلغ محدد على كل وحدة من وحدات السلعة، و عندئذ يكفي إطلاع موظف الجمارك على نوع السلعة أو حجمها أو وزنها، بغض النظر عن قيمتها، حتى يحدد مبلغ الرسم المطلوب.
* **الرسوم المركبة :** وهي التي تتضمن النوعين السابقين أي يفرض رسم على كمية السلعة بالاضافة الى رسم كنسبة مئوية من قيمة السلعة نفسها.
* **الاعانات:** وتتمثل في تقديم الدولة مزايا نقدية أو عينية للمصدرين حتى يتمكنوا من تصدير سلع معينة، فهذا النظام محاولة لكسب الاسواق في الخارج، عن طريق تمكين المنتجين أو المصدرين المحليين من البيع في الخارج بثمن الذي يحقق لهم الربح، على أن تقدم الدولة لهم من جانبها منحا أو إعانات تعوضهم عن هذا الربح المفقود، و بهذا تحاول الدولة أن تحمل المنتجين أو المصدرين على التخلي عن الربح السوقي، و الحصول على ربح حكومي في صورة اعانة.
* **تخفيض سعر الصرف**: تقوم الدولة بتخفيض قيمة عملتها الوطنية بالنسبة للعملات الاجنبية لتحقيق عدد من الاهداف منها تشجيع صادرات البلد وتخفيض الواردات، فبهذا الاجراء يصبح ثمن السلع المحلية أقل من ثمن السلع الاجنبية مما يكسبها ميزة تنافسية، وفي نفس الوقت يرتفع ثمن السلع المستوردة أمام المحلية.

1. **الادوات الكمية**: تسمى بالوسائل الكمية لأنها تؤدي الى التأثير في كمية أو حجم التبادل التجاري للدولة مع الخارج و هي:

* **نظام الحصص:** يقصد بنظام الحصص أو القيود الكمية أن تضع حدا أقصى للكمية أو للقيمة التي يمكن استيرادها من سلعة معينة خلال فترة معينة.
* **تراخيص الاستيراد:** يقصد بتراخيص الاستيراد تلك التراخيص أو التصاريح التي تمنح للأفراد و والهيئات قصد استيراد سلعة معينة من الخارج، و هي تعتبر إحدى وسائل الرقابة المباشرة على التجارة الخارجية.
* **الحظر**( المنع)**:** يعرف الحظر على أنه قيام الدولة بمنع التعامل مع الأسواق الدولية، ويكون على الصادرات أو الواردات أو كليهما، و يأخذ أحد الشكلين التاليين:
* حظر كلي: هو أن تمنع الدولة كل تبادل تجاري بينها و بين الخارج، أي اعتمادها سياسة الاكتفاء الذاتي، بمعنى عيشها منعزلة عن العالم الخارجي.
* حظر جزئي: هو قيام الدولة بمنع التعامل مع الأسواق الدولية بالنسبة لبعض الدول وبالنسبة لبعض السلع.
* **التقييد الارادي للصادرات:**

نظرا لأن الحصص غير مسموح بها في اطار م ع تا، فإن الدول عادة ما تلجأ الى هذا القيد ،وهي اتفاقية ثنائية بين حكومتين تقوم بمقتضاها الدولة المصدرة لمنتج ما بوضع حد لصادراتها من هذا المنتج الى الدول المستوردة ويكون المصدرون مجبرون هنا على قبول تلك القيود الكمية ، مثل اتفاق و م أ مع اليابان على تصدير كمية معينة من السيارات اليابانية الى السوق الامريكية على امتداد ثلاث سنوات .

1. ا**لادوات التنظيمية**: وهي الوسائل و الإجراءات التي تتدخل الدولة من خلالها في تنظيم قطاع التجارة الخارجية على النحو الذي يحقق أهدافها و هي:

* **المعاهدات والاتفاقيات التجارية :** هي اتفاق تعقده الدولة مع غيرها من الدول من خلال أجهزتها الدبلوماسية، بغرض تنظيم العلاقات التجارية فيما بينهما تنظيما يشمل بجانب المسائل التجارية و الاقتصادية أمور ذات طابع سياسي أو إداري، وتنظيم المعاملات الخارجية بينهما من تصدير واستيراد وطريقة سداد الديون والمستحقات بهدف زيادة تنمية حجم المبادلات التجارية لكل منهما وتحقيق المصالح الاقتصادية او السياسية المشتركة.
* **اتفاقات الدفع**: تنطوي على تنظيم كيفية تسوية الحقوق والالتزامات المالية بين الدولتين نثل تحديد عملة التعامل تحديد العمليات الداخلية في التبادل ....الخ.
* **التكتلات الاقتصادية:** تظهر التكتلات الاقتصادية كنتيجة للقيود في العلاقات الاقتصادية الدولية و كمحاولة جزئية لتحرير التجارة بين عدد محدود من الدول، و تتخذ التكتلات عدة أشكال قد تختلف فيما بينها من حيث الاندماج بين الاطراف المنظمة .
* **الحماية الإدارية**: والمقصود بها مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى التشديد في تطبيق القوانين الجمركية، وتتخذ هذه القيود عددا من الاشكال مثل اشتراط شهادة من مصدر السلعة (شهادة المنشأ) تحميل المستورد نفقات التفتيش، فرض تكاليف مرتفعة على تخزين البضاعة أو نقلها و التشدد في منع دخول بعض السلع بحجة المحافظة على الصحة العامة.
* **شروط المكونات المحلية** : بمعنى ان تكون نسبة معينة من قيمة السلعة المباعة في المانيا مكونة من اجزاء المانية الصنع مركبة في السلعة او قيمة العمل الالماني المبذول في صنع هذه السلعة .
* **معايير الصحة والبيئة والسلامة** : وتتمثل في مختلف الشروط الواجب توفرها في المنتج المستورد لكي يحصل على ميزة الدخول الى الاسواق الوطنية والهدف منها اما صحة المواطن او حماية البيئة او اخضاع الواردات الى مقاييس النوعية الوطنية ، ومن تطبيقات هذا القيد ما فرضه الاتحاد الاوروبي على استيراد اللحوم الامريكية التي تحتوي على اضافات هرمونية من الممكن ان تسبب بعض الامراض للانسان

**سادسا: أنواع السياسات التجارية .**

**وهي نوعان:**

1. **سياسة الحماية التجارية :**

تعرف بأنها مجموعة من القواعد و والاجراءات و التدابير التي تضع قيودا على تدفق التجارة الدولية عبر حدود الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة كتقليل الواردات و من ثم قد تؤدي هذه السياسة إلى تحسين العجز في ميزان المدفوعات، او حماية الاسواق الوطنية من سياسة الاغراق التي تمارسها الدول الاجنبية المصدرة لسلع رخيصة، و والاغراق إما أن يكون مؤقتا أو دائما لحماية المنتجين المحليين من الخسارة الكبيرة لان المنافسة الاجنبية بهذه السياسة تحرمها من الحصول على أرباح كافية، وقد تؤدي ايضا إلى تحقيق أهداف استراتيجية و هي المتعلقة بأمن المجتمع سواء في بعده الاقتصادي أو الغذائي أو العسكري، فقد يتطلب أمن المجتمع توفير حد أدنى من الغذاء عن طريق الإنتاج المحلي مهما كانت تكلفته مرتفعة، كما تؤدي الحماية إلى زيادة الإيرادات العامة للدولة من خلال الرسوم الجمركية المرتفعة على السلع الكمالية، و السلع التي لها بدائل محلية، و يتوقف ذلك مرونة الطلب على الواردات، وناهيك عن انها تؤدي إلى زيادة جذب رؤوس الاموال الاجنبية و زيادة العمالة في المجتمع.

1. **سياسة الحرية التجارية**

تعرف سياسة الحرية التجارية بأنها مجموعة من القواعد و الإجراءات و التدابير التي تعمل على إزالة أو تخفيض القيود لتساهم في تدفق التجارة الدولية عبر حدود الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة لزيادة الدخل القومي لأطراف التبادل التجاري مما يعود بالرفاهية على الاقتصاد الدولي بأكمله بدرجة أكثر من سياسة الحماية، وتعمل على تخصيص أفضل للموارد الاقتصادية و زيادة مستوى التشغيل و التوظف في الاقتصاد القومي لكل دولة، كما يمكنها تخفيض معدلات البطالة بدرجة أفضل من سياسة الحماية لأنها تساعد على الاستفادة من عناصر الانتاج المتوفرة في الدول المختلفة. مما يؤدي إلى تعظيم الصادرات في إطار إتباع استراتيجية الانتاج من أجل التصدير، ومن ثم تحقيق هدف التوازن الخارجي بدرجة أفضل بكثير من سياسة الحماية.

**سابعا: الاتجاهات الجغرافية للتجارة الدولية.**

تتكون الكتل الاقتصادية في قارات العالم من مجموعة من الدول والدول التي تتباين في تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتكنولوجي والتنموي وغيرها من المتغيرات، ومن اهم هذه التكتلات الدولية:

* مجموعة الدول العربية
* مجموعة دول الامريكيتين
* محموعة مدول الاتحاد الاوروبي
* مجموعة دول الاوروبية الاخرى
* مجموعة الدول الاسيوية
* الدول الاخرى

بالاضافة الى هذه التقسيمات الاقتصادية والسياسية حسب الموقع الجغرافي فقد تتفق كثير من هذه الدول لتكون كتل اقتصادية اخرى على شكل وحدات اقتصادية أو تكامل اقتصادي او اتحاد جمركي او منطقة تجارة حرة وغيرها من التكتلات الاقتصادية التي نوضح بعض منها:

* **تكامل اقتصادي :** عبارة عن تنسيق بين دولتين او مجموعة من الدول يقوم على اسس الغرض منها إلغاء التباين والتمايز بين الوحدات الاقتصادية وتكتيل النشاط الاقتصادي لهذه الدول ، ويمر التكامل الاقتصادي بأشكال ومراحل عديدة تبدأ بالتفضيل الجزئي اي الاجراءات التي تتخذها دولتين لتخفيف القيود المعرقلة لتبادل المنتجات فيما بينها كأن تتفق دول منطقة معينة على الغاء نظام الحصص الذي تخضع له المبادلات التجارية فيما بينها مع ابقاء الرسوم الجمركية او ان تتفق دول معينة على ان يعطي بعضها بعضا امتيازات جمركية متبادلة.
* **منطقة التجارة الحرة:** هي عبارة عن اتفاق بين دولتين او اكثر يتم بموجبه تحرير التجارة الخارجية والغاء الرسوم الجمركية المفروضة على المبادلات التجارية فيما بينها مع احتفاظ كل دولة بحريتها في فرض القيود او الرسوم الجمركية في علاقتها التجارية مع بقية دول العلم ( غير الاعضاء في اتفاق منطقة التجارة الحرة) وتعد منطقة التجارة الحرة احد صور التكامل الاقتصادي ومن امثلة البارزة لمنطقة التجارة الحرة منطقة التجارة الحرة الاوروبية EFTA ، منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية NAFTA

وتختلف منطقة التجارة الحرة عن المنطقة الحرة ، فالمنطقة الحرة مثل ( المنطقة الحرة في دمشق ) وهي عبارة عن تحرير منطقة ما او مدينة او ميناء ( مثل بور سعيد في مصر) تجاريا بمعنى ان كل المنتجات التي تدخل الى هذه المنطقة تعتبر منتجات مصدرة وكل المنتجات التي تخرج منها تعتبر مستوردة ، وللمناطق الحرة اهداف عديدة منها تنمية صناعة معينى او صناعات وقد تكون لتنمية التجارة او لتحقيق الهدفين معا، اما منطقة التجارة الحرة فهي عبارة عن انفاق بين دولتين او مجموعة من الدول يهدف الى تحرير التجارة فيما بينها وعادة يتضمن هذا التحرير قوائم للسلع يتم تحريرها تدريجيا وسلع اخرى يتم اعفاءها فورا وهي السلع ذات الرسوم يتم تحريرها تدريجيا وسلع اخرى يتم اعفاءها فورا وهي السلع ذات الرسوم الجمركية المنخفضة كما يتم التحرير بعض السلع التي لا يتم تحريرها مثل تجارة الاسلحة او الخمور والتي تسمى بالقوائم السلبية.

* **الاتحاد الجمركي**: وهو اتفاق يتم بين دولتين او مجموعة من الدول حول الغاء الرسوم الجمركية على البضائع التي يتم مبادلتها بين دول الاتفاق ، وهذا يعني ان تقوم الدول الاعضاء في الاتحاد الجمركي بتحرير التجارة الخارجية وإزالة القيود الجمركية على المبادلات التجارية فيما بينها، وتطبيق التعريفة الجمركية الموحدة والمشتركة على البضائع التي ترد الى دول الاتحاد من الدول الغير الاعضاء في الاتحاد ، ومن اهم مزايا الاتحاد الجمركي أنه يساعد على توسيع رقعة السوق بالنسبة لمنتجات الدول الاعضاء في الاتحاد، ويساعد على تقسيم العمل بين الدول الاعضاء في الاتحاد للاستفادة من المزايا النسبية، ويعد الاتحاد الجمركي اخد صور التكامل الاقتصادي ومن الامثلة البارزة للاتحاد الجمركي (السوق المشتركة كالسوق الاوروبية المشتركة).
* **الاتحاد الاقتصادي**: وهو عبارة عن اتفاق بين دولتين او مجموعة من الدول تتسع فيها اجراءات التكامل الاقتصادي الى جانب ميزات السوق المشتركة فيما بين الدول الاعضاء في الاتفاق لتشمل تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والسياسات الاجتماعية وتشريعات العمل والضرائب.

ويعد الاندماج الاقتصادي اعلى مرحلة من مراحل التكامل الاقتصادي فهو يتضمن اضافة الى مانصت عليه اتفاقية الاتحاد الاقتصادي والسوق المشتركة في المراحل السابقة، توحيد السياسات الاقتصادية كافة وايجاد سلطة اقليمية عليا وجهاز اداري مسؤول عن تنفيذ هذه السياسات وفي هذه المرحلة من التكامل الاقتصادي توافق كل دولة عضو على تقليص سلطتها التنفيذية الذاتية وخضوعها في كثير من المجالات للسلطة الاقليمية العليا هذا يعني الوصول الى التكامل الاقتصادي التام .

**ثامنا: الاقاليم التجارية الرئيسية في العالم**

ويمكن تقسيمها الى:

1. **اقليم الولايات المتحدة الامريكية وكندا**: يتصف هذا الاقليم باحتلاله مركزا مهما في لتجارة الدولية وخاصة الولايات المتحدة في انتاج الكثير من المحاصيل الزراعية والثروات المعدنية بالإضافة الى امتلاكها قاعدة صناعية ضخمة ومتنوعة الانتاج بالإضافة الى امتلاك الفرد الامريكي نصيب وافر من الدخل الفردي والقومي من هذا الانتاج الكبير، ولهدا اصبحت هذه المنطقة تشكل منطقة مهمة في التجارة الدولية وخاصة بعد ح ع 2 عندما خرجت من الحرب كقوة عالمية كبرى تحسب لها الدول الاخرى حسابا خاصا من خلال اتباعها اساليب عدة من خلالها تغلغلت الى الدول الاخرى وسيطرت على مواردها الاقتصادية واصبحت كثير من دول العالم النامية تابعة لها وبالأخص الدول التي كانت خاضعة للاستعمار الاوروبي ونالت استقلالها في الخمسينات والستينات من القرن الماضي ، وقد ارتبطت هذه لدول مع الولايات المتحدة من خلال تقديم و م أ لها الكثير من المنح والمساعدات المالية الضخمة المشروطة من اجل نهضتها مما جعلها ترتبط بها من حيث تصدير منتجاتها الزراعية ومواردها الاقتصادية الخام اليها واستيراد البضائع الصناعية منها بالإضافة الى استحواذ شركاتها الاستثمارية على النسبة الاكبر للعمل في المشاريع الانتاجية وهذا ادى الى كثرة الاستيراد والتصدير الامر الذي جعلها تحتل مكانة مهمة في التجارة الدولية .
2. **اقليم غرب اوروبا: يعد هذا الاقليم من اهم الاقاليم التجارية في العالم بسبب تفوقه الاقتصادي والتطور الصناعي بالإضافة الى الروابط التجارية بينه وبين المناطق التجارية في العالم ، حيث امتدت هذه الروابط عبر مدة طويلة من الزمن وارتبطت بلدانه بمجموعة من الروابط السياسية والاقتصادية مع كثير من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واجزاء اخرى من دول العالم ، فقد استحوذت الشركات الاوروبية الغربية على نسبة كبيرة من الاستثمارات العالمية وخاصة الشركات الفرنسية والبريطانية والهولندية فقد سيطرت استثماراتها على معظم الدول النامية لما لهذه الشركات من علاقات اقتصادية مع كثير من دول العالم ولفترات زمنية طويلة .**

**وتأتي اهميتها التجارية في العالم لاتحاد كثير من دولها وتشكيل عدد كبير من الاتفاقيات التجارية مع دول العالم وتشكيل المنظمات والاتحادات والاسواق التجارية العالمية الامر الذي ادى الى سيطرتها على الاسواق العالمية ، ونظرا لتطورها الصناعي فقد كان معظم استيرادها من النقط الخام وصادراتها من البضائع والسلع الانتاجية وخاصة المكائن والسلع الانتاجية بالضافة الى انها تشكل 15% من صادرات الحبوب العالمية و 40 % من منتجات الالبان التجارية وتشكل 27 % من صادرات اللحوم الحمراء المشاركة في التجارة الدولية.**

1. اقليم شرق اوروبا: **ويطلق عليه بالإقليم التجاري الذي يعرف بالسوق الاشتراكية الدولية (الكوميكون) التي تأسست عام 1949 م بعد الحرب العالمية الثانية عندما اقدمت دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية على قطع العلاقات الاقتصادية مع دول اوروبا الشرقية ولذلك جمعت قواها الاقتصادية وكونت هذا التكتل الذي من خلاله حققت هذه الدول اعلى معدل ممكن من النمو الاقتصادي وتبادل الخبرة الاقتصادية والفنية، وقد انضمت اليه بعض الدول الاسيوية باعتبارها تكتل دوليا وساهمت هذه الدول في تحقيق تبادل الخبرات والمعلومات الدولية والاتفاقيات التجارية الطويلة الامد وتطبيق برنامج موحد للإسراع في تنمية اقتصاديات الدول المنظمة الى الكتلة التجارية التي من الكتل الاقتصادية المؤثرة في التجارة الدولية والتي تقف بوجه الكتل الاقتصادية الاخرى بسبب امتلاكها مساحة واسعة وموارد اقتصادية هائلة واعداد كبيرة من السكان ، وقد ساهمت التجارة الدولية بنسبة كبيرة وخاصة في صادرات الحبوب الدولية حيث بلغت حوالي 14% من صادرات العالم وكذلك في استيراد اللحوم الحمراء .**
2. اقليم شرق اسيا: **تختل هذه الدول مكانة اقتصادية مهمة بين دول العالم وخاصة اليابان باعتبارها من الدول الصناعية التي نافست بلدان العالم وخاصة دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية، فقد غزت الصناعة اليابانية اسواق العالم بصورة عامة واحتلت الصدارة العالمية في قيمة مستوردات كثير من دول العالم وشملت صادرات اليابان الى دول العالم منها بالدرجة الاولى المكائن والآلات بحيث شكلت حوالي 35 % من صادرات العالم والسيارات 22 % والحديد والصلب 11 % وصناعة السفن 6 % بالإضافة الى الصناعات الخفيفة.**

**اما الصين والهند وكوريا وماليزيا فتعد ايضا من الدول الصناعية والتي تأتي بالمرتية الثانية بعد اليابان من حيث سيطرتها على التجارة الدولية لقارة اسيا ولكن معظم انتاجها الصناعي يستهلك في الداخل لارتفاع عدد السكان في هذه الدول، وبالنظر لموقع هذه الدول على سواحل البحار والمحيطات الكبرى فقد احتلت حرفة صيد الاسماك مكانه هامة في تجارتها الدولية .**

1. اقليم استراليا ونيوزيلندا: **يتميز هذا الاقليم بأهميته الاقتصادية على الرغم من قلة مشاركته في التجارة الدولية باستثناء صادرات الثروة الحيوانية من لحوم حمراء والبان فقد ساهمت هذه الاقطار بنسبة 18 %من صادرات الالبان العالم وقد توزعت صادرات نيوزيلندا بصورة خاصة الى و م أ والمملكة المتحدة والاقطار العربية النفطية.**
2. الاقطار العربية: **تحتل الاقطار العربية مركز الصدارة في هيمنتها على التجارة الخارجية وذلك لموقعها الجغرافي بين المحيط الاطلسي والبحر العربي بالإضافة الى امتلاكها المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لهذه المكانة الاقتصادية وبالدرجة الاولى امتلاكها النفط والزراعة والمواد الاولية ومصادر الطاقة والوقود والثروات المعدنية والقوة المائية وغيرها .**

**وقد اتصفت التجارة الخارجية للأقطار العربية بالميزات التالية:**

* **ان ميزانها التجاري يتصف بالإيجابية بمعظم اقطارها النفطية لارتفاع قيمة الصادرات مقارنة بالاستيرادات.**
* **ان حجم التجارة البينية للأقطار العربية محدود مقارنة بتجارتها الخارجية مع اقطار العالم الاخرى ويعود ذلك لتشابه الانتاج العربي وخاصة الصادرات الزراعية والإنتاج الحيواني والنفط بالإضافة الى منافسة البضائع والسلع الاجنبية للمنتجات العربية وتطبيق معظم الاقطار العربية سياسة الحماية التجارية لمنتجاتها الصناعية.**
* **تحتل بعض الاقطار العربية مكانة مهمة في التجارة الدولية وخاصة صادرات القطن والصمغ العربي والنبيذ والفوسفات وزيت الزيتون وعيرها من المواد الزراعية.**
* **تحتل كثير من الاقطار العربية الصدارة في صادرات النفط العالمي مثل اقطار الخليج العربي والعراق والجزائر وليبيا.**
* **قلة مساهمة الصادرات المصنعة في التجارة الدولية لأن الصناعات العربية لا تزال مبتدئة وقلة قدرتها على المنافسة في الاسواق العالمية.**
* **تشكل السلع المصنعة كالمكائن والآلات والسيارات ومعدات النقل وغيرها المكانة الاولى في واردات الاقطار العربية.**

تاسعا: اهم الدول المصدرة والمستوردة على المستوى العالمي.

جدول رقم ( 14) : اهم الدول المصدرة في العالم لسنة 2014.



**المصدر:** قائمة الدول حسب الصادرات، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، متاح على <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

**جدول رقم ( 15) : اهم الدول المستوردة في العالم لسنة 2014**

**المصدر:** قائمة الدول حسب الواردات، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، متاح على <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

**عاشرا : المشاكل التي تعاني منها الدول النامية في التجارة الخارجية.**

تعاني جميع الدول النامية والمتخلفة من مشاكل كثيرة في تجارتها الخارجية، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل يمكن إجمالها بما يلي:

* **السياسات الاقتصادية للدول المتقدمة:**

وذلك من خلال اعتماد الدول المتقدمة سياسة الحماية الجمركية في وجه المنتجات الزراعية والصناعية المصدرة من الدول النامية، حيث شكلت هذه الدول تكتلات اقتصادية للحد من المنافسة التجارية فيما بينها، ووحدت سياساتها التجارية تجاه الدول النامية وأخذت تتبع سياسات تجارية عدائية تجاه صادرات البلدان النامية من السلع الجاهزة.

اضافة الى النشاطات المتزايدة للشركات المتعددة الجنسية في أراضي الدول النامية التي ادت إلى تهديد اقتصاديات هذه الدول حيث تمتلك هذه الشركات أكثر من 40% من الإنتاج الصناعي في الدول النامية وتسيطر على نصف تجارتها الخارجية.

* **سيطرة الأنشطة الأولية:**

تعتمد الدول النامية على النشاط الزراعي والتعدين وترتفع نسبة العاملين في هذا القطاع في الدول النامية اكثر من الدول المتقدمة وهناك بعض الدول النامية تعتمد اعتمادا تاما على الزراعة سواء زراعة المحاصيل الغذائية أو المحاصيل النقدية الصناعية) مثل القطن، الشاي، قصب السكر، التبغ، الكاكاو، والمطاط الطبيعي)، مما جعل للزراعة أهمية كبيرة في الدخل القومي لهذه الدول ويتوقف عليها دخل السكان ومستواهم المعاشي وقدرتهم الشرائية، وكذلك تتوقف عليها قدرة الدولة على المشاركة في التجارة الدولية سواء في الاستيراد أو التصدير.

* **الاعتماد على إنتاج وتصدير سلع قليلة:**

وتكاد تنحصر صادراتها بالمنتجات الزراعية مثل القطن والبن والكاكاو والشاي وفول الصويا والفول السودان والسكر وزيت النخيل، أو الخامات المعدنية مثل الفوسفات والنحاس والقصدير والكروم والنفط، بينما تتألف صادرات الدول المتقدمة من السلع الصناعية، ولا مجال للمقارنة بين أسعار السلع الصناعية وأسعار السلع الزراعية والمواد الأولية في الأسواق العالمية، بل إن أسعار المنتجات الزراعية تكاد تكون ثابتة مع الزمن بحيث يكون تغيرها بنسبة قليلة إذا ما تغيرت، بينما ترتفع أسعار المنتجات الصناعية باستمرار مثلا اسعار البن نجدها ثابتة او تتغير بنسبة ضئيلة جدا اما اسعار السيارات ترتفع مع الزمن بنسبة كبيرة .

فاعتماد الدول النامية على تصدير نوع واحد من السلع سيعرضها للأزمات الاقتصادية لإمكانية تقلب أسعاره في السوق العالمية، أو قد يتدهور إنتاجه تحت تأثير ظروف مناخية معينة، أو لإصابته بالآفات والأمراض مما يؤدي إلى نقص الكميات المصدرة منه ويؤدي بالتالي إلى نقص الدخل الزراعي ومن ثم نقص الدخل القومي بشكل عام.

* **استخدام اساليب بدائية في النشاط الاقتصادي:**

اغلبية الدول النامية ما زالت تستخدم أساليب شديدة التخلف في العمل الزراعي، وقد انعكس ذلك على تدني الإنتاج الزراعي الذي يساهم بشكل كبير في التجارة الدولية، حتى ظهرت المزارع العلمية المتخصصة بأنواع محددة من هذه المحاصيل وبشكل واسع من أجل التصدير، كما هي الحال في مزارع المطاط الطبيعي ومزارع البن والكاكاو، ومن الجدير بالذكر أن هذه المزارع تعود ملكيتها إلى شركات واستثمارات الدول المتقدمة الخارجية المنتشرة في الدول النامية، وتعاني أغلب الدول النامية والمتخلفة من نقص رأس المال الذي يمكن استخدامه في تحسين الزراعة وتطويرها، مما يؤدي إلى الصعوبة في تحسين وتطوير الأساليب الزراعية، وتخلف البنية التحتية الإنتاجية والخدمية اللازمة للزراعة من حيث توفر المخازن الصالحة للتخزين، ونقص قنوات الري والصرف والنقص في وسائل النقل وعدم كفاية الخبرة الفنية الحديثة، ونقص الآلات الزراعية، لذلك لا بد من تدخل الحكومات من أجل تأمين الموارد المالية اللازمة لاستصلاح الأراضي وإقامة مشروعات الري الكبيرة وتأمين المعدات والوسائل الحديثة.

* **سوء استغلال الموارد:**

هناك الكثير من الدول التي تمتلك ثروات طبيعية متنوعة لكنها ما تزال غير متطورة ودخل الفرد منخفض فيها، بينما هناك بعض الدول المتقدمة مع أنها لا تمتلك ثروات معدنية وموارد الطاقة وقلة مساحتها وانعدام التنوع في تضاريسها ومناخها مثل بلجيكا وسويسرا الا انها تطورت اقتصاداتها إلى درجة أصبح معها دخل الفرد فيها من أعلى الدخول في العالم.

* **عدم التناسب بين السكان والموارد:**

تشكو الدول النامية والمتخلفة من حالة عدم التناسب بين أعداد السكان من جهة وبين ما تملكه هذه الدول من جهة أخرى، مما يؤدي إلى جعل موضوع التنمية الاقتصادية صعبا في معظم الدول النامية، وعادة ما تكون حالة عدم التناسب هذه بزيادة عدد السكان عن طاقة الموارد الاقتصادية مما يشكل ضغطا على هذه الموارد، أو بنقص عدد السكان في الدول لدرجة تعيق استغلال هذه الموارد.

إن زيادة عدد السكان تشكل ضغطا كبيرا على الموارد الزراعية ولا سيما المساحة الصالحة للزراعة مما يؤدي إلى قلة نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، كنتيجة لزيادة معدل النمو السكاني، بحيث تفوق الزيادة الطبيعية للسكان معدل النمو في مساحة الأراضي الزراعية أو المساحة المحصولية، وبذلك يتناقص نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، مما يؤدي إلى قلة الإنتاج، وانخفاض الإنتاجية لعدم توفر إمكانية استخدام الأساليب الحديثة في الزراعة، وبصورة خاصة استخدام الآلات الزراعية، فيزداد السكان فقرا على فقر ويزداد انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي.، كما هو الحال في الهند يؤدي ضغط السكان على الموارد في معظم الدول النامية إلى انتشار البطالة بجميع أنواعها، ولا سيما البطالة المقنعة، التي تتمثل باشتغال عدد كبير من العمال في عمل يلزمه عددا أقل، مما يؤدي إلى ضياع الجهد والوقت بدون فائدة بل وإلى خسارة في معظم الأحوال، فيؤدي إلى انخفاض أجور العمال بشكل كبير، مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية العامل نتيجة لانخفاض أجره، إضافة الى ان نصف سكان هذه الدول غير منتجين، أي عمرهم لا يسمح لهم بالعمل، مما يؤدي إلى رفع معدل الإعالة في الدول النامية بشكل أكبر مما هو عليه في الدول المتقدمة،  ولا سيما أن الإنفاق الأساسي داخل الأسرة يتم على الأطفال صغار السن لتأمين طعامهم ولباسهم وتعليمهم وعلاجهم، وحيث الأسر كبيرة في الدول النامية، فيؤدي ذلك إلى انخفاض دخل الفرد وبالتالي انخفاض الدخل القومي وعدم توفر إمكانية الادخار والاستثمار.

مما تقدم نلاحظ أن الحل الوحيد لزيادة مشاركة الدول النامية في التجارة الدولية يكمن في زيادة الإنتاج الاقتصادي لتامين الفائض عن حاجة الأسواق الداخلية، مما يمكن من تصديره إلى الخارج، لذلك على الدول النامية أن تعمل على تحقيق ذلك من خلال:

-تنويع مصادر الإنتاج المعد للتصدير وإيجاد مصادر جديدة للصادرات.

- زيادة الاهتمام بالتصنيع من أجل تصنيع المواد الأولية بدلا من تصديرها بشكل خام.

-إيجاد نوع من التعاون والتنسيق بين الدول النامية المصدرة للسلع المتشابهة من خلال المنظمات الدولية والإقليمية، كما هي الحال في منظمة الدول المصدرة للنفط.

-تطوير التعاون الاقتصادي بين الدول النامية ذاتها عن طريق إقامة تكتلات اقتصادية بين هذه الدول.

**جغرافية النقل والمواصلات**

إن عنصر النقل في زمننا الحالي أصبح من المكونات الرئيسية التي تساعد في تحديد السعر النهائي للمنتج ، حيث أن لتقدم وسائل النقل أثر كبير في انخفاض تكلفة المنتج النهائي ، وتشير بعض الدراسات الاقتصادية التي أجريت بهذا الشأن إلى أن تكاليف النقل تمثل في المتوسط 20% تقريباً من التكلفة النهائية لأي منتج .

**أولا: تعريف النقل**

يعرف النقل على أنه أحد وظائف التوزيع المادي من خلال مسالك أو منافذ توزيع مختارة تضمن لنا نقل المنتج وإصاله إلى المستهلك، وهذا باستخدام وسائل النقل المتاحة.

وإدارة النقل هي إحدى إدارات التوزيع المادي في الشركة وهي المسئولة عن خلق المنفعة المكانية وذلك من خلال القيام بأعمال النقل والتوزيع المادي بصورة اقتصادية وعلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، وفي نطاق إدارة النقل نجد أن مدير نشاط النقل يرتبط بمجالات وظيفية متعددة مثل التسويق والإنتاج والتمويل.

ونظام النقل يتكون من عنصرين مهمين هما :

* ا**لشبكة:** من خلالها تتم عملية النقل مثل الشبكة البرية، الشبكة المائية، شبكة السكك الحديدية.
* **جميع الأجهزة والوسائط في النقل** وتشمل: وسائط النقل، محطات المغادرة، محطات الوصول.

فالنقل هو نشاط اقتصادي واجتماعي يتم من خلاله نقل الأفراد والبضائع من مكان لآخر، لغرض زيادة إشباع الأفراد وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية، وذلك باستعمال وسيلة النقل المناسبة من حيث التكلفة والوقت والأمان، وقد يكون النقل إما خدمة تضيف منفعة زمانية ومكانية للمنقول في حالة كون هذا الأخير فردا وذلك لأن قيمته لا تتغير بعد النقل، أو قد يكون صناعة في حالة نقل البضائع والسلع من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك وذلك لأن قيمة السلعة ترتفع بعد نقلها.

كما عرف بأنه هو قطع المسافات والحركة وكذا تغيير مكان السلع والاشخاص ( الامور المادية) والافكار والاخبار( الامور المعنوية) من مكان الى مكان اخر باستخدام طاقة معينة او وسيلة من وسائل النقل ، والمواصلات تعتبر نوع من النقل وتشمل حركة الافكار والاخبار من مكان لاخر( نقل الامور المعنوية فقط كالصوت والصورة والافكار ....).

**ثانيا: تعريف جغرافية النقل.**

تصنف جغرافية النقل ضمن احدث فروع الجغرافيا الاقتصادية، تبحث في خصائص وبيئة النقل وتدرس وتحلل ظروف وسمات قطاع النقل وعلاقته بالتنمية على مختلف صورها، كما انه يربط بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك في الدولة الواحدة او بين انحاء العالم المختلفة، فهي تهتم بدراسة التوزيع المكاني لشبكات النقل المختلفة وخصائصها وتحليل انماط الحركة المختلفة للأفراد والسلع والمعلومات والاختراعات ورؤوس الاموال، ونظم النقل المختلفة واثارها المكانية

**ثالثا: أنواع الناقلين**

**- الناقل العام:** إن هذا النوع من الناقلين للمواد والسلع يكون ذو صفة عامة وشاملة ويتسم بالرسمية، وهنا على الأغلب تنطبق هذه المواصفات على الوحدات الادارية التابعة للدولة التي من شأنها تقديم خدم النقل لكافة الأفراد والمؤسسات في البلد الذي يعمل فيه هذا الناقل العام. وتتميز أجور الخدمات المحددة من قبل هذا الناقل بأنها ثابتة ومحددة من قبل الوزارة المعنية في الدولة، والصفة الأهم التي تميزها كونها مناسبة إن لم تكن رمزية.

**- الناقل المتعاقد أو الخاص**: إن هذا النوع من الناقلين يتمثل في شركات نقل محلية أو دولية متخصصة، تملك أساطيل نقل برية وجوية وبحرية خاصة بها.

**- الناقل الذاتي**: يقصد بذلك أن المؤسسة تتكفل بعملية نقل بضائعها بنفسها، وينطبق ذلك على المواد والسلع التي يتم شراؤها من المجهز الخارجي أو نقل المواد والسلع التي يتم بيعها الى جهات خارجية.

**رابعا: انواع النقل وتقسيماته .**

هناك عدة أنماط من النقل نذكرها فيمايلي:

* **النقل البري:**

يضم هذا النمط بدوره أشكالا مختلفة نذكر منها:

* **النقل بالطرق البرية:** يعد النقل البري أقدم وسائل النقل التي عرفها الإنسان منذ بداية الحياة على سطح الأرض، ويتكون هذا النوع من عنصرين رئيسين هما:
* **الطريق**: يمكن تصنيف طرق النقل البري إلى نوعين رئيسيين: الأول وهو الطرق الطبيعية الترابية التي لم يمهدها الإنسان، بل رسمتها عوامل البيئة الطبيعية ثم استخدمها الإنسان بعد ذلك، أما الثاني فهو الطرق التي مهدها الإنسان بالوسائل المختلفة ليستخدمها في أغراض النقل.
* **السيارة**: يعد النقل بالسيارات أكثر وسائل النقل البري من حيث مرونة الحركة، فهي تصلح للمسافات القصيرة والمتوسطة وتقدم خدمات نقل مكملة لكثير من وسائل النقل الأخرى، من أهم التطورات التي طرأت على مجال النقل بالطرق، تلك التي تتعلق بصناعة الإطارات التي تسير عليها السيارة والتي تستخدم المطاط في صناعتها، ثم استخدمت الإطارات الهوائية عام 1888 مما قلل من احتكاك العجلات بالطريق وبالتالي سهل حركة النقل وازدادت السرعة، وتم تطوير القوة الدافعة للسيارة باختراع آلة الاحتراق الداخلي عام1985 بحجم مناسب مما جعل هذه الوسيلة أكثر سرعة وكفاءة وزيادة في الحمولة واقتصاد في استهلاك الطاقة.
* **النقل بالسكك الحديدية:** يعد النقل بالسكك الحديدية أحد الثورات الشهيرة في تاريخ النقل وخاصة النقل البري، فقد لعبت دورا كبيرا في توطن الصناعة وتنوع الاستهلاك وتعمير الأراضي الجديدة واستغلال الموارد الطبيعية المتنوعة واعادة توزيع السكان في جميع أنحاء العالم.

ويتألف نظام النقل بالسكك الحديدية من عنصرين رئيسيين هما:

* **القاطرة الحديدية:** كان لجيمس وات James watt البريطاني الريادة في صناعة أول قاطرة بخارية في جلاسكو بانجلترا، وصنع الفرنسي كوجنيوت cognoit قاطرة بخارية أخرى خلال نفس الفترة، كما نجح البريطاني تريفيتيك trevithich في تصميم قاطرة بخارية تجر عدد من العربات عام 1803 ، كانت تلك محاولات أولية في صناعة القاطارت.
* **الخطوط الحديدية**: تتباين أنواع الخطوط الحديدية المستخدمة في دول العالم، من حيث المقياس cauge (وهوالمسافة الفاصلة بين الخطوط الحديدي) ويتحدد هذا المقياس تبعا للعوامل الطبيعية والبشرية، وتنتشر تسعة وثلاثون نوعا من المقاييس في أرجاء العالم، تتراوح بين الخطوط الضيقة والعريضة، حيث يؤدي اختلاف المقاييس المستخدمة في الدول المجاورة إلى عدم الاتصال المباشر بين شبكاتها الحديدية، مما يؤدي إلى بطئ عملية النقل، وتفريغ العربات عند مواقع محددة على الحدود السياسية، ثم إعادة شحنها مرة أخرى.
* **النقل بخطوط الأنابيب**:يعد النقل بخطوط الأنابيب ثورة في مجال النقل بصفة عامة، ونقل الطاقة بصفة خاصة، ويرجع استخدام الإنسان لخطوط الأنابيب في نقل المياه إلى زمن بعيد، ولكن استخدام هذه الوسيلة لم ينل شهرته الكبيرة إلا بعد اكتشاف البترول بشكل تجاري في العالم، وارتفاع الطلب العالمي على البترول الخام وبالتالي زيادة الإنتاج العالمي، ويمكن تصنيف النقل بالأنابيب إلى: أنابيب البترول، أنابيب الغاز الطبيعي، أنابيب الفحم المسال، أنابيب المواد الكيماوية، أنابيب منتجات الألبان، أنابيب نقل المولاس.
* **نقل الطاقة الكهربائية**: حيث تنقل الطاقة الكهربائية من مراكز توليدها إلى مناطق الاستهلاك، أو بين مراكز الاستهلاك عن طريق خطوط اليابس، ويمكن نقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها عن طريق الخطوط الهوائية، الكابلات الأرضية، الكابلات البحرية .
* **النقل المعلق**: يستخدم النقل المعلق (التليفريك) في نقل الإنسان للأغراض السياحية، وخاصة في المناطق الجبلية، ويستخدم في مجال الصناعة لنقل المواد الأولية والسلع المصنعة، يرجع تاريخ استخدام النقل المعلق إلى أوائل القرن العشرين، ويتسم هذا النمط من النقل بالمرور عبر أراضي جبلية وعرة أو عبر مناطق الغابات الكثيفة، أو عبر الأودية العميقة والأنهار والخوانق، وغير ذلك من العقبات الطبيعية التي تعيق عمليات النقل.
* **النقل المائي :** وينقسم الى:
* **النقل النهري** :يعد النقل النهري من أقدم أنماط النقل في العالم، فقد نشأت جميع الحضارات القديمة في المناطق التي تتخللها الأنهار، وبدأ التوسع في استخدام الأنهار في النقل خلال القرن السادس عشر، وكان ذلك في قارة أوربا ومع بداية الثورة الصناعية خلال القرن الثامن عشر، شهدت حركة النقل النهري تطورا كبيرا من حيث الكثافة، ويتميز النقل النهري بانخفاض تكلفته.
* **النقل البحري**: بعد أن اكتسب الإنسان المهارات الأولية لفنون الملاحة من ركوبه المسطحات المائية الممتدة فوق اليابس، انتقل إلى ركوب المسطحات البحرية الضحلة أو ما يعرف بالملاحة الساحلية والتي مكنته فيما بعد من إتقان فنون الملاحة البحري، التي ساعدته من الانتقال إلى مرحلة الخروج إلى عرض البحار والمحيطات.
* **النقل الجوي**

يعتبر النقل الجوي أحدث أنماط النقل وأسرعها وأكثرها مرونة وتطورا وفي استخدامها للأساليب التكنولوجيا المتطورة، ويتميز النقل الجوي بالوصول إلى الأماكن التي لا تستطيع أن تصل إليها وسائل النقل الأخرى، لتغلبه على الكثير من العقبات الطبيعية كالصحاري الشاسعة السلاسل الجبلية الشاهقة، الغابات الكثيفة، المستنقعات، والمسطحات المائية الواسعة كالبحار والمحيطات، كما أنه تميز بخصائص السرعة الفائقة والراحة التامة، والأمان، وقهر حاجز المسافات الطويلة، ويتخصص في نقل الركاب والبضائع خفيفة الوزن مرتفعة القيمة مثل سلع الموضة والذهب وتجارة الزهور، لكنه أعلى تكلفة من وسائل النقل الأخرى، وشهد القرن العشرين أول عملية طيران ناجحة لطائرة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية كارولينا الشمالية عام 1903 .

* **النقل متعدد الوسائط:**

لقد ظهر النقل متعدد الوسائط في العالم في فترة الأربعينات، حيث تم دمج هذا المفهوم مع مفهوم الاحتواء والذي نتج عنه تدفقات الشحن المنتظمة من عدة نواحي، يعتمد بشكل كبير على تقنيات الابتكار ، حيث اصبحت تتدفق السلع عبر أكثر من وسيلة، وبنسب كبيرة، فعلى سبيل المثال الشحن بواسطة سكك الحديد يتطلب شاحنات توزيع وناقلات سلع، كما أن أغلب تدفقات المحيط على اليابسة تتطلب توفر وجود أنابيب نقل و شاحنات وسكك الحديد لتسهيل عملية النقل.

* **الحاويات**

تشكل الحاويات الجزء الأكثر تكاملا في صناعة النقل البحري والتجارة والنقل اللوجستك بأكملها. وللتوضيح حاويات الشحن هي الهياكل او الصناديق التي تخزن أنواع مختلفة من المنتجات التي تحتاج إلى أن يتم شحنها من مكان لمكان اخر عبر السفن البحرية او عن طريق [الشحن البحري](http://bcargob.com/%d8%ae%d8%af%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%ad%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%b1%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%88%d9%86%d8%aa%d9%8a%d9%86%d8%b1%d8%a7%d8%aa/) ، ويتم تحديد حجم او مقاس الحاوية ونوعها بناء على نوع الشحنة واحجامها ،وفي عصرنا الحالي يتم استخدام أنواع مختلفة من حاويات الشحن اليوم لتلبية متطلبات جميع أنواع شحن البضائع .

ويمكن تعريفها أيضا على أنها صندوق معدني كبير بأبعاد قياسية يتم من خلاله شحن وتخزين المنتجات والمواد الخام خلال عملية نقل البضائع من موقع إلى موقع سواء عن طريق البحر أو الجو أو القطارات أو الشاحنات. يمثل النقل بالحاويات أحدث الوسائل المستخدمة في نقل البضائع بما يمثله من تجميع للوحدات الصغيرة في وحدة يتم شحنها و تفريغها بسهولة و سرعة و يؤثر ذلك على التقليل الفقد و التلف التي قد تلحق بالبضائع في حالة شحنها على وحدات صغيرة بالإضافة إلى إمكانية نقل الحاويات بالسكك الحديدية و عربات النقل.

**خامسا: العوامل المؤثرة في النقل**

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في النقل إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

* **العوامل الطبيعية:**

وتشمل :

* **الموقع الجغرافي:**

يعد الموقع الجغرافي لمكان ما من أهم العوامل المؤثرة في النقل لما له من أهمية في تطور هذا المكان أو الاقليم اقتصاديا، وكذلك بزيادة درجة اتصاله بالعالم الخارجي، اما المناطق المنعزلة بقيت دون تطور، ويمكن تقسيم دول العالم من حيث اهمية الموقع الجغرافي الى ما يلي:

* **دول جزرية:** وهي الدول التي تحيط بها المياه من جميع اتجاهاتها كبريطانيا واليابان اللتان تتمتعان بقوة بحرية وتجارية.
* **دول تطل على واجهتين بحريتين**: وهي دول ذات موقع مميز مثل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا وهولندا واليونان ومصر، وساهم موقعها في سهولة اتصالها بالعالم الخارجي، واتساع دائرة نشاطها التجاري.
* **دول منعزلة أو شبة منعزلة او تقع على بحار متجمدة او مغلقة** وهذا ساهم في صعوبة اتصالها بالعالم الخارجي، وخير مثال الدو الحبيسة مثل النمسا وسويسرا في قارة اوروبا وتشاد في افريقيا وبارجواي في امريكا الجنوبية ومنغوليا وافغانستان في آسيا.

ومن الملاحظ ان تطور وسائل النقل المختلفة يؤدي الى زيادة اهمية الموقع الجغرافي عبر الزمان، مثل تطور وسائل النقل البحري أدت إلى زيادة اهمية موقع المحيط الاطلسي والدول الافريقية المطلة عليه، كما ساعد شق قناة السويس على زيادة أهمية موقع مصر عالميا.

* **التركيب الجيولوجي:**

يؤثر التركيب الجيولوجي على شق الطرق ومد خطوط السكك الحديدية، فالتربة الطمية مثلا يسهل إنشاء الطرق المرصوفة عليها ولكنها تحتاج الى صيانة بين الفينة والأخرى، كما ان الطرق الصحراوية تحتاج الي صيانه دورية بسبب تراكم الرمال والسيول، اما المناطق ذات الصخور الصلبة فترتفع تكاليف انشاء الطرق عليها ولكنها لا تحتاج لصيانه مستمرة كما في طرق التربة الرسوبية، ومن الملاحظ ان المواد المستخدمة في رصف الطرق تختلف باختلاف نوع الصخور التي تسود في الاقليم، فمثلا يستخدم البازلت في رصف الطرق في المناطق التي تسود فيها الصخور النارية، كما يؤثر التركيب الجيولوجي على النقل النهري مثل الجنادل التي تقلل من اهمية الملاحة النهرية، كما يؤخذ التركيب الجيولوجي في الحسبان عند انشاء المطارات التي تحتاج لتربة صلبة تتحمل عمليات اقلاع وهبوط الطائرات على ممراتها، ويؤثر التركيب الجيولوجي ايضا على انشاء خطوط نقل الطاقة الكهربائية ففي المناطق ذات التربة الرخوة تحتاج ابراج واعمدة الكهرباء الى التسليح بالباطون الخرساني من اجل تحمل ثقل أوزان الاسلاك والقوة الناجمة عن الرياح وهذا يؤدي الى ارتفاع تكاليف الانشاء والصيانة المستمرة، في حين تقل تلك الخسائر في مناطق الصخور الصلبة، كما ان التركيب الجيولوجي يؤثر على تكلفة انشاء خطوط الانابيب فترتفع التكلفة في المناطق الصخرية وتنخفض في المناطق السهلية، كما تحتاج خطوط الانابيب الى الدفن لحمايتها وتجنبها الاراضي الزراعية والسكنية.

* **مظاهر السطح:**

تؤثر المناطق المرتفعة سلبيا على شبكات النقل، فنجدها متخلخلة او معدومة في المناطق الوعرة ذات التضرس والانحدار الشديدين، وهذا يؤدي الى صعوبة الاتصال بالأقاليم المجاورة، كما يرفع من تكاليف انشاء الطرق وضرورة شق الانفاق مثل الانفاق التي تخترق مرتفعات الالب ، ويسود العكس في الاقاليم السهلية التي تتميز بالنشاط الاقتصادي وتركز السكان فنلاحظ الكثافة الكبيرة لشبكات النقل المختلفة بها مثل الولايات المتحدة الامريكية التي يتركز حوالي 80% من الطرق البرية الى الشرق من خط 100 غربا، في حيت يتركز 20 % غربي هذا الخط بسبب وعورة السطح كجبال روكي ، كما تتجنب خطوط النقل الجوي المرتفعات الشاهقة تجنبا للاصطدام بقممها وتجنبا لخطر السحب الكثيفة التي تتجمع حول القمم الجبلية، واثناء عملية اختيار الموانئ البحرية يراعى عدم وجود جبال مرتفعة تمتد وراء منطقة الميناء من اجل تسهيل اتصال الميناء بمنطقة الظهير الداخلي.

كما تتأثر الانهار بنوع أشكال السطح، فتجري الانهار السهلية في اراضي مستوية وتتميز باتساع مجاريها وقلة انحدارها وخلوها من العقبات الطبيعية مثل الجنادل والشلالات، وتشكل تلك الانهار شريا اقتصاديا هاما مثل نهر المسيسبي والدانوب والنيل واليانجستي، اما الانهار التي تخترق مناطق جبلية وعرة تتميز بضيق مجاريها وشدة انحدارها وكثرة الجنادل والشلالات مثل نهر كلورادو التي تقل اهميته الاقتصادية، كما تشكل ايضا الشعاب المرجانية عائقا امام الملاحة البحرية، فتعوق انشاء الموانئ وتعمل على تغيير مسارات بعض الخطوط الملاحية البحرية، ومن الأمثلة على ذلك وجود الشعب المرجانية امام ساحل البحر الاحمر في مصر، وهذا قلل من وجود الموانئ باستثناء بعض مصبات الاودية الجافة التي استغلت في انشاء الموانئ والتي اهمها ميناء سفاجا.

بالإضافة الى ذلك نجد تأثير مظاهر السطح على انشاء خطوط الطاقة الكهربائية التي ترتفع تكلفة انشائها في المناطق ذات التضاريس المعقدة في حين تقل في المناطق السهلية المستوية، وينطبق نفس الكلام على خطوط أنابيب نقل البترول والغاز الطبيعي .

* **المناخ:**

يعد المناخ بعناصره المختلفة من اهم العوامل المؤثرة في طرق النقل المختلفة وشبكاتها من حيث الخصائص والتوزيع، كما انه من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج البشري واكثرها تحكما فيه.

* **الحرارة**:

تؤدي درجة الحرارة المنخفضة بشدة خلال شهور الشتاء في امريكا الشمالية الى تجمد مياه نهر سانت لورنس لمدة 4 شهور تقريبا، وهذا يعطل نقل خامات الحديد عبر النقل المائي الرخيص، ويضطر نقل الخامات بواسطة السكك الحديدة مما يزيد من تكلفة الانتاج، وينطبق نفس الشيء على انهار شمال اوروبا واسيا، كما ان انخفاض درجات الحرارة شتاءا في العديد من اقاليم العالم يؤدي الى تجمد بعض مياه البحار مما يؤدي إلى اغلاق الموانئ وتعطيل الملاحة البحرية.

كما تؤثر درجة الحرارة في النقل الجوي بشكل واضح، فيؤدي ارتفاعها كما في الاقاليم المدارية إلى زيادة المسافة التي تقطعها الطائرة على الممر الأرضي لكي تتم عمليتي الاقلاع والهبوط بأمان. لذا تتسم مطارات الاقاليم الحارة بأن ممرات مطاراتها أطول من مثيلتها في مطارات الاقاليم المعتدلة والباردة، كما ان ارتفاع الحرارة في الاقاليم المدارية يحتم استخدام نوع خاص من الاسفلت يتحمل الحرارة المرتفعة لرصف أو تعبيد الطرق، ويبدو أن انخفاض الحرارة في العروض الباردة يؤدي الى تساقط الثلوج مما يعيق حركة النقل السطحي، كما ان تباين درجات الحرارة يحتم ترك فراغات مناسبة بين قضبان السكك الحديدية تجنبا لمخاطر تمددها وانكماشها، وتؤثر الحرارة المنخفضة على خطوط انابيب نقل البترول والغاز الطبيعي وتعمل على تجمده مما يستلزم وجود محطات تسخين تقع على مسافات منتظمة على طوال خط النقل.

* **الرياح**:

تمثل الرياح العنصر المناخي الهام في تأثرها على النقل المائي قديما، وساعدت الرياح الموسمية في تنظيم حركة الملاحة البحرية في المحيط الهادي والهندي والاطلسي، وعلى الرغم من التطورات التقنية في مجال النقل البحري الا انه لا زال للرياح تأثيرا واضحا على الملاحة البحرية، فالأعاصير والامواج العالية والقوية لا زالت تشكل خطرا على السفن الملاحية سواء في عرض البحار او قرب السواحل من خلال اغلاق الموانئ البحرية، ويتأثر النقل الجوي بالرياح بدرجة كبيرة سواء كانت رياحا سفلية او علوية، فتؤخذ الرياح السفلية بعين الاعتبار عند تحديد اتجاه الممرات الارضية بالمطارات ، اما الرياح العلوية فتؤدي سرعتها حتى حد معين الى زيادة سرعة الطائرة وينتج عن شدة هذه الرياح ضعف القدرة في السيطرة على الطائرة مما ينتج عن ذلك بعض الكوارث ويزداد معدل استهلاك الطائرة للوقود في حالة طيرانها في اتجاه معاكس لاتجاه الرياح العلوية، اما فوق اليابس فتؤثر الرياح على النقل البري عن طريق فهبوب العواصف الرملية الذي يعطل حركة النقل على الطرقات وسكك الحديد نظرا لتراكم المال فوقها، كما تؤدي إلى تقطيع خطوط نقل الطاقة الكهربائية.

* **الرطوبة:**

تؤثر الرطوبة سلبا على فلنكات السكك الحديدية أي الالواح الخشبية التي توضع أسفل القضبان الحديدية، وتعمل على تعفنها لذا يتم الاعتماد الان في المناطق الرطبة على فلنكات خرسانية بدلا من الخشبية، كما تؤثر الرطوبة مقرونة بالغبار أو الأتربة العالقة في الهواء على جودة توصيل الكهرباء.

* **الضباب**:

يؤثر الضباب على جميع انوع النقل من خلال حجب الرؤية مما يؤدي إلى حدوث خسائر وكوارث.

* **الامطار**:

تعتبر الامطار من عناصر المناخ التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم الطرق المرصوفة، فيراعي في الاقاليم المطيرة إنشاء الجسور والمصارف، وتزداد اخطار الامطار في الاقاليم الصحراوية من خلال السيول الجارفة التي تعطل حركة النقل على الطرق والخطوط الحديدية كما تؤثر الامطار على الطرق الترابية وخاصة في المناطق الريفية في الدول النامية.

* **الغطاء النباتي الطبيعي:**

تقف الغابات الكثيفة عقبة امام ربط الاقاليم من خلال مد شبكات النقل المختلفة مثل حوض الكنغو وحوض الامازون، لذا يقتصر تواجد شبكات الطرق المحدودة منها على اطراف الغابات الكثيفة، كما تقتصر طرق النقل على بعض المجاري النهرية الصالحة للملاحة، بالإضافة للإنسان الذي يستخدم كوسيلة اساسية في النقل (الحمالون) ومن خلال التقدم التكنولوجي استطاع الانسان التغلب على الغابات الطبيعية وتحويلها لأراضي زراعية ذات شبكات نقل جيدة.

* **الحياة الحيوانية:**

عرف الانسان الحيوان كوسيلة نقل منذ أمد بعيد، ورغم التقدم التكنولوجي في وسائل النقل الا ان هناك مناطق عدة في العالم لا تزال تعتمد على الحيوان كوسيلة للنقل ومن اهم هذه الحيوانات ما يلي:الكلاب، الرنة، الابل، اللاما، الياك و الأفيال، الخيل، الثور، الحمير والبغال.

* **العوامل البشرية:**

وتشمل:

* **توزيع السكان وكثافتهم:**

توجد علاقة وثيقة بين حجم السكان وكثافة شبكات النقل المختلفة، فنلاحظ في قارة اوروبا أنها مزدحمة بالسكان وخاصة في نطاقها الغربي، لذا توجد كثافة لشبكات النقل والحركة في هذا النطاق وتقل هذه الكثافة بصورة حادة عند أطراف القارة الشمالية وبصورة ملحوظة بالاتجاه صوب الشرق والجنوب الشرقي بسبب قله كثافة السكان، وفي قارة آسيا نلاحظ ارتفاع كثافة شبكات النقل في اليابان وشرقي الصين وجزيرة جاوة في اندونيسيا وتلك المناطق تمثل أعلى كثافة سكانية ويلاحظ تخلل شبكات النقل شمالي القارة بسبب الصحاري وفي المناطق الوسطى بفعل الوعورة الجبلية، ولا يختلف الحال في امريكا الشمالية حيث ترتفع كثافة شبكات النقل في الشرق والشمال الشرقي والوسط بينما تقل بالاتجاه شمالا وغربا،كما ترتفع ايضا كثافة شبكات النقل في امريكا الجنوبية في الاجزاء الشرقية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، ولا يختلف الحال في قارة استراليا التي تتميز بوجود شبكات نقل كثيفة في أجزائها الجنوبية الشرقية والجنوبية والجنوبية الغربية ذات الكثافة السكانية، وتسود في افريقيا شبكات نقل كثيفة على سواحل القارة.

* **توزيع مراكز العمران:**

توجد علاقة تبادلية بين شبكات النقل المختلفة وتوزيع المراكز العمرانية، فكثير من دول العالم اعادت توزيع السكان بعد مد خطوط السكك الحديدية، فنلاحظ وجود مراكز عمرانية تزايد حجم سكانها وعمرانها وتعددت وظائفها بسبب التقاء خطوط السكك الحديدية فيها مثل لندن وباريس والقاهرة.

* **النشاط الاقتصادي:**

توجد علاقة طردية بين شبكات النقل والنشاط الاقتصادي، فكلما توافرت شبكات النقل أدي ذلك الى الاستغلال الاقتصادي، والعكس صحيح، احيانا يكون النشاط الاقتصادي سابقا ومؤثرا في وجود شبكات النقل مثل بريطانيا قديما وجود الصناعة والموارد والسكان ادى الى وجود السكك الحديدية ، وفي احيان اخرى يكون مد شبكات النقل سابقا للنشاط الاقتصادي وخير مثال على ذلك مد خط سكة حديد سيبيريا الذي كان سببا في تعمير مساحات شاسعة من سيبيريا، ولولا توافر شبكات النقل المختلفة لما أمكن استغلال خامات الحديد والفحم من منطقة البحيرات العظمى في امريكا.

* **التقدم التكنولوجي:**

نتج عن تقدم الانسان التكنولوجي انتصاره على العديد من مظاهر الصعوبة في البيئة الطبيعية، ففي مجال النقل بالسكك الحديدية اتسعت شبكات السكك الحديدية ورفعت كفاءة القطارات بعد استخدام الكهرباء، اما في مجال النقل البري على الطرق حدثت تطورات مذهلة على صناعة السيارات، كما ان وجود المترو أسفل المدن خفف من الازدحام السطحي، كما حدث تطور في مجال النقل المائي الداخلي وحدث تطور في تصميم القنوات المائية، وكذلك تطور في صناعة السفن وخاصة ناقلات النفط، اما التطور في مجال النقل الجوي وصل إلى اخر التجهيزات المتعلقة بالأمان في المطارات والاقلاع والهبوط والتحميل والتفريغ .

* **الحدود السياسية:**

يتمثل التأثير المباشر للحدود السياسية في انتهاء خطوط النقل عند مناطق الحدود التي تشكل نقاط انقطاع لشبكات الطرق بالنسبة للدول المجاورة، ويعود السبب لهذا الانقطاع للاعتبارات القومية او لسياسات الاستعمار القديمة عند مد الطرق في الدول المحتلة لاستغلال ثرواتها، ويوجد استثناء خاص بين كندا والولايات المتحدة لتغليب المصالح المشتركة، كما يسود النمط ذاته حاليا بين الدول الاوروبية.

أما التأثير غير المباشر للحدود السياسية فيكمن في وجود كثير من الدول الحبيسة وشبة الحبيسة في العالم، وتلجأ إلى الدول المجاورة للاستفادة من موانئها البحرية من اجل تمرير تجارتها الدولية، وخير مثال على ذلك ميناء دار السلام في تنزانيا بالنسبة لزامبيا، وميناء العقة الاردني بالنسبة للعراق وميناء مرسيليا في فرنسا بالنسبة لسويسرا.

* **تغير الأوضاع السياسية:**

إن تغير الاوضاع السياسية في بعض دول العالم يؤدي الى تغير مماثل في انماط شبكات النقل مثل كوبا التي اعتنقت المبدأ الاشتراكي في سياستها خلال عقود الستينات والسبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين مما زاد حجم تجارتها مع الدول الشيوعية آنذاك لذا زادت كثافة خطوط النقل التي تربط بينها وزاد حجم الحركة اليها، كما زادت الحركة بين الولايات المتحدة والدول الخليجية بعد حرب الخليج الثانية والرابعة وكذل بين افغانستان بعد احتلالها

**سادسا: اهمية النقل**

* ان خدمات النقل هي أساس التقدم الحضاري والاقتصادي ، فتوفير وسائل النقل المناسبة ضرورة لا تقتصر على حمل ونقل البضائع والأشخاص فقط بل أيضا نقل المعارف والتقنيات من مكان إلى آخر عبر المسافات المتباينة بسرعة ومرونة وأمان، وفق أقصر السبل وأيسرها بأقل التكاليف لتوليد وتعظيم المنافع الزمنية والمكانية الاستهلاكية والإنتاجية و زيادة الإنتاج والتخصص وتوسيع نطاق السوق؛
* ان تطور خدمات النقل في دولة ما وتقليل الازدحام حوادث المرور وانخفاض التلوث ، سينعكس ايجابيا في زيادة حجم الإنتاج والناتج المحليين، مما يؤدي إلى تحسين وضعية الميزانية العامة وتحسين ديناميكية الأسواق وجاذبية الاستثمارات وتنافسية القطاع الصناعي والتحكم في التكلفة وبذلك يتحسن أداء الاقتصاد الكلي، وهذا سيؤدي إلى زيادة الناتج والإنتاج، وتنتج عنها زيادة عمليات التوظيف والتقليص من البطالة وتحسين مستويات الأجور، وهذا سيساعد في ارتفاع مستويات الاستهلاك، أي زيادة الطلب مما يدفع إلى زيادة الإنتاج وزيادة الاستثمار والتوظيف، وهذا كله يدفع إلى انخفاض نسب التضخم؛
* ايضا كلما امتلك نظام النقل تقنيات جديدة سواء في مجال التسيير أو الاستغلال فإن ذلك يؤثر إيجابيا في التنمية الاقتصادية، سواء في مرونة التنقلات وفي مؤشر وضعية قطاع الصناعة المحلي، أو في مؤشر استخدام الطاقة والمياه والموارد الأخرى، كالتحكم في معدل استهلاك الطاقة المخصصة للنقل للفرد سنويا، تحسين مؤشر نسبة مساهمة موارد الطاقة المتجددة في عملية الاستهلاك المتعلقة بالنقل، وأيضا تحسين وزيادة مؤشر متوسط المسافة المقطوعة للشخص حسب أنماط التنقل المختلفة؛
* إن لنشاط النقل دورا بارزا في توزيع القوى العاملة، فكلما ا زدت كفاءة وفعالية نظام النقل أدى ذلك إلى عدم اعتبار التنقل عائق لحركة القوى العاملة من مناطق إقامتهم إلى أماكن العمل، بل يعتبر حافزا لزيادة وتنوع توزيع القوى العاملة على مختلف المناطق سواء في قطاع الصناعة، التجارة، أو الخدمات؛
* إن خدمة النقل تساعد في تنشيط السياحة، حيث تلعب دورا محفزا وجاذبا للسياح إذا اتسمت بالكفاءة والفعالية المتوقعة، فخدمة النقل في عمومها تهدف إلى تحقيق منافع خاصة للمتعاملين كالربحية النقدية، ومنافع عامة لكل أفراد المجتمع؛
* يلعب النقل دورا هاما في التنمية الجهوية، حيث برز تأثيره في المجال الدولي، القاري، الجهوي، فتكمن أهميته في التغلب على محدودية الحيز والمساحة بتوسيع مجال النشاطات وتحويل المناطق غير المستغلة إلى مناطق مستغلة داخل البلد الواحد، مما يساهم في تحقيق التنمية الجهوية للبلد الواحد، كما يلعب دورا هاما على المستوى الدولي فهو يعتبر عاملا رئيسيا في تطور التبادل الدولي والتجارة الخارجية، كما يخلق قيم مختلفة للمنتجات والمنقولات من مكان لآخر، مما يبين اختلاف أسعار هذه المنتجات في الأسواق الدولية والمحلية نتيجة للقيمة المضافة التي ينتجها النقل؛
* لا يمكن لأي مؤسسة أن تنجح وتزدهر إلا بالتخطيط والتنظيم المحكم للنقل، وهذا يعني أن اقتصاديات النقل يمكن أن تحسن قابلية المؤسسة للمنافسة عن طريق اختيار الأولويات حسب حاجاتها، فالموقع يؤثر مباشرة على تكاليف المؤسسة التي تقل كلما كانت قريبة من مصادر المدخلات ومناطق التوزيع والعكس صحيح؛
* المساهمة في زيادة معدلات التكوين الرأسمالي (المادي والبشري )، حيث تعمل خدمات قطاع النقل على تسيير عملية انتقال المعرفة التكنولوجية، مما يزيد في الطاقة الإنتاجية، والتي تعد بدورها من أهم محددات التنمية الاقتصادية؛
* تحسين مركز ميزان المدفوعات من خلال زيادة طاقة الدولة التصديرية، وتحقيق مزيد من العملات الأجنبية، إلى جانب توفير الواردات من السلع الضرورية للتنمية؛
* تدعيم علاقات الترابط والتكامل الاقتصادي سواء بين الصناعات المختلفة، داخل القطاع الواحد، أو فيما بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما يؤدي إلى تعظيم الوفورات الاقتصادية الداخلية والخارجية، حيث أن النقل يؤدي إلى زيادة المنافع المكانية والزمانية، وكذلك لديه القدرة على تحقيق التكامل إلى الخلف أو إلى الأمام ؛
* يسهم النقل في تسهيل مبدأ تقسيم العمل الإقليمي أو التخصص في النشاط الاقتصادي للمناطق، يعني يُمكن من تحقيق أكفأ استخدام لعوامل الإنتاج وللإدارة إذا قامت كل منطقة جغرافية بإنتاج البضائع الممكنة بتكلفة أقل من المناطق الأخرى، ثم تبادل السلع المنتجة عن طريق خدمات النقل، التي لا تضيع المكاسب الناتجة عن التخصص الاقتصادي؛
* يؤثر النقل على الطلب عن المنتجات، وذلك بتحقيق المنفعة المكانية التي تعتبر قيمة اقتصادية مضافة للسلعة، ناتجة عن نقلها من المكان التي تكون منفعتها منخفضة إلى المكان الذي تكون فيه منفعتها كبيرة، أو ناتجة عن نقل بقايا ومخلفات النشاطات الاقتصادية إلى أمكنة أخرى، أين تستغل فيها وتحقق عوائد ومداخيل للنشاطات الأصلية، كذلك يحقق النقل المنفعة الزمانية عن طريق عرض السلع في أو قات الحاجة إليها، وكذلك سرعة النقل للبضائع المطلوبة عند حدوث الأزمات والكوارث؛
* النقل هو أحد العوامل التي تحدد حجم الصناعة، فيمكن عن طريقه للصناعات أن تحصل على حاجاتها بكميات كبيرة من مسافات بعيدة جدا، وتسويق إنتاجها في الأسواق الوطنية أو الدولية؛
* يعمل النقل الكفء على زيادة المنافسة وبالتالي تخفيض الأسعار، والمنافسة تكون متعلقة بالسوق حيث تزيد العرض نتيجة التحسن في النقل، أو تكون في النقل ذاته حيث تنخفض تكاليف النقل وبالتالي تنخفض أسعار السلع؛
* عندما تكون هناك زيادات في السلع في مناطق، يمكن عن طريق نقلها إلى مناطق النقص ان تميل الأسعار للتساوي والتوازن؛
* يبرز دور النقل في المجال الاجتماعي على مستوى العلاقات الاجتماعية وتطورها، فقد كان له الأثر الكبير على تغيير وتطوير البنية الاجتماعية والجغرافية، من خلال تسهيل الاتصال داخل وخارج البلد الواحد؛
* يؤدي النقل إلى تسهيل وصول الخدمات الطبية، وكذا نشر العلم والمعرفة، والسماح بتحقيق التوازن بين مختلف مناطق البلد عن طريق البناء والتعمير، فالنقل يحمل الأفكار والتقنيات الجديدة وهو يثري مختلف المناطق الجغرافية ويزودها بالجديد المحقق، كما يقدم من جهة أخرى عناصر التطور والتغيير إلى البنية الاجتماعية التي يسودها الركود والجمود في بعض المناطق، والتي تؤدي إلى تغيير طابع وظروف المعيشة.
* يعمل قطاع النقل على تشغيل الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل لشريحة كبيرة من السكان، سواء كان ذلك في مجال النقل ذاته أو في مجالات ترتبط به أو تتأثر بتطوره، وبالتالي الاعتراف بمساهمة هذا القطاع في حل مشكلة البطالة وما ينجم عنها من آفات اجتماعية؛
* إن تقدم وسائل النقل بأنواعها المختلفة يساهم مساهمة كبيرة في تزايد التبادل الثقافي بين الشعوب، وبالتالي يدعم تطور الفكر البشري، وازدهار العلوم وانتشار مكتسباتها لتعم جميع بلدان العالم ؛
* يحتل النقل أهمية واضحة من وجهة نظر المجتمع، طالما أنه يسمح للأفراد بالتمتع بمستويات مرتفعة من المعيشة، حيث أن التقدم الملحوظ في مجال النقل، أدى إلى تغير الحياة والسلوك فمثلا الطرق الجديدة أدت إلى إدماج المناطق فيما بينها، وكذلك التجمعات الهامشية التي كانت معزولة، وجدت فرصة للاندماج والعمل مع مثيلاتها للمستقبل؛
* يساهم في تحقيق فعاليات وملامح العولمة، بإزالة القيود والمعوقات إثر التحرر الاقتصادي، مع التركيز على حقوق الإنسان وتحرره من التمايز والعنصرية، وأمنه من الجهل والمرض والفقر، ونشر العدالة ليس فقط بين الدول، لإضافة إلى دعم الاتجاهات الكونية في إطار حرية انتقال الإنسان بخبراته الفنية والإدارية، وعناصر إنتاجه ومشروعاته ومشاركاته؛
* أهمية وفعالية النقل في مواجهة المعضلات التي تتصف بالدولية في إطار العولمة، مثل سرعة الإنقاذ والعلاج والإسعافات لمنكوبي الزلازل والبراكين والكوارث الطبيعية، بالإضافة لمواجهة المخاطر المحدقة بالإنسانية مثل الأمراض، وكذلك مواجهة السموم والمخدرات والإشعاعات الذرية، ومضاعفات الصراعات والحروب وغيرها، وكل هذا يرتكز على فعاليات النقل.
* فالنقل يعتبر عاملا أساسيا للاستقرار والتوزيع الكمي والنوعي للسكان على مختلف المناطق والمدن الحضرية والريفية، وبالتالي فهو يحقق التنمية المتوازنة والتخطيط المتوازن للحيز وهذا ما يخلق آثارا اجتماعية مناسبة للسكان.

**سابعا: خطوط النقل الدولي:**

هناك عدة خطوط نقل دولية بحرية ، جوية و وبرية :

* **النقل البحري: وينقسم الى نوعين رئيسيين هما:**
* **النقل البحري على خطوط منتظمة liner terms**

وهي تلك الخطوط الملاحية المنتظمة التي تنظمها بعض الشركات الملاحية العالمية ، تنتقل السفن التابعة لهذه الشركات بين موانيء معينة وفي مواعيد محددة حيث يتم نقل البضائع ذات الكميات المحددة على هذه السفن بطريق حجز الأماكن على هذه البواخر مسبقا عن طريق التوكيلات الملاحية الموجودة في موانئ الشحن، وفي مثل هذه الحالات يقوم المورد حالة البيع cif او المشتري حالة البيع fob بحجز المكان الملائم على الباخرة مسبقا ، وتسلم البضاعة للتوكيل الملاحي وفي ميناء الشحن الذي يتولى بدوره شحنها على الباخرة في المكان المخصص لها لتبحر بها الى ميناء الوصول، وقد لا يمكن حجز المكان مسبقا ففي هذه الحالة يكون تسليم البضاعة للتوكيل الملاحي وفقا لنظام تحت الشحن for shipment الذي ينص على عدم تحديد موعد الشجن بل بتم الشحن على اول سفينة متجهة لميناء الوصول يتوافر بها مكان لشحن البضاعة المراد شحنها.

* **النقل البحري على سفينة مستأجرة " النقل على خطوط غير منتظمة " chartered vessel**

هذا النوع من النقل يصلح في حالة الحجم الكبير للبضائع والكميات الكبيرة للمنتجات مثل القمح والحبوب والاسمدة والاسمنت حيث قد تصل الشحنة الواحدة الى عشرة الاف طن وتصل في القمح مثلا الى ثلاثين الف طن ، ومثل هذه النوعيات من السلع مخصص لها ارصفة خاصة ووسائل معينة للتفريغ لا تصلح وسيلة النقل المنتظم لنقلها، وفي هذه الحالة يفضل ان يتم التنقل باستئجار سفينة لرحلة واحدة لنقل شحنة واحدة او استئجار سفينة لنقل عدة شحنات متوالية ، وهنا يتم استئجار السفينة بعقد ايجار معين له شروط خاصة ومحددة ، وهذا العقد يطلق عليه في القانون البحري والعرف التجاري اسم مشارطة الايجار charter party ويرمز له بالرمز c/p.

* **النقل البري**:

وتكون بين الدول التي ليس لها منافذ بحرية ولها حدود جغرافية برية متصلة ، فقد يتم النقل عن طريق البر باستعمال قطارات السكك الحديدية او الشاحنات في حال وجود طريق بري يربط بين البلد المصدر والبلد المستورد مثل الطريق البري الذي يربط مصر بالدول العربية على الساحل الشمالي لإفريقيا يصل الى المغرب وموريتانيا مارا بليبيا وتونس والجزائر.

* **النقل الجوي:**

ويكون هذا النقل في حالات البضائع سريعة التلف او الكميات المحدودة مثل العينات او الطرود متوسطة الاوزان، وقد أصبح الان لدى كثير من شركات الطيران طائرات شحن للبضائع، ونجد ان وسيلة النقل الجوي تستخدم عادة في نقل الخضراوات الطازجة على وجه الخصوص وبعض السلع الأخرى حتى تكون ذات طبيعة خاصة، وحسب موقع Travel Leisure جاءت دولة هونغ كونغ افضل دولة من حيث جودة الطرق وكفاءة وسائل التنقل العامة، مستندا الموقع إلى النتائج التي توصل إليها تقرير التنافسية في السفر والسياحة لعام 2017 الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، ثم سنغافورة حلت في الترتيب الثاني بشكل عام لكنها تحتل المركز الأول في النقل الجوي، ما يعني سهولة السفر إليها والتنقل فيها، ثم تلتهما هولندا لتميزها بشبكة من القنوات المائية تضعها في المركز الأول بالنسبة لجودة البنية التحتية للموانئ، وبعدها سويسرا ثم المانيا وبلجيكا وفرنسا .

وفي الأخير يمكن القول ان النقل ذو أهمية كبيرة في العملية الإنتاجية نظرا للقيمة الاقتصادية التي يضيفها للنتاج من خلال المنفعة الزمنية والمكانية التي يقدمها، هذه المنفعة تمثل القيمة الاقتصادية المتولدة للمنتج عند نقله من موقع الإنتاج الى موقع الاستهلاك مباشرة وبما يتحقق معه اشباعا متكاملا للمستهلك من خلال استهلاكه للمنتج الذي يصل اليه في الوقت المحدد والمناسب لاستهلاكه من وجهة نظره، اما عن المنفعة المكانية فيتضح تحققها عند نقل المنتجات من مواقع انتاجها الى مواقع استخدامها او استهلاكها اعتبارا لاختلاف التوزيع الجغرافي لمواقع الموارد الطبيعية او المراكز الإنتاجية عن مواقع الأسواق او مراكز الاستخدام والاستهلاك ، ويتضح على سبيل المثال ان المنفعة لمكانية والزمانية لنقل سلعة مثل النفط تتمثل في نقل النفط الخام من مراكز الإنتاج الرئيسية في الخليج العربي الى مراكز الاستهلاك الكبرى في أوروبا واليابان بتدفقات تحقق المنفعة المكانية والزمنية وفي الاتجاه المعاكس تتدفق المنتجات من السلع النهائية من مراكز الإنتاج الرئيسية في الشرق الأقصى و جنوب شرق اسيا وأوروبا الى الأسواق الكبرى في الخليج العربي.

فالعوامل الجغرافية في هذا الاطار كان لها تأثير حاسم في عملية ومنظومة النقل بوسائطها ووسائلها، فالأقاليم الجغرافية المختلفة يتسم كل منها بوفرة او ندرة موارد طبيعية معينة وينعكس ذلك على المعطيات الاقتصادية لهذه الأقاليم وفي نفس الوقت فان العوامل الجغرافية متضمنة المناخ والتضاريس تلقي أيضا بتأثيراتها على منظومة النقل والإنتاج على سبيل المثال سيبيريا تعد من اغنى المناطق في العالم بالثروات التعدينية والاستخراجية لكن الطبيعة القاسية لتلك المنطقة التي تتسم بالبرودة الشديدة تجعل من الصعوبة استغلال هذه الموارد فضلا عن اثر ذلك على تأخر استغلال هذه الموارد لفترات طويلة حتى ظهرت وسائل النقل الحديثة وساهمت الى حد كبير في التغلب على المسافات في ابعد المناطق والدليل على ذلك بداية استغلال الموارد الطبيعية في سيبيريا جاءت متزامنة مع مد خط سكك حديد سيبيريا الشهير عام 1916 كذلك الحالة المعاصرة لمد خط انابيب الغاز الطبيعي من مواقع انتاجه في اصقاع سيبيريا ليتم استهلاكها في أسواق أوروبا عبر مسافة تمتد عدة الاف من الكيلومترات.

وهكذا يتضح ان عملية النقل تمثل المحرك الرئيسي والمحور الذي تدور حوله عجلات الإنتاج والتوزيع اعتبارا لدورها في نقل الحركة والأنشطة الاقتصادية الى الأقاليم والمناطق التي تمتد اليها وسائلها ، فعملية النقل تمثل احد المؤثرات الرئيسية في قرارات التخطيط الاقتصادي والتنموي والعمراني وكذلك قرارات التركز الصناعي ومواقع الإنتاج وتوطن المنشآت الإنتاجية والصناعية اعتبارا لطبيعة السلعة المنقولة وخصائصها، ووسيلة النقل المستخدمة ووفوراتها الاقتصادية والفنية المرتبطة بالسلعة او البضائع والنقليات ، ولا شك ان التطورات التكنولوجية المتلاحقة في وسائل النقل واساليبه والتكامل فيما بيننها كان لها جميعا اعظم الأثر في تشكيل وصياغة المراحل المختلفة من النمو والتطور الاقتصادي العالمي.

كما يوجد للنقل دور كبير في انتشار وتوزيع السكان سواء على مستوى العالم او على المستويين الإقليمي والمحلي، وكذلك في تحقيق وإيجاد العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين المناطق المختلفة من العالم او الإقليم او داخل الدولة الواحدة ، ففي مصر مثلا كان لنهر النيل دور كبير في إيجاد منظومة متكاملة للنقل النهري في العالم ربطت بين شمال مصر (دلتا) ومصر العليا(الصعيد) وتجاوزت ذلك الى تحقيق ذلك الارتباط الوثيق بين مصر والسودان ، كذلك النقل البري الذي ربط بين مصر والسودان والطرق البرية على ساحل البحر الأحمر وعبر الصحراء الشرقية والمسالك الممتدة من الوادي الى الواحات والتجمعات السكانية.

**جغرافية التسويق الدولي**

**تعريف جغرافية التسويق ادولي**

يعرف التسويق الدولي انه اكتشاف حاجات المستهلك و إشباعها على المستوى الدولي بمستوى أفضل من المنافسين المحلين والدوليين وتنسيق الجهود والنشاطات التسويقية في ظل قيود أو متغيرات البيئة الكلية المحيطة عن طريق القيام بتخطيط وتنفيذ وتكوين وتسعير وترويج وتوزيع الأفكار أو السلع أو الخدمات اللازمة لإتمام عمليات التبادل التي تؤدي إلى إشباع حاجات الأفراد وتحقيق أهداف المنظمة خارج الحدود الجغرافية .

وجغرافية التسويق الدولي فهي دراسة اداء انشطة الأعمال التجارية التي تعمل على اكتشاف رغبات العملاء وتطوير مجموعة من المنتجات والخدمات التي تشبع رغباتهم وتحقق للمؤسسة الربحية خلال فترة زمنية معينة من خلال تدفق السـلع والخدمات من المنتج إلي المستهلك فـي أكثر من دولة واحدة، ودراسة نوع المنتجات السلعية والخدمية والفكرية التي يطلبها الزبون من المؤسسة، ودراسة البيئة التسويقية للأسواق المستهدفة واختيار المزيج التسويقي المناسب بكل مؤسسة وكذا الطريقة التي تقتحم بها المؤسسة الاسواق الدولية على المؤسسة التي تفكر في الدخول إلى الاسواق الخارجية يجب أن تبدأ بدراسة البيئة التسويقية الدولية، وأن تبدأ بالتعرف على نظام التجارة الدولية وذلك لمعرفة القيود المختلفة والمتعددة التي من شأنها التأثير على التبادل التجاري بين الدول.

**بيئة التسويق الدولي**

ويقصد ببيئة التسويق الدولي المناخ العام الذي يواجه الشركات المحلية المصدرة عند قيامها بنشاط التسويق والبيع في الأسواق الخارجية ،و تتمثل بيئة التسويق الدولي في مجموعة القوى والعوامل والمتغيرات التي تؤثر على أداء وفعاليات منظمات الاعمال عند تحقيقها لأهدافها التسويقية في الأسواق الدولية ، وتصنف الة قسمين :

1- **البيئة الداخلية للتسويق الدولي**: تحتوي على المتغيرات البيئية النابعة من داخل مؤسسة الأعمال، تؤثر بشكل مباشر على عمل الشركة و تؤثر على النشاط التسويقي بشكل مباشر، ويمكن للشركة السيطرة عليها والتحكم فيها وإخضاعها للرقابة ، وهذه المتغيرات تحدد نواحي الضعف ونقاط القوة بالمؤسسة.

وتشمل البيئة الداخلية كافة العناصر المرتبطة بالوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة وتهيئة القوى العاملة، كما تشمل كافة العناصر المرتبطة بالوظائف الأساسية للمؤسسة من تسويق وإنتاج وتمويل وزبائن وشراء وتخزين وبحوث وتطوير وإدارة نظم المعلومات.

ولتحليل البيئة الداخلية للمؤسسة يجب تحديد نقاط القوة والضعف التي تمكنها من اختيار الاستراتيجية المناسبة للدخول الى الأسواق، ويساعد تحليل البيئة الداخلية على:   
- المساهمة في تقييم القدرات والامكانيات البشرية والمادية للمؤسسة   
- تبيان موقف المؤسسة بالنسبة لغيرها من المؤسسات التي تعمل معها في نفس القطاع,  
- تحديد نقاط القوة والضعف سواء لتعزيز الاستفادة منها وتدعيمها مستقبل او للتغلب على النقائص ومعالجتها وتفاديها .

فنقاط قوة أي شركة هي عبارة عن مصادرها وقدراتها المتوفرة، والتي يمكن استخدامها لإيجاد ميزات تنافسية، فهي تلك الجوانب التى تستطيع أن تنافس بها الشركة فى الأسواق، والتى تبني حولها استراتيجياتها، بمعنى أنها العوامل الذاتية والإمكانيات الداخلية الموجودة فعلا والتي تؤثر إيجابا، وتساعد على استغلال الفرص المتاحة والممكنة، وعلى مكافحة التهديدات، مثل:

* توفر السيولة المطلوبة.
* وجود العمالة ذات الخبرة والكفاءة.
* براءات الاختراع التي تنفرد فيها الشركة، مثل iPod من أبل.
* علامات تجارية مميزة وقوية.
* سمعة جيدة لدى الزبائن في السوق.
* شبكة توزيع واسعة في السوق.

اما نقاط الضعف هفي العوامل الداخلية التي تؤثر سلبا على نشاط الشركة، بمعنى أي ظروف وعوامل نقص داخلية موجودة فعلا تعيق القدرة على استغلال الفرص كما أن الغياب الفعلي لنقاط القوة ما هو إلا نقاط ضعف تواجهها الشركة، مثل:

* عدم القدرة على حماية براءات الاختراع الخاصة بالشركة.
* علامات تجارية ضعيفة.
* سمعة تجارية سيئة بين الزبائن.
* شبكة توزيع هشة في السوق.
* بطء عمليات التوزيع.
* ضعف المبيعات

2- **البيئة الخارجية للتسويق الدولي:** تحتوي على المتغيرات البيئية النابعة من خارج منظمة الأعمال والتي تؤثر على المنشأة بشكل غير مباشر ، ويصعب السيطرة عليها ولايمكن التحكم فيها وهذه المتغيرات تحدد الفرص المتاحة والتهديدات الحالية والمحتملة لمنظمة الأعمال، التي تؤثر على قرارات المزيج التسويقي الملائم لأسواق الدولية، وتنقسم البيئة الخارجية للتسويق الدولي إلى بيئتين إحداهما خاصة والأخرى عامة

فالفرص هي العوامل الخارجية التي تصب في مصلحة الشركة، بمعنى أي ظروف أو اتجاهات خارجية ذات أثر إيجابي مكنت أو تمكن فرصة للتطور والنمو ، فقد ينتج أحيانا عن تحليل البيئة الخارجية للشركة بعض الفرص لتحقيق الأرباح و النمو للشركة، مثل:

* وجود الدعم الحكومي.
* سهولة إيجاد التقنية وتطبيقها.
* حاجات ومتطلبات لدى الزبائن لم يسبق لأحد من الشركات أن قام بتلبيتها.
* التوصل إلى تكنولوجيا جديدة.
* انخفاض في القيود القانونية التي تحيط بالمشاريع.
* إزالة بعض القيود المعيقة للتجارة الدولية بين الدول مما يسمح بفتح أسواق جديدة.

اما التهديدات فهي ظروف أو اتجاهات خارجية أثرت أو قد تؤثر بشكل سلبي، وهى عامل مهدد أو قد تسبب خسارة وضرر، كما أن أي تغييرات تنشأ في البيئة الخارجية قد ينتج عنها تهديدات تؤثر على الشركة وأدائها بشكل مباشر، مثل:

* انحراف في أذواق المستهلكين مبتعدين فيه عن المنتجات التي تنتجها الشركة.
* حدة المنافسة، ودخول مفاجئ لمنتج بديل لما تنتجه الشركة إلى السوق الذي تتعامل فيه الشركة.
* قوانين معيقة جديدة تفرض على قطاع الأعمال.
* المؤشرات الاقتصادية السلبية
* زيادة في القوانين المعيقة للتجارة الدولية.

ومن بين مكونات البيئة التسويقية الخارجية التي تراعيها المؤسسة عند محاولة الدخول في الأسواق الدولية نذكر:

* **البيئة الاقتصادية :**

ونقصد بها كل المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في عملية تسويق المنتجات عبر الاسواق العالمية وفق الاشكال المختلفة لعمليات التسويق فمن الضروري دراسة وتحليل اقتصاد كل بلد على حدا حتى تتمكن من تحديد الاسواق التي يتم التعامل معها، فالظروف الاقتصادية للأسواق الخارجية تلعب دورا هاما في نجاح مراحل التسويق الدولي وفي تكوين المزيج التسويق المناسب للألسواق الدولية، وتتضمن ظروف الاقتصاد عددا من العناصر الاساسية ، وقد تمثل شكلا من اشكال الفرص التسويقية للمؤسسة وتشمل على سبيل المثال وليس الحصر: السياسة الاقتصادية ، حجم السوق، مستوى الدخل، مصادر الدخل، القوة الشرائية ، كثافة توزيع السكان، حالة الكساد والرواج،البطالة ، الاستثمار ، الضرائب...الخ

**- حجم السوق** :

لا شك أن اهتمام المؤسسة الأول عند تحليلها للأسواق الدولية هو حجم المبيعات المحتمل في هذه الأسواق، فهذا من شأنه أن يساعد المؤسسة في تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية على أسواقها الحالية وتحديد أي الأسواق سوف تقوم المؤسسة بمحاولة دخوله في المستقبل، ولتحديد حجم السوق تستعمل المؤشرات الخاصة بالسكن ويتم دراسة وتحليل عدد السكان ومعدل النمو السكاني بالإضافة إلى دراسة التوزيع السكاني من حيث الكثافة والجنس والتعليم...الخ.

و مؤشرات خاصة بالدخول وذلك من خلال دراسة توزيع الدخل بالنسبة لشرائح المجتمع وحساب متوسط الدخل الفردي وكذلك إجمالي الدخل القومي.

- **طنيعة السوق:** بالإضافة إلى حجم السوق المحتمل توجد بعض الخصائص الأخرى للأسواق الأجنبية والتي من شأنها أن تؤثر على البرنامج التسويقي الدولي، هذه الخصائص تشمل كل من:

\* البنية الطبيعية مثل الموارد الطبيعية للدولة والخصائص الجغرافية السائدة فيها.

\* طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في البلد المراد دخوله، هل هذا البلد زراعي أم صناعي.

\* البنية الأساسية أو التحتية للبلد والتي تشتمل كل من شبكة الطرق والمواصلات، وسائل الطاقة، وسائل الاتصال والنقل الأخرى.

* **البيئة الثقافية :**

وتتمثل في مجموعة من القيم والأفكار والرموز والمعاني التي تشكل السلوك الإنساني للمجتمع إذ يتم انتقالها من جيل إلى آخر والمحافظة عليها ومن ثم تؤثر على ما يشترونه من سلع وخدمات، وبالتالي فإن توجيه الجهود التسويقية للمؤســســة لجمهور يتميز بالخصــائص الثقافية والاجتماعية نفســها يزيل الكثير من الصــعوبات ويوفر الجهد مقارنة مع الجمهور المتعدد الاتجاهات، تهتم إدارة التســويق الدولية بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية لدى البلدان التي تعمل بداخلها وتحــاول التكيف مع الاختلافات الاجتماعية والثقــافيــة بين الــدول، والتي قــد تتمثــل في اختلاف اللغــات أو العــادات والتقاليد أو درجة التعليم أو الديانة.

تختلف العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم من بلد لآخر وان التعامل مع الأسواق الدولية يتطلب التفاعل مع هذه البيئات الثقافية المختلفة وهذا ما يفرض على رجل التسويق الدولي دراسة خصائص مختلف الثقافات وتفهمها بطريقة جيدة تسمح لهم بترشيد عملية اتخاذ القرارات ويوجد بعض العناصر الثقافية التي يجب أن تدرس بعناية من طرف المسوق الدولي وهي (الدين , اللغة , القيم, السياسة , المؤسسات الاجتماعية , الأخلاق )

* اللغة: لغة الحديث، الكتابة، اللغة الرسمية والجماعية
* الدين: مواضيع الترغيب والترهيب، المعتقدات، المحرمات، أيام العطل والاحتفالات الدينية.
* القيم والاتجاهات: نحو الوقت، نحو العمل والثروة والمجازفة.
* التعليم: التعليم الرسمي، التدريب المهني، التعليم الابتدائي الثانوي والعالي مستوى الأمية.
* القانون: القانون العام، الدستوري، والقانون الدولي.
* السياسة: الحكم السياسي ديقمراطي دكتاتوري، الوطنية ، الفكر السياسي ، الوحدة، ....الخ .
* الثقافة المادية: المواصلات، نظام الاتصالات، الاختراعات، نظام الطاقة، المواصلات
* المؤسسات الاجتماعية: الطبقات الاجتماعية، الحركة الاجتماعية، نظام الزواج ونظام الأسرة.
* الأخلاق والجمال: الألوان، الفلكلور، التراث والموسيقى.
* **البيئة الاجتماعية والديموغرافية**

تتمثل البيئة الاجتماعية في الوضعية والتركيبة الاجتماعية للقطاع السـوقي المستهدف والتي لها تأثير كبير في اتخاذ القرارات التســـويقية، ومن أهم مؤشـــرات البيئة الاجتماعية والســـكانية، نجد التوزيع العمري للســـكان، اتجاه المرأة نحو العمل، الاستهلاك الفردي، العادات الشــــرائية، هيكل الســــكان والتركيبة الســــكانية، عدد الســــكان وخصــــائصــــهم الديموغرافية، متوســـــط دخل الفرد ، معدلات المواليد والوفيات ، معدلات الزواج والطالق والهجرة الداخلية والخارجية للطبقة الاجتماعية معدلات ونسب واتجاهات التعليم، تصنيف السكان اجتماعيا وتوزيعهم وفقا للطبقة الاجتماعية.

* **البيئة السياسية**

ونقصد بالبيئة السياسية بالدرجة الأولى نظام الحكم السائد، مستوى الاستقرار السياسي، فبالنسبة لنظام الحكم فإن تركيز الأنشطة التسويقية وتوجيهيها إلى المتوقع في سوق دول تشتهر بقرارات المصادرة قد يجعل قرار المؤسسة انتحاريا وذلك رغم إيجابية المؤشرات الأخرى، إن مسألة الديمقراطية واستقلالية السلطات خاصة القضائية تعتبر مؤشرا إيجابيا لمباشرة الأنشطة التسويقية في بلد ما، فيجب أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند تقييم درجة صالحية دولة معينة كسوق خارجيعندما تقرر شركة الدخول إلى الأسواق الخارجية، لابد من تقييم وتحليل الوضع السياسي لهذهالأسواق من النواحي التالية:

- **دور الحكومة في الاقتصاد أو الاتجاهات نحو الشراء الخارجي**: وهذا يعني نوع النظام القائم في البلد المستهدف فبعض الدول تكون الحكومة مشاركة في الاقتصاد وهي تمثل الدول الاشتراكية عامة أو أن يكون دخولها كمنظم للسوق وهذا في حالة الدول الراسمالية.

-**الاستقرار السياسي داخل البلد المستهدف**: إن وجود الأمان والاستقرار السياسي في بلد ما يعد من العوامل التي تساعد في نجاح الشركة في هذا البلد وللاستقرار عدة مؤشرات يمكن أخذها بعين الاعتبار تلك المتعلقة بالتكرار الحاصل في نظام الحكم.

* **البيئة القانونية**

البيئة القانونية (التشريعية( نعني بالبيئة القانونية مجمل القوانين والضـرائب القانونية والإجرائية بين الدول التي يجب على المؤسـسـة التي تسـوق دوليا أن تأخذها بعين الاعتبار، وأن تدرك المبادئ الرئيسية للقانون الدولي الذي تسـتعمل في إطاره حتى وإن تأثرت بالقوانين على مســتوى الســوق المضــيف وكذلك القانون المحلي للدولة الام. وهناك العديد من الأنظمة والقوانين الدولية التي تعيق التسويق الدولي في الأسواق الدولية. وعلى ســـبيل المثال الاتفاقيات الدولية والمعاهدات الدولية بين الدول قد تكون من إحدى العوائق والقوانين التي تحظر الدخول إلى الأسواق أو الاتصال بالعملاء داخل أسواق معينة.

تتمثل في مجموعة المعاهدات والاتفاقات والمؤتمرات الدولية، التي تكتسب قوة القانون، وتؤثر هذه الاتفاقات والمعاهدات على نشاط التسويق الدولي فقد تكون مشجعة للتسويق وقد تكون معوقة لها، ونذكر أهمها:

1. **OMCلمنظمة العالمية للتجارة GATT سابقا** تسعى هذه المنظمة إلى تحرير التجارة العالمية من كافة القيود التي تعيق إنسياب السلع والخدمات فيما بين الدول ولها عدة مبادئ وأهداف.
2. **المنظمة الدولية لحماية الحقوق الصناعية (اتحاد باريس):**والتي تهدف إلى تبسيط تسجيل براءة الاختراع للشركات التي ترغب في تغطية التسجيل في دولة واحدة للعديد من الدول.
3. **المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO)** – 3- والتي تعمل على تطوير نظام موحد للتوحيد القياسي من الأعمال الرئيسية التي أنجزتها هذه المنظمة لتحديد المقاسات دوليا، وتعتبر شروط 9000 ISO والمواصفات القياسية التي تحددها المتطلبات الأساسية لنظم إدارة الجودة في المؤسسات.
4. **صندوق النقد الدولي والبنك الدولي**: تعتبر من الهيئات الدولية المحدودة، المصدرة والمنفذة للقانون الدولي، وتعتبر بمثابة "دركي العالم أو الثالوث الاقتصادي العالمي".
5. **التكتلات الاقتصادية**: ومن أهم هذه التكتلات نذكر ما يلي:

أ- **الاتحاد الأوروبي** : تعد المجموعة الاقتصادية الأوروبية تكتلا اقتصاديا دوليا إقليميا وهي من

أبرز الاتحادات الاقتصادية في العالم.

ب-**اتفاقية المنطقة الحرة لشمال أمريكا (النافتا)**: وقعت تلك الاتفاقية في عام 1992 وتضم كل من

الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

ج- **اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة:** أمام ظاهرة التكتلات الاقتصادية والعولمة الحالية وجد

العرب أنفسهم أمام خيار وحيد وهو التنسيق فيما بينهم للحفاظ على كيانهم كأمة واحدة ومجموعة اقتصادية تكمل بعضها البعض

* **البيئة التكنولوجية :**

البيئة التكنولوجية يقصد بها التطورات التقنية التي يشـــــــهدها العالم في مجال الصـناعة ونظم المعلومات والإنتاج، وتعتبر البيئة التكنولوجية من أهم التحديات التي تواجه الصـــناعة اليوم فعلى الرغم من مســـاهمة التقنية في زيادة القدرة على الإنتاج وسـرعة التغيير والوصـول إلى مسـتوى عالي من الجودة إلا أن هذه التقنية سـاعدت في تقليص عمر المنتج وزيادة العرض من المنتجات، الأمر الذي ساهم في زيادة الطلب على التطوير والتغيير..

* **البيئة التنافسية في البلد المضيف**: قبل اتخاذ قرار الانفتاح الدولي يجب أن تدرك الشركات أنها ستواجه منافسة حادة في مختلف الأسواق العالمية، سواء من قبل الشركات الوطنية في البلد المستهدف أو من قبل الشركات الأجنبية التي تعمل في السوق نفسها، حيث العولمة الحالية للأسواق والسرعة في الاتصالات ونقل التكنولوجيا جعل الشركات الدولية تعيش في جو من الضغط التنافسي لم تشهد له مثيلا من قبل.

**أساليب اختراق الأسواق الدولية**

1. **التصدير :**

يعتبر التصدير الوسيلة الأكثر سهولة للمؤسسات في اقتحام الأسواق الأجنبية فالمؤسسات تبدأ توسعها من خلال التصدير ثم التحول إلى الأشكال الأخرى لخدمة السوق الأجنبية وهناك نوعين من المصدريين:

- **المصدر السلبي** : ويخص المؤسسات التي تهتم بتصريف الفائض من منتجاتها إلى الأسواق الأجنبية وعادة ما يكون التصدير تلبية لمتطلبات الدولية فهي تصدر دون تخطيط منها ولا خبرة ودون أن تختار الأسواق التي تتعامل معها فالتصدير بالنسبة لهذه المؤسسات ماهو إلا لتصريف الفائض ونشاط غير متوقع للمؤسسة .

**- المصدر الايجابي** : التصدير بالنسبة لهذه المؤسسات يعتبر نشاطا رئيسيا وهاما ويتم تخصيص هياكل خاصة له (أقسام) وللمؤسسة حق الاختيار بين الأسواق التي ستتعامل معها وعادة ما تلجأ المؤسسة الى التصدير بإتباع طريقتين :

* **طريقة غير مباشرة** : تقوم المؤسسة ببيع منتج ما الى مستفيد محلي والذي يقوم بعملية تصدير للخارج اي تتم عن طريق الوسطاء ( تصدير غير مباشر) وتعتبر أقل ربحية ويعتمد التصدير الغير المباشر على الوسطاء المستقلين المتمثلين في:
* **التاجر المصدر:** حيث يقوم بشراء المنتجات المصنعة، ومن ثم بيعها للخارج لحساب الخاص.
* **وكالة التصدير المحلية:** تعمل على البحث عن الأسواق الخارجية للسلع المحلية والتفاوض مع المستوردين الأجانب مقابل عمولة معينة.
* **المنظمة التعاونية:** تظهر في مجالات معينة صناعية وزراعية على حد سواء وخاصة عندما يشترك المنتجون في صفات مشتركة في الإنتاج وهو ما يجعل عملها تعاونيا أكثر فائدة وعائدية من العمل الفردي، لأنه في بعض الحالات تكون هناك طلبات بكميات كبيرة يصعب تلبيتها من طرف مؤسسة محلية واحدة، وبالتالي عدم إجراء الصفقة وضياع فرصة، في الوقت الذي تتوفر هذه المادة بكميات كافية في نفس البلد من قبل منتجين محليين اخرين ويتم إدارة هذه المؤسسات من قبل المنتجين أنفسهم
* **مؤسسة إدارة التصدير:** حيث تعمل مؤسسة على أنشطة التصدير للمؤسسة منتجة أو لمجموعة من المؤسسات في وقت واحد وفق أو مقابل عمولة معينة، كما أنه يمكنها أن تستخدم اسم المؤسسة المنتجة التي ترغب في التصدير والتفاوض نيابة عنها، يبدو هذا النوع من الوسطاء ملائما للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تأمل في تكوين برنامج تصديري إلى الأسواق الخارجية عن المدى البعيد.
* **طريقة مباشرة** : تعتمد عليها المؤسسات التي لديها طلب مستمر على زبائنها الأجانب فتتكفل المؤسسات بعملية ونشاط التصدير الخارجي لمنتجاتها ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدة طرق أو قنوات وهي :

**- قسم تصدير محلي:** حيث تخصص المؤسسة قسما خاصا بعمليات التصدير بإشراف مدير يرأس مجموعة من العاملين، حيث ينحصر مهام القسم بأداء الأنشطة المتعلقة بعملية التصدير وتقديم المساعدة التسويقية للمؤسسة في مجال الأسواق الخارجية.

**- فرع الجمعيات الدولية :**(المؤسسة التابعة) تسمح هذه الصيغة من تحقيق حضور وسيطرة أكبر في السوق الدولية، فبوجود قسم التصدير أو بدون تتخذ المؤسسة فروعا في الخارج تقوم بجميع السياسات التسويقية الخاصة بالصادرات من بيع، تخزين، توزيع وترويج.

* **ممثلي مبيعات التصدير المتجولين:** تقوم المؤسسة بإرسال عنها إلى الدول الأخرى الغرض التعريف بمنتجاتها، أو التفاوض وعقد الصفقات التجارية مع الجهات المستفيدة.
* **الوكلاء أو الموزعين الأجانب:** يمكن أن تتعاقد المؤسسة مع وكلاء أو موزعين أجانب لغرض بيع منتجاتها بالنيابة عنها، من أجل ذلك تمنح المؤسسة للوكلاء الحقوق الخاصة التي تتيح لهم إمكانية تمثيل المؤسسة المنتجة في بلدهم، تستجيب المؤسسة لطلبات الزبائن في الأسواق الأجنبية من خلال الإعلانات التجارية في الصحف متخصصة البيع عن بعد وفي هذه الحالة تستعين بأخصائيين البيع بالمراسلة، وتعرض منتوجاتها في السوق الخارجي من خلال إرسال كتالوج أو اقتراحات العمل عبر الفاكس.

1. **الاتفاقات التعاقدية**

الاتفاقات التعاقدية عبارا عن ارتباط طويل الأجل بين مؤسسة دولية ومؤسسة في دولة أخرى مضيفة، يتم بمقتضاها نقل التكنولوجيا وحق المعرفة من الاولى الى الثانية دون أي استثمارات لأصول مادية من طرف المؤسسة الام. وفيما يلي يأتي ذكر بعض هذه الاتفاقات الأكثر شيوعا في المعامالت الدولية

.**2- 1 عقود التراخيص**: هي عبارة عن اتفاق أو عقد بمقتضاه تقوم الشركة متعددة الجنسيات بالترخيص لمستثمر وطني بالدولة المضيفة للاستخدام براءة الاختراع أو الخبرة الفنية ونتائج الأبحاث الإدارية والهندسية مقابل عائد مادي معين كاستعمال براءة الاختراع والملكية الفكرية , اسم الشركة وعلامتها التجارية، الاسم التجاري للمنتج ، التكنولوجيا ، طرق وأساليب الانتاج .........الخ، وقد يشمل الترخيص التصميمات الهندسية والصناعية والتدريب وأساليب وضبط الرقابة على الجودة وكافة التعليمات الأخرى المرتبطة بممارسة النشاط محل الترخيص.

* 1. **عقود تسليم المفتاح:**

بموجب عقد أو اتفاق يتم بين الطرفين الأجنبي والطرف الوطني يقوم الأول بإقامة المشروع الاستثما ري والاشراف عليه حتى بداية التشغيل، وما إن يصل المشروع إلى مرحلة التشغيل يتم تسليمه إلى الطرف الثاني

2-3 **عقود التصنيع** عقود التصنيع هي عبارة عن اتفاقات مبرمة بين المؤسسة الدولية وإحدى المؤسسات المحلية (عامة أو خاصة) بالدولة المضيفة، يتم بمقتضاها أن يقوم الطرف الثاني نيابة عن الطرف الأول بتصنيع وإنتاج سلعة معينة أي أنها اتفاقية إنتاج بالوكالة وهذه الاتفاقيات تكون عادة طويلة الأجل ويتحكم الطارف الأجنبي في إدارة عمليات المشروع وأنشطته المختلفة.

2-4 **عقود الإدارة** : يعني هي عبارة عن اتفاق بين شــركتين لتنظيم بعض أو جميع أنشطتها، وتعطي عقود الإدارة الدولية الحق لشـركة دولية بإدارة العمليات اليومية لإحدى الشـركات في دولة محلية دون أن تتدخل الشـركة الدولية في قرارات الاستثمار أو تغيير السـياسـات الإدارية. ويلاحظ أن الشـركة الدولية لا ترتبط بعقود إدارة دولية منفردة ولكنها تسـتخدم عقود الإدارة كوسـيلة مكملة للدخول في إحدى المشـروعات المشـتركة أو إحدى مشـروعات تسليم المفتاح أو مشاريع الترخيص. ومثال ذلك شركات المقاولات والفنادق والمستشفيات والتي تحتاج إلى خبرة إدارية قد لا تتوفر في الداخل

1. **الاستثمار الاجنبي المباشر**

ويقصد به السماح للمستثمرين من خارج الدولة لتملك أصول ثابتة ومتغيرة بغرض التوظيف الاقتصادي في المشروعات المختلفة أي تأسيس شركات أو الدخول شركاء في شركات لتحقيق عددا من الأهداف الاقتصادية حيث ينطوي الاستثمار الأجنبي المباشر على التملك الجزئي أو المطلق الأجنبي لمشروع الاستثمار سواء كان مشروعا لتسويق أو للبيع أو التصنيع والإنتاج أو أي نوع أخر من النشاط الإنتاجي أو الخدمي وبذلك يقسم إلى

* الاستثمار المشترك : هو عبارة عن تعاون بين شركتين أو أكثر وذلك على الاستثمار في إنتاج أو بناء أنظمة لتوزيع منتجات أو توفير الوسيلة لدخول الأسواق دون قيود أو حواجز مفروضة من الدولة المضيفة .
* الاستثمارات المملوكة للمستثمر الأجنبي تتمثل في قيام الشركات المتعددة الجنسيات بإنشاء فروع للإنتاج أو التسويق أو إي نوع أخر من النشاط الإنتاجي أو الخدمي بالدولة المضيفة تكون مملوكا لها بالكامل بمعنى افتتاح فروع للمؤسسة في الدول .

1. **التحالفات الاستراتيجية الدولية:**

يقصد بالتحالفات الاستراتيجية (التجارية والاقتصادية) إحلال التعاون محل المنافسة التي تؤدي إلى خروج أحد الأطراف المتنافسة من السوق وقد يؤدي هذا التحالف إلى التعاون والسيطرة على المخاطر والتهديدات والمشاركة في الأرباح والمنافع والمكاسب الملموسة وغير الملموسة ، ويتم التحالف بين المؤسسات الكبيرة أو بين المؤسسات الكبيرة والصغيرة أو بين الحكومات، أو بين الحكومة والمؤسسات في الأقطار المختلفة بشأن مشروع معين قد يكون منتجا جديدا أو تطوير تكنولوجيا مستحدثة لتحقيق هدف استراتيجي محدد لكل طرف من أطراف التحالف.